

مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!

تركمانستان

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

كابل

AL SOMOOD

المسلة الثالثة العدد ٣١ محرم ١٤٣٠ هـ يناير ٢٠٠٩ م

أفغانستان

باكستان

قافلة المفتح تقترب نحو أهدافها

القائد السيد علاء الدين يتحدث للصمود

إزدياد القوات الصليبية في أفغانستان
يعطينا فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال





في هذا العدد

- ١- بيان أمير المؤمنين ..
- ٢- بيان الإمارة الإسلامية
- ٣- الافتتاحية
- ٤- مجزرة بولي تشرخي
- ٥- لقاء العدد
- ٦- شائعة المفاوضات
- ٧- قافلة الفتح تقترب نحو
- ٨- قال الحذاء ما لم يقله
- ٩- إعدام الأسرى
- ١٠- العام الهجري
- ١١- شهداؤنا الأبطال
- ١٢- الفجائع الأمريكية
- ١٣- وشهد شاهد من أهلها
- ١٤- القوات الأمريكية
- ١٥- أفغانستان في الصحافة
- ١٦- سخونة المعارك
- ١٧- الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوئي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري



التاريخ: ٢٠٠٨/١٢/٢٣

بيان مكتب إمارة أفغانستان الإسلامية حول المفاوضات التي لا أساس لها

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أنه تنشر من حين لآخر على لسان العدو مباشرة ، أو عن طريق وسائل الإعلام المرتبطة بالأعداء إشاعات المفاوضات بين إمارة أفغانستان الإسلامية والجهة المعارضة.

والحقيقة هي بأن إمارة أفغانستان الإسلامية لم تجر أية مفاوضات لا في المملكة العربية السعودية ، ولا في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا في أي مكان آخر، ولم أبعث برسالة إلى خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، ولا إلى الجهة المعارضة، كما لم أتلّق أي رسالة من قبلهما.

وكل ما ينشر - بهذا الشأن - لا أساس له، وهو جزء لإشاعة مخططة من قبل حلفاء خاصة.

والسلام

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة يوم احتلال أفغانستان من قبل القوات الروسية

قبل تسعة وعشرين عاما أي بتاريخ ١٢/٢٦/١٩٧٩م اجتاحت القوات الاتحاد السوفيتي المنهار أفغانستان المسلمة، وأوقعت فيها مجازر بشرية بشعة وأسالت دماء الشعب الأفغاني المظلوم بواسطة طائراتها الفتاكة وديباباتها المدججة، كما هددت حرية أفغانستان بمخاطر عديدة بدوائها المستنكر على حريم أراضيها.

لاشك أن اليوم السادس والعشرين من شهر ديسمبر لعام ١٩٧٩م المعروف بالسادس من شهر "جدي" لعام ١٣٥٨هـ ش. يوم العدوان الوحشي الروسي على معتقدات الشعب الأفغاني وعاداته الإسلامية الأصيلة، وقد أوقعت تلك القوات المعتدية بالقضاء قنابلها الفتاكة واستخدام تقنياتها المتطورة مجازر بشعة ولجائع غير إنسانية، وقام عمالؤها من الشيوعيين بتسليم أبطال المسلمين الذين كانوا يرفعون شعارات التكبر بدل الهتافات الإلحادية (هورا) للملحدين وكانوا هؤلاء الأبطال يرفضون العقيدة الماركسية ويحتشدون أن الطريق الوحيد للإنقاذ البشرية هو الإسلام وحده.

وإزاء هذه المظالم البشعة والاعتداءات الشنيعة المتتالية التي قامت بها القوات الروسية، فإن الشعب الأفغاني المسلم الذي تربى على الحرية والدفاع عن التوأمين الإسلامية أبى أن يستسلم للقوات الاستعمارية أو أن يتحني رأسه للظالمين المعتدين، فرفع راية الجهاد ضدها وقاوم تلك القوات الغازية وفراضة الزمان الجبارة بأيديه الخالصة وإمكاناته الضئيلة لأكثر من عشر سنوات حتى اضطرها إلى حرها من أراضي أفغانستان، فأنقذ أهالي أفغانستان والعالم بآثره من جبروتها وعدوانها.

وبفضل هذا الجهاد المقدس انهالت الإمبراطورية الروسية وتحررت خمس عشرة دولة من احتلالها وانطوت الفلسفة الشيوعية والفكرة الماركسية عن الأرض بكاملها.

ورغم تحمل الشعب الأفغاني الباسل أعباء تلك المظالم المتكررة والاعتداءات المتتالية، فإنه يواجه اليوم عدوا آخر هو الأشرس من الأول وهو الاستعمار الغربي الأمريكي، فهو أيضا يسعى ويبدل مجهوداته المكثفة للقضاء على هذا الشعب المسلم وتغيير معتقداته وأخلاقه، ولكن على الاستعمار الغربي أن يعلم جيدا بأن من يحارب شعب هذه الأرض ويعتدي عليه فإن هزيمته قطعية وسيندر من هذا البلد المنكوب خاسرا ومفضحا إن شاء الله، وأنه مهما واجه الشعب الأفغاني من الأزمات العديدة والصعوبات المختلفة فإن النصر النهائي في نصيبه.

فعلى الصليبيين المعتدين وعملائهم المجرمين أن يدركوا جيدا بأن الشعب الأفغاني لا يفرق بين الهجوم الذي وقع في السادس والعشرين من ديسمبر لعام ١٩٧٩م والهجوم الذي وقع في الثامن من أكتوبر عام ٢٠٠١م وينظر إليهما باعتبار واحد، ويعتبر مظلما مهما وفجائعهما متساوية، لذا فإن الجهاد الأفغاني ومقاومته ضد الهجوم الصليبي يأخذ في التصاعد يوما إثر يوم، وهذا الأمر قد اعترف به المعتدون الأمريكيون كذلك، وصرحوا بأن قواتهم تواجه أشد مقاومة في أفغانستان، وذكروا بأن القوات الأجنبية المتمركزة هناك ليست في وسعها من ناحية الكيف والكم أن تقاوم مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية بل ولا تستطيع الدفاع عن نفسها.

وبمناسبة استنكار اليوم السادس والعشرين من ديسمبر فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب القوات الصليبية بالانسحاب من أفغانستان وتقول لها إن عدد القوات الروسية التي اعتدت على هذا البلد كانت أكثر من قواتكم وقد قامت بمثل ما تقومون به من قتل المواطنين الأبرياء وتعذيبهم وتكليفهم وتهجيرهم وتشريدهم وتدمير منازلهم، ولكن صارت عاقبتها هو الفشل والهزيمة والانسحاب من أراضيها خاسرة مفضحة، وتبقت بأن أفغانستان ليست من ضمن تلك الدول التي يحاكم فيها الاحتلال باستخدام القوة وجعل أهلها عبيدا له.

وبسبب هذه المزايا والخصوصيات التي يمتلكها الشعب الأفغاني نقول للأمريكان وحلفائهم:

عليكم بأخذ الاستعداد الكامل لقبول الفشل المبرم وأخذ الثأر من قواتكم الفاسدة واستقبال جثث موتاكم تجاه فكرتكم الخاطئة بإرسال تعزيزاتكم الإضافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إمارة أفغانستان الإسلامية

مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!

ففي هذه الحالة المتأزمة والمتشعبة يجب على المسلمين أن يختاروا صفا واحدا وأن يدافعوا متعدين عن عقيدتهم ودينهم وأوطانهم.

ولكن الدفاع عن الدين والحقبة والوطن متعلق بالرجوع إلى الإرشادات الإلهية والتفكير بالجهاد ضد أعداء الدين وأعداء البشرية. لأننا كما رأينا أن الاعتداءات الصهيونية الظالمة ضد المسلمين الفلسطينيين تستنكر على مستوى العالم ويعتبرها الجميع أصلا غير إنسانية ولكننا لا نرى أحدا أنه قام باتخاذ الإجراءات الحاسمة لوقفها ومنعها.

لذا يجب على كافة المسلمين شعوبا ودولا أن يفلحوا إلى جانب إخوانهم المسلمين في فلسطين ضد الصهيونية المحتلين، وأن يبادروا إلى مناصرتهم وموازرتهم بكل ما في وسعهم، ولا ينبغي الاكتفاء برفع الشعارات ضد اليهود واستنكار أفعالهم الشنيعة، لأن رفع الشعارات والاستنكارات لا تساعد الفلسطينيين ولا تتقدم من ظلم اليهود، كما أنها ليست كافية لإدانة مسئولية المسلمين.

فقط الأمة الإسلامية القيام بكل ما في وسعها وبذل كافة مجهوداتها بطريقة حقيقية وواقعية ضد أعداء الدين والإنسانية من اليهود والصهيانية.

إن الإسلام يطلب المسلمين تجاه إخوانهم المستضعفين والمنكوبين أن يقوموا بمناصرتهم وموازرتهم:

وكما هو مروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه) رواه البخاري.

و من هذا المنطلق فإن إبرة أفغانستان الإسلامية تؤكد مرة أخرى تضامننا الإسلامي ونحن وقوفنا مع الشعب الفلسطيني المجاهد الصامد ونشارك معه في جميع مراحل به من الأزمات والاعتداءات الصهيونية المتتالية عليه، و نطمئن إخواننا في فلسطين الحبيبة بأن جهادهم ومقاومتهم ستؤدي بنصرة الله تعالى وعونه إلى فشل عدوهم المحتل والهزيمة المفضحة بأن الله تعالى.

ونقول لإخواننا في قطاع غزة في فلسطين الغالية أصعدوا وأهلوا وأصبروا إن الله معكم وإننا نعلم موازركم بكل ما في وسعنا وتدعو الله لكم الثبات والنصر في جهادكم ومقاومتكم ضد أعدائكم الغاشمين، إخواننا المسلمون في فلسطين! نحن هنا في أفغانستان وإن كنا بعين عنكم إلا أن قلوبنا ونياتنا وإرادتنا معكم وإخواننا تحتقرى لسماتكم.

أيها الإخوة المجاهدون في فلسطين!

إننا نعتبر قضية فلسطين وقضية الأقصى المبارك قضيتنا، ونعتبر الدفاع والحماية عنها من واجباتنا الإيمانية ومسئوليتنا الإسلامية. وإننا نقول لإخواننا في فلسطين! إن لم تصل أيدينا إلى سفاكي دمكم من الصهيونية الفتنة، ولكننا هنا في أفغانستان وفي خنادق القتال مع الأمريكان المدافعين الأصليين لإسرائيل نلحق ثار شهدائكم ونقوم بتنفيذ وتشديد الهجمات العسكرية ضدكم، وإننا نطمئنكم بأن الله ناصركم لأنه جل وعلا وعد عباده المخلصين بالنصر حيث قال: **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادَةُ** أيها الإخوة الأبطال! إنكم اخترتم هذا طريق العز والكرامة، فالموت أعلى من حياة كحياة الجنائز.

إن تضحياتكم المباركة وانتفاضتكم ليس فخرا لكم فقط بل هو معيار الانتماء للأمة الإسلامية بأكملها،

وإن مصاعكم الغالية لا تنهت هباء منثورا، بل ستكون سبب أيقاظ بقية الروح الحرة في الجسد العربي والإسلامي وستتولد الانتفاضة الفلسطينية انتفاضات أكبر وأشمل لتعيد للأمة كرامتها الملهية وتبعث فيها الأمل من جديد بأن الله.

(إن الذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.)

أخيرا وبعد مضي ستة شهور من الحصار الاقتصادي الظالم قامت القوات الإسرائيلية الفاشية بالعدوان الوحشي والفترات الجوية على قطاع غزة من الشعب الفلسطيني المظلوم.

إن العدوان الإسرائيلي الذي بدء يوم الثلاثاء ٢٨ من شهر ذي الحجة لعام ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢٧ استشهد فيها إلى وقت كتابة هذه الأسطر حوالي ٤٠٠ شخصا وجرح أكثر من ١٨٠٠ بجراحات مختلفة.

إن الفترات الوحشية التي تعتبر لخطر وأشرس أنواع الاعتداءات في التاريخ الفلسطيني حيث أن أكثر ضحاياها من المدنيين الأبرياء، قد واجهت استنكارا عالميا واسعا على مستوى العالمين - الإسلامي والعربي.

وما هو المثير للدهشة أن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى لسان وزارتها الخارجية ألقت مسؤولية هذا العدوان الظالم على عاتق حركة حماس الإسلامية، واعتبرتها مسئولة عن جميع الأزمات التي تحدث في قطاع غزة، وأما منظمة الأمم المتحدة والجامعة الأوروبية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والقمة العربية فقد اكتفت باستنكار العدوان الإسرائيلي وطلبت إسرائيل بوقفها.

وفي المقابل قال وزير الدفاع الإسرائيلي أيهود بارك بأن ما يحدث في غزة هو مجرد بداية وأن الأسوأ لم يأت بعد واعتبر العدوان الوحشي على قطاع غزة عملا قتلونيا ضد حركة حماس وأكد باستمرارها إلى شل قدرات حماس العسكرية، ووقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما الدوافع التي تمنعت للكيان الصهيوني أن يقوم بمثل هذه الفترات الوحشية ضد الفلسطينيين المسلمين؟ ومن الذي أعطى لهم هذه الجرأة؟

يوجد اليوم على وجه الأرض ١٩٨ دولة و ٥٠ منها دول إسلامية بشكل كامل، ويبلغ عدد سكانها مليار ونصف مليار نسمة.

والذي يستغرب منه الإنسان أن الكيان الصهيوني المحتل الذي لا يتجاوز عدد سكانها عن ٧ ملايين شخص كيف يتجرأ على إجراء أعماله العدوانية مقابل ٥٠ دولة إسلامية التي تلحق عدد سكانها مليار ونصف مليار مسلم؟

لأنك أن هذا السؤال مثير للدهشة ومجيرا للظفر وقد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو داود عن ثوبان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بوشك أن تداعي عليكم الأمم كما تداعي الأكلة إلى قصبتها فقال قتل ومن قلة نحن يومئذ، قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل لينزعن الله من صدور عدوكم المهابة، ويلذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قتل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال حب الدنيا وبغاية الموت).

إن ما تشاهده اليوم من قيام الدول الكفرية الجبارة باعتداءاتها الفاشية ضد الأمة الإسلامية يبدو للإنسان أن دافعها الرئيسي هو تخلف المسلمين عن دينهم الحنيف وتركهم للجهاد ضد الكفار.

تعم! إن عدد المسلمين اليوم يبلغ آلاف الملايين ولكنهم غثاء كغثاء السيل ولذلك نرى أن دماء المسلمين تسيل في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وفي كل مكان.

لا يوجد من يدافع عن حقوق المسلمين رغم كثرة ملبسى بمؤسسات حماية حقوق الإنسان ومنظمته ولا نسمع من أي جهة أخرى استنكارا لمقوم به أعداء الإنسانية من الصليبيين والصهيانية ضد المسلمين في البلاد الإسلامية، ونسمع ويلات المسممت يصرخن ويرلمن أصواتهن ينا دين (وامتصاصه) ولكن لا يوجد "معتصم" ليمسح صرخاتهن ويجهز جيوشا جرارة تتجعلن وتخلصهن من ظلم الكافرين والظالمين.

مجزرة "بولي شرخي" الأخيرة فضحت الأعداء وأزالت النقاب عن وجه دعاة الديمقراطية الغربية وانكشفت لها حقيقة حملة لواء الحقوق والكرامة الإنسانية



محكم التنزيل: «إِنْ يَثْقَلُوكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالْمُنتَهَمُ بِالسُّوءِ وَكَذَلِكَ لَوْ تَقَرُّونَ» (الممتحنة: ٢)
"من استرعى الذنب فقد ظلم"

إن العدل والإنصاف يستحييان، والأمن والسلام يخجلان من صنيع زعماء العالم المعاصر، وفعلاء عملاء الاحتلال الغاشم باسم السلام وعنوان العمران، وإنه من انظم الباهر جلوس الكافر المجاهر أو المتألق المكابر على عرش الحكم وفقرده على منصة الرئاسة، لأن العدل أساس البنيان، والسلام صمد العمران، فلا يجتمع الظلم والعمران، كما لا يجتمع الكفر والإيمان، ولنعلم ما قيل: "من استرعى الذنب فقد ظلم".

فاجعة مستنكرة

إن حادثة قتل المسجناء المحبوسين في سجن "بولي شرخي" البشع البغيض، الذي يقع في "كابول" عاصمة أفغانستان، تعد من الفجائع التي تكشف عن الجلود، ارتكبتها ذئاب البشر، فوصفها تاريخ البشر، وعابتها عقلاء البشر، ودمعت لها عيون البشر، وتأسفت لها قلوب البشر، بل كانت فاجعة مستنكرة فضحت أعداء الله الصليبيين، وأزالت النقاب عن الوجود البشعة الكريهة لدعاة الديمقراطية الغربية، كما كشفت عن حقيقة حملة لواء الحقوق والكرامة الإنسانية.

إنه من الأخطاء الجسام بل من المصائب العظام في عصرنا أن بعضاً من المسلمين يضعون ما يقوله أعداء الله الصليبيون موضع الثقة، بل فوق مرتبة الاعتبار؛ ويحسبون أنهم يوفون بما يعدون أو يعاهدون، ويصدقون فيما يقولون من الدفاع عن البلاد الإسلامية، وتأسيس البنية التحتية لها، وإعمارها، وإزدهارها، وتثليف أهلها، وسعادة سكانها رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، بل هناك طائفة من السفهاء يظنون أنهم لا يمسئون جانب العقيدة الإسلامية بالسوء بشئاً، ولا يرينون نيلاً من الشريعة المطهرة، ولا علاقة لهم بالدين، لأنهم علمانيون رفضوا الدين، وأجلوه عن السياسة.

الإيمان بكتاب الله يابى!!

إن الإيمان بكتاب الله العظيم يابى عن هذه الآراء السخيفة، والكلمات العارضة، فإنه ينهى بوضوح تام عن موالاته اليهود والنصارى والمشركين، وينص واضحا على أنهم يلقضون العهد كلما وجدوا فرصة لنقضه، وأنهم لا يحبون أن يُنزل الله تعالى على المؤمنين خيراً من السماء من مطر أو خصب أو نعمة ماء، وأنهم لا يراعون في مؤمن أي كان قرابة ولا عهداً ولا أماناً، وأنهم لا يألون المؤمنين خيلاً وشرّاً وفساداً، وأنه قد بنت البغضاء من أفواههم، وما تخفى صدورهم أكبر، وأن الله يطم أعداء أهل الإيمان، ويطم سرهم ونجواهم، ويعظم ما يبدون وما يكتُمون؛ ولقد صدق الله تبارك وتعالى إذ يقول في

ملامح السجن البشع

يعلم الجميع أن سجون "بولي شرخي" من أسوء السجون في العالم، ويضرب به المثل في البشاعة والاستهجان، ولقد شهد



هذا السجن البغيض القتل العام الجماعي للمسلمين، والتعذيب البربري لعباد الله الأبرياء في عهد الاحتلال السوفياتي، حتى بلغ عدد قتلاه في الثمانينات حسب الإحصائيات الدقيقة إلى مئات الآلاف، وكذلك يشهد يومياً في هذا العصر "عصر الاحتلال الأمريكي" أشد أنواع التعذيب والتنكيل، فلا يمر به يوم بدون أن تراق فيه نداء الأبرياء، ولا يمضي عليه ساعة بدون أن ترتكب فيه الجرائم الشنيعة؛ من شرح لحوم السجناء، وقطع أعضاء الأسراء، وضرب الأعناق والأطراف، وإهانة الدين الإسلامي والكتب السماوي والتواصيم البشرية بلا مبرر ولا خوف ولا غيلة.

ملامح المفاجأة

في أواخر شهر ذي القعدة الحرام عام ١٤٢٩هـ بدأت عملاء الأجانب الفجرة جهلاء من ساداتهم الكفرة - تطلق النار على زائرات السجناء على حين غفلة من أهلها، فقتل من جرأها أحد المحبوسين، وأصيب أربعة أشخاص بجروح، واستهتفت هذه الجريمة إثارة الغضب وهيجان الشعب بينهم، وقد نجحت الأعداء في بثلة الأفكار ونشر الوحشة والاستفزاز، وإيجاد القلق والذعر بين الأسرى المظلومين، فاجتمع الرأي على رد الفعل، ورفع الصوت ضد الفجائع التي ترتكب في السجن بين حين وآخر، فلما منهم أن الحوادث مثلها مجرد اتفاق، واعتقدا منهم أن حلفاء حقوق البشر ودعاة الديمقراطية سيسعون في تخفيف الآلام ورفع معاناتهم، ونفع المظالم عنهم إلى حد ما.

الإضراب عن الطعام

يعلم الجميع أن الأسير لا يملك لرد الفعل إلا تعذيب نفسه بالإضراب عن الطعام، والإكثار عن الأكل والشرب والكلام، ولا

يقدر إلا على أن يخطط شفتيه أو يخلق حلقة بيديه، كي يتخلص من العذاب المهيمن بالموت السريع، أو يحظى باسترحام القلوب القاسية، وغاية جهده أن يجلب لنفسه عاطفة عدوه الظالم، وقصارى جهده أن يدعو الله لرفع معاناته، وحل مشكله، وإطلاق سراحه، فلا قوة معه إلا قوة العبيدة، ولا سلاح معه إلا سلاح الإيمان، ولا عون معه إلا عون ربه العلي القدير؛ ومن هذا المنطلق بدأوا بضربون عن الطعام، فلا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون، ورفضوا التعاون مع إدارة السجن الوحشية أصلاً في تغيير الأوضاع الرهانة، أو تحويل الحالات السيئة إلى الحسنة بقدر الإمكان.

مطالبات من العدو الظالم!!

وقد كانت وراء الإضراب عن الطعام أهداف مشروعة ومطالب متواضعة من وضع حد لعصيات التعذيب، وكف جميع أنواع الأذى من الشتم والإهانة والضرب، ووقف إطلاق النار عشوائياً على الزائرات، وغير ذلك من الأعمال الإجرامية الوحشية، وكذلك كانوا يطلبون إعادة النظر في ملفاتهم وتحقيق العدالة بشأن قضاياهم، والقضاء على الوضع الفوضوي السائد في السجن الكريه.

وفد الإدارة العميلة يزور السجن!!

زار السجن البغيض وفد حكومي عميل ألفت أعضاؤه من البرلمان وإدارة الأمن ووزارة الدفاع والداخلية وموسسة حقوق الإنسان، وذلك يوم الأربعاء ١٢-١٤٢٩هـ بعد مضي أربعة عشر يوماً على الاعتصاب الغذائي الصعب، وقد تم اللقاء بين وفد السجناء ووفد الحكومة العميلة في جو مغيم بالإخلاص والحب في ظاهر الأمر، وقد تلقى الوفد الحكومي على أن مطالب السجناء معقولة وقابلة للحل، وعلى أن الأمر يستدعي جلسة مشتركة أخرى للبحث عن المشاكل المعقدة، وإيجاد طرق مثلى لحلها، فالتفوا الإضراب الغذائي، وأعانوا الوضع العادي، وفرحوا بأنهم نجحوا في تخفيف الآلام ولو للحظات، لكن العدو الماكر أراد غير ذلك وهم عنه غافلون.

معركة شرسة لم يعرفها التاريخ!!!

وفي يوم غد الخميس ١٢-١٤٢٩هـ وفي تمام الساعة العشرة سُمع دوي النبيلات والآليات الحربية قرب السجن، فبينما السجناء مطمئنون من وعد الظلمة أمس رفعوا رؤسهم كأنهم يتفرجون على قافلة تمر بهم، فهاجعتهم النيران تطلق عليهم من كل جانب!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تطلق النار

على رجال في السلام!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تدمير الزنزانة على رجال مشدودين بالقيود الحديدية!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تحارب رجال عزل مكثون بالأسلحة الثقيلة والمتفجرة!!

فدخل إلى السجن جيش جرار مؤلف من قوات الأمريكان، وقوات التحالف، وفئات الأمن، والوية الجيش العميل، فوجهت قواها الرشاشات الثقيلة والخفيفة نحو السجناء في مبنى رقم ٣ و ٤، وجعلت تحاربهم بالقوة والاستكبار، وبدأت تغذوهم بالقذائف والصواريخ، وترميهم بالقنابل الحارقة والمواد الكيميائية الوفاة، كأنها تحارب جيشا مدججا بالأسلحة المتطورة، أو تقتل أكبر قوة في العالم من ذوات ترسانة عسكرية كبيرة، والتفتية الجديدة.

دامت معركة الاستنزاف إلى الساعة التاسعة ليلا، وارتكبت أعدام الله أشنع الجرائم وأقبح المظالم وأشنع الأفعال، فافزعت عباد الله، وقتلت رجالا كثيرا، وجرحت عددا كبيرا منهم، وبلغ عدد القتلى والجرحى إلى ٨٥ شخصا أو أكثر، ودمرت أبنية السجن، وحرقت حجراته، وربطت رجالا منهم، ثم صرعتهم أمام الملأ، ثم أجهزت عليهم على رؤوس الأشهاد، وأسكت الآخرين ونقلوها إلى ما لا يعلمه إلا الله، فلعنت الأمريكان ومن معهم من الأتباع على لسان القرآن حيث يقول: ﴿قَتَلُوا أَصْحَابَ الْأَخْزَادِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُعُودٌ وَمَا لِقُعُودًا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (البروج/٤٩)

قائمة بأسماء بعض شهداء المجزرة:

- (١) الملا إبراهيم بن شير محمد "بولندقتدهار" ٢٥ سنة.
- (٢) حافظ خليل بن الحاج إقبال "مدينة قندهار" ٢٠ سنة. (٣) الملا ذافر "قندهار". (٤) عبد الرزاق "قندهار". (٥) محمد أمين "غزني". (٦) عبد الخالق "هلمند". (٧) ذبيح الله "قندهار". (٨) الملا كامل. (٩) أمين الله "بكتيا". (١٠) عبد الرحمن. (١١) تاج محمد. (١٢) قل أحمد "بكتيا". (١٣) عزيز الله بن آيات الله. (١٤) مولوي عبد الرؤوف. (١٥) كاكيا أمير "كابول". (١٦) قلو "بغمان-كابول". (١٧) منصور "بغلان". (١٨) بشير أحمد. (١٩) نكتور اختر "بغلان". (٢٠) ضياء أحمد "غزني". (٢١) كوكل "مزار". (٢٢) محمد ناصر "فارياب". (٢٣) قاري عبد الفتاح "مزار". (٢٤) محمد أيوب

"خوست". (٢٥) صوفي عمر "هرات". (٢٦) ثناء الله "نغار". (٢٧) قوماندان موسى "بغلان". (٢٨) قوماندان آندراب "بروان". (٢٩) مولاداد "مزار". (٣٠) مستجير "هرات". (٣١) عبد الواحد "ورلك". (٣٢) شاهين "مرام شاه". (٣٣) سلطاني "بهسوندجهرار". (٣٤) الله نظر "مزار". (٣٥) قل أحمد "ميوندقتدهار".

عبد الأضحى والمجزرة

إن المجزرة البشرية هذه لها علاقة وطيدة بالأفراح العبد المسعد، فإن أعدام الله الصليبيين لعنهم الله تعالى- عودنا خلال سبع سنوات الماضية بأنهم يتوصلون بارتكاب الفجائع الشنيعة كلما علموا أن المسلمين يستعدون لاستقبال أيام العبد، أو تحضير أفراح بمناسبات أخرى، فعلى سبيل المثال: إنهم قتلوا "صدام حسين" شتفا يوم عبد الأضحى المبارك، وكاد الحجاج يذوق سرور إتمام مناسك الحج، وكاد المسلمون أن ينعموا بالأفراح عبد الأضحى المبارك، وذلك لنشر الذعر والخوف، وإيجاد القتل والتدمير السياسي في المجتمع الإسلامي، وإيهاس المسلمين، وإخافة الأمنين، وكذلك يقصفون حفلات الزفاف عشوانيا، كما حدث غير مرة في بلادنا، وكما هو المعتاد لهم توصلوا هذا العام ١٤٢٩ هـ بجريمة لا مثيل لها، بل صنعوا هذه المرة صلا لا ينساه التاريخ، فأحدثوا حالة حرب ضارية شديدة بين طائفة من السجناء المكبلين وبين جيش مدجج بأحدث الأسلحة، على مثال حرب تلدع بين دولتين كبيرتين، وهذا عليهم عار وشعار.

زيارة الأعدام والمجزرة!!

بعد أيام من قتل الأبرياء في سجن "بولي شرخي" زار وفود أمريكية وإنجليزية "كابول" العاصمة، ومنهم "جورن براون" رئيس الوزراء البريطاني، و"جورج بوش" السفير الرئيس الأمريكي، وقد ظهر من حرارة الاستقبالات وتقديم الهدايا القيمة أن قتل المؤمنين السجناء بهذه الطريقة التمثيلية كان من أعظم الهدايا قدمت لمجرمي الحرب، وكان من أقوى الملاذ وأشهى الفواكه لهؤلاء الذئاب البشرية، وما كان الأمر مجرد حادثة وقعت مصدفة.

الأمم المتحدة والسكوت على الأفعال الوحشية!!

نحن معشر المسلمين ليست مصيبتنا أحسب أننا نعيش في بؤس وبأس، وبين السندان والمطرقة، وبين انياب الذئب وسكين القصاب، بل تواجه سكوت الأمم المتحدة -القوى مؤسمة في العالم- على أشنع الجرائم وأشنع المظالم التي ترتكب وتؤتى

إليها برأى منها وسمعتها، بل تؤيدها وتحرض تلك الأقايع الخبيثة، وتحض أولئك السباع المنتنة على الشدة والقسوة واستعمال القوة الفتاكة والأسلحة المتطورة ضد المسلمين، علما بأنها تدعي أنها كفيلة بحماية حقوق الإنسان، وأنها تسعى في إصلاح الشعوب، والمصالحة بين الدول، وتهند الأوضاع المتوترة في العالم، وتبذل جهودا جبارة في سعادة كافة الشعوب والمجتمعات البشرية، لكنها لا تكثر ولا تأخذ بالآ، ولا تجتهد في دفع الأذى إن كان المصاب مؤمنا، ولا تتحرك من مكان إن كانت المصيبة نازلة بذار المسلمين، ولا تتحدث بكلمة إن كان الظلم يستأصل ويبعد لمة مسلمة، أو يهدم ويدمر بلدا مسلما؛ ولما إذا كان الأمر راجعا إلى غير مسلم أيا كان دينه ومذهبه فالأمر على عكس ما سبق تماما، بل تقيم الدنيا وتقعدها إن قتل كافر محتل برصاص رجل مظلوم، وتتهم المظلوم الذي يرد يد الظالم وسكينه عن عنقه بأنه متشدد وإرهابي، وتستل للاتهام بأنه اخترق القوانين الدولية، حيث لم يستسلم لحكم القانون الذي ينص على جواز قتل المتشدين!!!

لماذا غابت حقايق حقوق الإنسان؟

ربما سمعتم أن هناك حقايق عديدة تدعي أنها تصون الإنسان عن المظالم، وتسمي نفسها حماة حقوق الإنسان، وترفع أصواتها ضد كل جريمة تعمل، وترد على كل ظالم فعله القبيح، وتستكر أعمال الحكومات الظالمة بالشدة والقوة، إلا أنها تغيب في نوبتها، فلا تسمع منهم إلا همسا، ولا رد منهم إلا ضعيفا للفتية، فلماذا تنخفض أصواتهم؟ ربما تعرفون السبب، فلما أنا فلا أعرف!!!

وسلم الغازي يهدى لقاتل المسلمين!!

إن كلمة "الغازي" عند الأفغان تطلق على المجاهد الذي قتل



كافرا واحدا على الأقل، وأما "وسلم الغازي" أمان الله خان" عند الأفغان فهو أرفع وسامات تهدي إلى من فاق أقرانه، وتعلق على صدر من أحسن عملا مكافأة له عليه، لكن المتفلق "كرداي"

الرئيس الصيل أهدى هذا الوسام لمجرم الحرب الرئيس الأمريكي "بوش" الذي قتل الآلاف من المسلمين عدا، وعمر بيوئهم عدوانا، وخرب ديارهم، وأذى زهادهم، ولم يألهم خيالا، فهل يستحق هو وسام الرقعة والكرامة أم رصاص الذلة والهوان؟ وهل يعطو الشعب عن هذا المتالفق (كرداي) الذي استهان بهذا الوسام أم يجازيه عن هذا التعطيق بتعليقه على المشقة؟ والعدلان الأخيران هما الواجبان المحتمان بإذن الله تعالى.

أين نحن من كتاب الله سبحانه!!

هكذا يا عباد الله! يفعل بالمؤمنين في عالم اليوم: يؤثقون بالقيود، ويروضون في السلاسل، ويحبسون في الأقفاص، ويقتلون صبرا، ويذبحون بالأنظار، ويجبرون على عبادة طواغيت البشر، وبعض منا ما زال يقول: إن هؤلاء عدول يراعون حقوق البشر، ويعملون للحرية، وجاءوا إلى هنا لمساعدة المسلمين، ولا علاقة لهم بالدين!! الله اكبر- الله اكبر- الله اكبر أين نحن من كتاب الله تعالى؟ اليس الله بأعظم بما في صدور أعدائه الصليبيين، ألا يعلم الله ما يسرون وما يعلنون، ألم يقل الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرْذُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَوْ يَكُونُوا يَكْفُرُوا بِكُمْ﴾ (البقرة-٢١٧).

نعم إن إطاعة العدو الكافر يتسبب في خروج المسلم من الإسلام، كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا غَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا أَوَلَا الْكِتَابَ يَرْذُوكُم بِغَدِّ يَمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران-١٠٠) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْذُوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَقَاتِلُونَا خَاسِرِينَ﴾ (آل عمران/١١٩).

حقا إتهم يسعون في تنصير المسلمين، وارتدادهم عن الدين القويم، ولا يرضون بأقل من الكفر، كما نص عليه الكتاب في آياته البينات: ﴿وَلَوْ كَثُرَ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرْذُلُوكُم مِّنْ بَغْدِ يَمَانِكُمْ فَكَلِمَاتٌ حَسَنَاتٌ مِّنْ جِدِّ انْفُسِهِمْ مِّنْ بَغْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ﴾ (البقرة-١٠٩) ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هَذِي سُلَّةُ اللَّهِ لِمَن هُوَ الْهَدَىٰ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ بَغْدِ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة-١٢٠).

من عقيدة المؤمن

ومن عقيدة المؤمن أن الكافر عدو معاند لمؤمن أيا كان، وأنه يسوءه أن يصيب خيرا، وأنه لا يحب أن ينزل الله على المؤمنين من خير، فمن كان يطعم في كافر أن ينفعه، أو يدفع عنه الضر فليصح عقيدته، وليجد إيمانه، وليراجع إلى كتاب الله، ولينزل آيات الله المحكمات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ إِن يَنْزِلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رِّبْكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ هُوَ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة-١٠٥).



لقاء العدد



القائد السيد علام الدين بن السيد حسام الدين ولد قبل ٣٩ عاما بقرية جوي لاهور مديرية أرغنداب ولاية قندهار.

شارك في الجهاد الأفغاني السابق ضد القوات الروسية وخاض معارك ساخنة في الجبهات المتعددة، تعرف أسرته بشهرة علمية وجهادية فائقة أوساط أهالي قندهار بأفغانستان.

الأخ علام الدين من أوائل من انضموا إلى حركة طالبان الإسلامية، وتولى المهام العسكرية والإدارية في مختلف ولايات أفغانستان مثل:

- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في العاصمة كابول.
- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في إقليم الشمالي.
- القائد لقواء العسكري في ولاية هرات.
- قائد الكتبية العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الولايات الشمالية.

وبان الهجوم الصليبي الوحشي على أفغانستان وقع أسيرا في أيدي تلك القوات الغاشمة، وبعد مضي ثلاثة شهور من الأسر أفرج عنه، ولحق إطلاق سراحه قام بالجهاد والمقاومة ضد تلك القوات.

وينشط حاليا عضوية الهيئة العسكرية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية بالإضافة إلى قيادة وتنظيم كتائب المجاهدين في ولاية قندهار.

فرانكا الأفاضل: بما أن ولاية قندهار تعد واحدة من أسخن وأشرس جبهات القتال على الساحة الأفغانية، أردنا تسليط الضوء عليها أكثر من خلال اللقاء مع السيد علام الدين القائد الميداني المخضرم الذي ذاع صيته من خلال معاركه الساخنة والبطولية مع أعداء الله الصليبيين.

عديدة ويتم تنفيذها باتخاذ تكتيكات حربية موفقة وذلك وفق لتسليق عسكري منظم بين المجاهدين وإن ساحتها تتوسع يوما بعد يوم، وبناء عليه أود أن أوضح بعض النماذج من تلك العمليات الناجحة لقراء مجلة الصمود وهي على النحو التالي:

- تمكن المجاهدون خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في المنطقة الحدودية بمديرية بولدك تدمير أكثر من ٣٥ آلية تموينية وعسكرية للعدو.
- قام المجاهدون باتخاذ تكتيك عسكري جديد حيث تزيوا بزي قوات الشرطة وركبوا في خمس سيارات بيكب في رابعة النهار وهاجموا على قاعدة عسكرية بمديرية ميوند مما أسفر عن

الصمود: لو تكرمتم بإعطاء المعلومات الأخيرة حول الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

إن الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار يجري لصالح المجاهدين وأنه يتحسن من يوم لآخر، حيث أن العدو في حالة الدفاع وليس في وسعه مقاومة المجاهدين في ميادين المعارك وساحات القتال، فالقوات الصليبية وعملاؤها تعيش في حالة الحصار داخل مراكزها العسكرية، وتتم حلها وتر حالها من منطقة لأخرى تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن هجمات المجاهدين وعملياتهم في ولاية قندهار تتنوع إلى أنواع



اللقاد السيد علام الدين في لقاؤه مع الصمود:

ازدياد القوات الصليبية في أفغانستان يعطينا فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال

الجواب: كما هو معلوم أن ولاية قندهار حسب التقسيمات الإدارية تشتمل على ١٧ مديرية و تتمركز القوات الأجنبية في المناطق التالية فيها:

١- مطار قندهار ويعتبر هذا المطار أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأجنبية بعد قاعدة بگرام الجوية.

٢- أربع قواعد عسكرية داخل مدينة قندهار.

٣- القاعدة العسكرية داخل المركز العسكري بمديرية نند.

٤- القاعدة العسكرية داخل مركز مديرية بنجواي .

٥- القاعدة العسكرية في مركز مديرية زيري .

٦- القاعدة العسكرية في المركز العسكري داخل مديرية ميوند .

٧- القاعدة العسكرية في مركز مديرية غورك.

٨- القاعدة العسكرية في مركز مديرية شاولي كوت.

٩- القاعدة العسكرية في مركز مديرية ارغنداب

١٠- القاعدة العسكرية في مركز مديرية دامن.

١١- القاعدة العسكرية في مركز مديرية أرغستان.

١٢- القاعدة العسكرية في مركز مديرية بولوك.

هذا وإن القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار تنتمي إلى دولة كندا، و إلى جانب ذلك تتواجد قوات أمريكية في الإملكن الرئيسية مثل مدينة قندهار ومطارا الدولي.

ورغم كثرة قواعدها العسكرية فإن ذهب القوات الصليبية وإبائها في مدينة قندهار يتم تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن كان في بعض الأحيان تتحرك عن

مقتل عشرات من الجنود و أسر ما لا يقل عن ١٨ جنديا.

• استطاع المجاهدون في كل من مديرية زيري، بنجواي، شاولي كوت وغيرها من القيام بالهجمات المتفرقة على القوات الصليبية والعيلة مما أدت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية في صفوف الأعداء.

• يسيطر المجاهدون على مديرية ميانشين منذ عام ونصف، فليس في وسع القوات الصليبية ولا قوات حكومة كرزاي العيلة إعادة السيطرة على المديرية المنكورة.

• تمكن المجاهدون خلال العام المنصرم من فتح مديرية ريجستان و شوراك.

وأما المديرية التي تحت سيطرة العدو فإن قواته تعيش في حالة الحصار حيث أنها لا تستطيع للخروج من قواعدها العسكرية ومراكزها الأمنية إذ لم تستطع لها المقدرة أن تخرج من تلك المراكز للقيام بنشاطات عسكرية أو إدارية أو غيرها، والخالصة إن قوات العدو في ولاية قندهار تبقى محصورة في قواعدها العسكرية المستقرة في مركز الولاية وبعض مديرياتها وأما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين.

الصمود: قد أشرتم إلى ضعف حالة القوات الصليبية والعيلة وقتلم ياتها تتحصن فقط في قواعدها العسكرية، هل بوسعكم أن توضحوا لنا عدد القوات الأجنبية المستقرة في هذه الولاية وأماكن تواجدها؟



ونمت فيها، لذا فإن جميع أهالي قندهار متحمسين للجهاد كما أن كل قرية وكل منطقة منها تعتبر خندقاً قوياً وثقراً آمناً للمجاهدين.

ومن غير شك أن شعب أفغانستان بأكمله شعب غيور محافظ على أصالته، وبنفس المعنيتين المتجاوزين ويعنى كل واحد حمل السلاح حتى يجاهد ضدهم، إلا أن أهالي قندهار معروفين أكثر ببطولاتهم وتضحياتهم فلذا نستطيع أن نقول بأن ولاية قندهار تعتبر في المجموع خندقاً عسكرياً قوياً بالنسبة للمجاهدين، وإن عدد مجاهديها بمعدل سكانها. بمعنى أن كل أهالي قندهار مجاهدون. فلو استطعنا تجهيزهم بالوسائل العسكرية واللوجستية والتموينية لاستعدوا كثيرين منهم للجهاد ضد المعتدين.

وأما ما يتعلق بنوعية العمليات فإن مجاهدي هذه الولاية مثل بقية مجاهدي أفغانستان يستخدمون جميع التكتيكات العسكرية المروجة في البلاد والوسائل المتاحة لهم، وبصفة عامة فإن نوعية



العمليات التي يقوم بها المجاهدون في هذه الولاية تتخذ الشكل الهجومي، بمعنى أن المجاهدين يسعون لاتخاذ تدابير لنجحة في جميع المناطق لشن الغارات على قواعد العدو العسكرية وقوايلها التموينية ووسائلها الحربية، فليس في وسع القوات الصليبية والصيلة أن تقوم بشن الهجمات على المجاهدين، بل في كثير من الأحيان لا تستطيع النفاذ عن نفسها فضلاً عن القيام بالهجوم، وأكبر شاهد على ذلك حادثة عمليات المجاهدين على سجن قندهار، حيث لم يستطع العدو على الرغم من كثرة إمكانياته العسكرية ومعداته

طريق الأرض مع اتخاذ تدابير أمنية شديدة وبمساعدة دوريات مكثفة ومع ذلك فإن المجاهدين بعد إطلاعهم بواسطة المخابرات يقومون بنصب الكمائن وتنفيذ الهجمات المفاجئة عليها.

وماعداً تلك القواعد فإن مراكز بقية المديرية تتمركز فيها قوات حكومة كرزاي الصيلة، وقد اتخذت لأجل الحفاظ على نفسها في كل كيلو متر مركزاً آمناً، وبواسطتها يتم نقل الإمدادات ووسائل التموين من منطقة إلى أخرى.

وأما عدد القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار فلا توجد لدينا إحصائياتها الدقيقة إلا أنني أستطيع القول بأن عددها التقريبي يقدر بحوالي ٧٠٠٠ جندي، وأن هذا العدد حسب الظروف العسكرية يزيد وينقص بين

حين وآخر، وإلى جانب تلك القوات الأجنبية توجد في هذه الولاية أكثر من شخص ٥٠٠٠ من قوات حكومة كرزاي الصيلة، ورغم كثرة هذه القوات وتطور وسائلها

الحربية و معدادتها العسكرية فإن عملياتنا الجهادية ضدها ناجحة وموفقة بحمد الله تعالى وأن قوتنا تتنامى يوماً إثر يوم وإن معدل خسائرها اليومية لا يقل عن مقتل عشرات من قواتها الغاشمة.

الصمود: نظراً إلى كثرة القوات الأجنبية والصيلة في ولاية قندهار، كم عدد مجاهديكم في هذه الولاية، وما نوع العمليات التي تنفذونها ضد تلك القوات؟

الجواب: كما هو معلوم لدى الجميع بأن ولاية قندهار كان مركزاً رئيسياً ومقلاً أساسياً لإمارة أفغانستان الإسلامية، وأن تأسيس الإمارة تمت في هذه الولاية



المثال إن المجاهد الواحد يقدر بواسطة العبوة الناسفة - التي لا تتجاوز قيمتها عن دولارين- تدمير أقوى وسائط العدو العسكرية والتي تبلغ قيمتها آلاف دولارات.

وإن استخدم العبوات الناسفة ضد العدو تسبب في وقوع خسائر حربية واقتصادية لدى الأمريكان من ناحية، ومن ناحية أخرى أن استخدامها يحفظ المجاهدين من الخسائر البشرية والمالية.

و قد حاول العدو استخدام وسائل متطورة ومعدات متعددة لفشل المواد المتفجرة والعبوات الناسفة ولكن بحمد الله تعالى إن المجاهدين يبتكرون في تنوع تكتيكاتهم العسكرية مما يعجز وسائل العدو عن كشفها وفشلها.

الصمود: ما الابتكارات التي يستخدمها الهيئة العسكرية لتدريب المجاهدين وتربيتهم ضد القوات الصهيونية؟

الجواب: لو نظرنا إلى الواقع الحالي لراينا بأن أمير المؤمنين وقادهم الجهادي قد اهتم كثيرا بالهيئة العسكرية ضمن الهيكل الإداري لإمارة أفغانستان الإسلامية، حيث عين لهذه الهيئة أشخاص ذات كفاءات عالية وتجارب عسكرية فائقة.

وهؤلاء الأعضاء بدورهم يقومون بدراسة جميع الأمور الجهادية والعسكرية بطريقة مفصلة مما تضمن انتصار المجاهدين وهزيمة الصليبيين، فهم يخططون تدابير منظمة وتكتيكات ناجحة للمجاهدين، ويقومون بتهيئة المواد اللوجستية والتموينية لهم، كما يقومون بوضع برامج واستراتيجيات عسكرية لهم في مقاومتهم ضد الصليبيين، إضافة إلى ذلك يسهون ليل نهار في توعية المجاهدين وتنقيطهم الأخلاقي والديني والعسكري، وإن كل واحد من أعضاء الهيئة العسكرية يسعى بناء على مسؤوليته الإيمانية لأن يلعب دورا أساسيا في تحسين الأمور والبحث عن الطرق الكفيلة لانتصار الجهاد

الحربية إبطال مخطط المجاهدين الناجح في هذه العملية القوعية التي أدت إلى فك مئات من أسرى المجاهدين في هذا السجن.

وهكذا فإن العمليات الاستشهادية التي تمت بمدينة قندهار في مبنى الشرطة الامنية في شهر رمضان المبارك أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من جنود الشرطة العميلة تسببت في نب الرعب والخوف في صفوف العدو.

وأما بالنسبة لتنفيذ العمليات واستخدام الأساليب العسكرية فيها فإن مجاهدي ولاية قندهار يستخدمون في عملياتهم العسكرية التكتيكات الحربية المتنوعة مثل العمليات الاستشهادية و استخدام العبوات الناسفة، وزرع الألغام على حافتي الطرق، ونصب الكمائن لقوافل العدو، والقيام بعمليات الحصابات، وحين الضرورة يقومون كذلك بالقتال الميداني والجبهوي وجها لوجه.

ويستخدم المجاهدون خلال هذه العمليات الأسلحة



الخفيفة والثقيلة بالإضافة إلى التفجيرات المتنوعة، فله الحمد إن المجاهدين يملكون الآن إلى جانب القوة الإيمانية والعقيدة الأسلحة المتطورة والتكتيكات المتعددة. وهكذا فإن المجاهدين اليوم يستطيعون صنع المواد المتفجرة المتنوعة ويستخدمونها ضد العدو في حالات شتى وأماكن متعددة، ولأنك إن استخدم هذه التكتيكات ذات أثر بالغ بالإضافة إلى قلة مصاريفها، فهي سبيل



إن السبب الرئيسي والسبب الحقيقي لانتصار المجاهدين في أفغانستان وفي العالم أجمع هو العمل بالإرشادات الإلهية والأحكام النبوية، فإن المسلمين لو رجعوا بإخلاص كامل ونية صافية إلى كتابهم المبين وعملوا بإرشاداته المباركة، لانتصروا في فترة وجيزة على عدوهم ولا يكون هذا الانتصار منحصرًا بالمبشرين العسكرية بل يكون قد شمل جميع ميادين الحياة.

وإن من اتخذ لمنهج حياته امتثال الأوامر الإلهية واجتنب نواهيه فإن الله قد يده نصره ونجاته من جميع مؤامرات الأعداء، حيث يقول عز من قائل: " وكان حقا علينا نصر المؤمنين " ويقول: " كذلك حقا علينا نصح المؤمنين "

وإننا نرى بأم أعيننا أن الأمة الإسلامية تواجه أكبر التحديات وأصعب الأزمات من قبل الأعداء، التي واجهتها بسبب انحراف المسلمين عن دينهم الحنيف، فلو رجع المسلمون إلى دينهم القويم وطبقوا في حياتهم أوامر الله وإرشاداته، فليس ببعيد أن ينتصروا على أعدائهم لأن الله تعالى يقول: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت الأقدام".

وإن السبب الرئيسي لانتصار المجاهدين في أفغانستان يتعلق بوحدتهم ووحدة كلمتهم، لأن وحدة الصف ووحدة الكلمة أمر الله تعالى به عباده، وهي في نفس الوقت تعتبر قوة في كسر شوكة العدو، ولذا ندعو الله تعالى أن يقوي وحدة صف المسلمين والمجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وفي كل مكان، وأن ينصرهم على عدوهم وأن يقوي عزائمهم آمين.

الصمود: وفي الأخير نشركم بإعطائكم لنا هذه الفرصة الثمينة وإعطاء المعلومات القيمة حول الوضع الجهادي في ولاية قندهار على الرغم من كثرة مشاغلكم وأعمالكم الجهادية.

ونحن كذلك نشركم وندعو الله لكم بالمزيد من التوفيق والمساعدة.

وهزيمة الأعداء، ومن الوظائف الرئيسية التي يقوم بأدائها الهيئة العسكرية هي على النحو التالي:

قيادة المجاهدين في الوحدات الجهادية.

تهئية المواد اللوجستية والتأمينية للمجاهدين.

تدريب المجاهدين في المعسكرات الجهادية.

وضع البرامج والخطط العسكرية.

تربية الشباب للقيام بالعمليات الاستشهادية.

تأسيس الدورات التنظيمية والدعوية في الجبهات لتربية المجاهدين وتنقيتهم.

تنظيم العمليات الجهادية وتنسيقها بين المجاهدين في



شنتي ولايت أفغانستان.

ترتيب إحصائيات الخسائر التي تقع في صفوف الأعداء أثناء العمليات الجهادية.

هذا وفي نفس الوقت يقوم كل عضو من أعضاء الهيئة العسكرية بمسؤولية قيادة المجاهدين في الولاية التي يتبعها، فعلى سبيل المثال رئيس الهيئة العسكرية الأخ الملا محمد ناصر إضافة إلى إدارة الهيئة العسكرية يقوم بمسؤولية قيادة المجاهدين في ولاية غزني.

وقد استشهد الأخ قاري فيض محمد القائد الأول للهيئة العسكرية ونائبه الأخ المولوي عبد الحنان "جهاد وال" في معركة وجه لوجه في إحدى الجبهات العسكرية الصمود: ما هو السبب أو السر في انتصار المجاهدين ضد الصليبيين في أفغانستان من وجهة نظركم؟

شائعة المفاوضات أغراضها و سبب تضخيمها

وقف ضد الغرأة المعتدين بشجاعة كاملة وعزم صامد، وقاوم تلك القوات المعتدية بالأيدي الخالية والإمكانيات الضئيلة حتى اضطرها إلى الاعتراف بهزيمتها وفشلها، وأجبرها إلى القيام بتقديم الاقتراح المفاوضات مع حركة الطالبان والجلوس إلى طاولة المذكرات لحل الأزمة وإنهاء المشكلة، وأدركت القوات الطاغية بأن الشعب الأفغاني لم يستسلم للاستعمار طول تاريخه الطويل ولم يقبل في أرضه حاكمية المعتدين المتجاوزين، فهدد الخسائر الفادحة التي وقعت في صفوف الأعداء أنركوا القضية جيدا وعرفوا بأن استخدام القوة ليست لها أي تأثير ولا تأتي بنتائج مطلوبة، لذا قلموا باتخاذ تكتيكات جديدة - كما هو عادة الاستعمار - من وضع مخطط جديد واختيار إستراتيجية أخرى بهدف الوصول إلى أهدافهم المشبومة وأغراضهم الماكدة، و قد تيقنوا بعجز مقدراتهم وعدم استطاعتهم مقاومة المجاهدين في ميدان المعركة وساحة القتال، ففكروا في وضع مخطط ملكر وموامة منيرة بغرض تحقيق أهدافهم ونيل مآربهم، ألا وهو الدعوة الصريحة للتفاوض مع المجاهدين وحل المعضنة عن طريق المذاكرات، ولقد اطلقها رئيس الحكومة الصيلة حامد كرزاي عدة مرات وطلب المجاهدين وعلى الخصوص أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، وقد صرح كرزاي بنفسه وقال: "منذ عامين وأنا أرسلُ رسائل للعاهل السعودي، واطلب منه باعتباره زعيم للعالم الإسلامي أن يساعدنا في إحلال السلام في أفغانستان"، مضيفا أن "مبعوثينا سافروا عدة مرات إلى

إن ما يواجه الشعب الأفغاني من أزمت شتى وصعوبات متعددة منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان سببها الرئيسي هو قيام القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" بالمظالم البشعة والفجائع المتكررة من قتل وتدمير وتشريد وشنق وغيرها من شتى أنواع التخريب والهلاك، وإن أمريكا تقوم بتلك الأعمال الوحشية والإجرامية باسم الإرهاب، ولكن لو نظرنا إلى تاريخ أمريكا المعاصر وعلى الخصوص ما تقوم به قواتها في الأونة الأخيرة في أفغانستان والعراق لتبين بأن الإرهاب الحقيقي أوجده أمريكا، وأن الحوادث المبررة والوقائع المزممة التي تحدث كل يوم في العالم الإسلامي وعلى الخصوص في أفغانستان والعراق هي في الواقع رد فعل للإرهاب الأمريكي، ورغم ذلك فهي تسمى الدفاع عن الدين والنفس والعرض والوطن إرهابا، ولكن الواقع يكذب ذلك وأن من يدافع في أفغانستان والعراق عن دينه وعرضه ووطنه لا يسمى إرهابا بل هو جهاد مقدس، جهاد فيه الدفاع عن الدين والنفس والعرض.

والذي يستغرب منه الإنسان أن آلاف الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي الأمريكي خلال السبع السنوات الماضية يسميهم الأمريكيون وعلماءهم إرهابيين!! وتكثر الإحصائيات الدقيقة أن ٠/٠٩٥ من الذين استشهدوا خلال تلك الفترة في أفغانستان والعراق كانوا من المدنيين الأبرياء الذين لم يستعملوا البندقية ولا لوبوم واحد ضد أمريكا ورغم ذلك فقتلهم لم ينجوا من اعتداءات القوات الأمريكية ومظالمها المتكررة.

ومع كل هذه الفجائع المتكررة والمظالم المتتالية والصعوبات المتعددة لم يخضع الشعب الأفغاني رأسه للاستعمار بل لقد

السعودية وباكستان، ولكن المناقشات لم تبدأ بعد، ونأمل أن تحدث قريباً".

وقال كرزاي للصحفيين: "أقبل بضعة أيام دعوت زعيم الطالبان محمد عمر، وقلت: يا أخي، يا عزيزي، غداً إلى وطنك، غداً وعمل من أجل سلام وخير شعبنا، وتوقف عن قتل أشقائنا".

فعلى الرغم من رد المجاهدين دعوة كرزاي للمفاوضات في ظل تواجد القوات الصنيبية، فإنه لا يزال يصر و يكرر هذه الدعوة ويطلب المجاهدين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل المشكلة وإنهاء الأزمة.

هذا وإن السؤال الذي يدور في ذهن كل فرد ما الدافع في تكرار كرزاي الدعوة للتفاوض؟ وما سبب تضخمها عبر الإعلام العالمي والصحافة الدولية؟

يبدو أن لها اسباب عديدة ويذكر بعضاً منها وهي على النحو التالي:

أولاً: يقصد كرزاي حومن ورائه أميركا والدول الغربية من المفاوضات القيام بالمحاولات لبحث الفرقة في صفوف المجاهدين وإغراء بعض القيادات بالمناصب والامتيازات، وقمع المقاومة أو على الأقل تضعفها بسبب وقوع هذه الخلافات بينهم.

ثانياً: زرع بذر التفرق والنزاعات القومية بين العشائر الأفغانية ووقوف بعضها مقابل الأخرى حتى تضعف قوتها وتتخلى عن أهدافها السمية.

ثالثاً: منح الشرعية لحكومة كرزاي الصيلة التي عجزت عن استتباب الأمن واستقرار الأمور وتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وغيرها واعتبرها كحكومة ذات استقلال وحرية.

رابعاً: توجيه الميول العامة عن هزيمة القوات المعتدية نحو قضية أخرى وانشغالها بالأمور الظاهرة التي لا حقيقة لها.

خامساً: اتهام الإمارة الإسلامية باستدامة الحرب وإصرارها عليها وعدم رغبتها بالحل السلمي وإنهاء المشكلة عن طريق إجراء المفاوضات ومن ثم اتهامها بكونها جماعة "إرهابية".

سادساً: سياسات الغرب وتوجهاته كانت مبنية على موارد القوى وليست المبادئ المعنوية، فلو أن حركة طالبان فشلت في تجميع قواتها وتنظيم صفوفها واستلام زمام المبادرة على الأرض لكانت القوة والتدمير هو الأسلوب الغريزي الوحيد في التعامل معها.

سابعاً: الكثرة المالية التي يشهدها الغرب وعلى الخصوص امريكا فإنه من المتوقع أن تلقى الأزمة الاقتصادية الكبرى التي تمر بها الولايات المتحدة بظلالها على كلا الوضعين في أفغانستان والعراق لأن القوة الأساسية المحركة للاحتلال في كلا البلدين هي القوة الأمريكية، وفي ظل حالة الخوف الشديدة التي يشعر بها المتنفذون داخل حلف شمال الأطلسي من الوضع الصعب في أفغانستان، وما باتت تشكله المجاهدون هناك من أزمة بالنسبة للقوات المحتلة، فإن خطوات أخرى لهم في الأيام القادمة سوف تكون كفيلة بالتعجيل بذبح الثور الأمريكي على عتبات الدولة الأفغانية كما فعل بالذبح الروسي إبان حرب التسعينات، لأن الحرب التي شنها الاتحاد السوفياتي على هذه الدولة الفقيرة الصغيرة هي أكبر مسار في نضال الدولة العظمى آنذاك ومؤننة بتفكيكها من دولة كبرى ذات سيادة توصف بأنها أقوى دولة في العالم إلى مجرد دولة من كبريات الدول وهذا بالإضافة إلى بقية الانتكاسات والأزمات على كافة الأصعدة.

والمثير للدهشة أنه على الرغم من رد حركة طالبان للمفاوضات وخاصة في ظل الاحتلال وتواجد القوات فإن الإعلام يقوم بتصخمها وتكررها كل يوم وإيصال هذه الدعوة الصريحة من قبل كرزاي العميل إلى أذهان كافة الناس، وذلك بفرض أن تكررها وإعلانها بمرات عديدة يكرر في أذهانهم ومن ثم يوجد الشكوك لديهم نحو قادتهم وزعمائهم، كما أنها تثير الانزعاج وسوء الفطن بأمرائهم ومن يتولون شؤونهم ويورث إثارة عدم الثقة فيهم بينهم.

وإننا لو درسنا ملامح المستعمرين ونسائهم ومخططاتهم لعلمنا حقا بأنهم متى ما واجهوا الهزيمة في ميادين القتال والمعارك يلجئون إلى اتخاذ استراتيجيات أخرى وأساليب متغيرة لتغطية مظالمهم وفجائعهم وهزيمتهم المفصحة والوصول إلى أهدافهم المفروضة بطرق أخرى، ولاشك أن امريكا ودول حلف شمال الأطلسي "نلتوا" إذ هزمت في أفغانستان وواجهت فشلاً عظيماً، فليس هناك طريق للخروج عن هذه الورطة وإخراج أقدامها عن هذا المأزق سوى مخطط المفاوضات وإخداع الشعب الأفغاني به، لأن هزيمة القوات الصليبية المنتمية لأكثر من سبع وثلاثين دولة مقابل المجاهدين الذين يقاومون تلك القوات بالأيدي الخالية والإمكانات الضئيلة

تعتبر عارا فظيحا وفشلا خاسرا لا يمكن أن تتحمله أميركا وحليفتها "ناتو" ولأن قبول الهزيمة وخضوع المعركة مقبول للمجاهدين تعتبر لديها مسألة حيوية بل إن تفكك الإمبراطورية الأمريكية مرتبط بها، حيث أن هزيمة قواتها المدججة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة فضيحة كبرى، فحفاظا على سيادتها وحفظا على قواتها المقيمة وغرورها الفائق وحفاظا على دوام إمبراطوريتها وبقائها تسعى الآن للبحث عن طريق آخر حتى تتمكن بواسطتها الخروج من هذه الورطة التي وقعت فيها، فلذا اختارت قضية الدعوة الصريحة للتفاوض عبر حكومتها المستقرة في كابول.

وأما لو جئنا إلى قضية المفاوضات وحقيقتها فلها شروط وينود يجب مراعاتها عند إجرائها وقبل بدنها، فعلى تطبيق تلك المقررات بتوقيع منها بعد ذلك نجلتها أو أن يترتب عليها نتائج إيجابية التي تكون لصالح الجميع، ومن تلك المقررات والبنود ما يلي:

أولاً: يجب أن يتم التفاوض بين الجهات المعنية ذات صلاحية تكون قادرة على تنفيذها بعد الموافقة عليها.

ونحن نساءل الآن هل حكومة كرزاي الصيلة هي الجهة المعنية لإجراء المفاوضات؟ وهل تملك صلاحية المفاوضات وتطبيق بنودها بعد الموافقة عليها؟

الكل يعلم بأن حكومة كرزاي آلة للأمريكان يستخدمونها لحماية مصالحهم، فليست لها صلاحية المفاوضات ولا إجراء الأمور ولا إصدار أي قرار من غير موافقة الأمريكان، فلذا الجهة المعنية للتفاوض هي للحكومة الأمريكية وحليفتها "ناتو" وحركة طالبان الإسلامية، فإجراء المفاوضات بين تلك الجهتين يتوقع منها الوصول إلى نتائج إيجابية وحل الأزمة، وكذلك ليس خافيا على أحد موقف الإمارة الإسلامية نحو حل جميع القضايا بطرق سلمية فإنها منذ تأسيسها وحين حاكميتها على البلاد كانت تصر على حل جميع القضايا المتنازعة عن طريق المفاوضات، ولكن أميركا هي التي ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات وتصر على استخدام القوة وحل القضية باستخدام الطاقة.

ب: إن أميركا التي تعتبر الطرف الأسفسي لإجراء المفاوضات مع حركة طالبان هي التي احتلت أفغانستان ما

ينوف سبع سنوات، وقامت قواتها خلال هذه الفترة بمجازر بشرية بشعة ولا زالت تقوم بقتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم وتعذيب معتقليهم وهناك مقاسمتهم والاستخفاف بشعورهم الدينية وعاداتهم الأفقية السائدة في البلاد الموافقة للشريعة الإسلامية الفراء، فلذا عليها أولا إنهاء الاحتلال وترك الأعمال الوحشية وسحب قواتها المعتدية عن هذا البلد المنكوب ثم اقتراح طرح مناقشة بقية القضايا المتنازعة والبحث لحلولها بواسطة إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة المذكرات.

ج: الاعتراف الكامل الصحيح أولا بحركة طالبان الإسلامية واعتبارها الجهة الرئيسية لإجراء المفاوضات معها وحل المعضلة الأفقية بواسطتها، وأما مع اختيار السياسة الوحشية المسيبة على الظلم والعدوان تجاهها فكيف يمكن إجراء المفاوضات في مثل هذه الحالة الراهنة.

هذا وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تصرح وتقول للقادة واشتغل بأن كثرة قواتكم وتطور معداتكم العسكرية لن تؤثر على مغريات المجاهدين مطلقا وأن مخططاتكم الماكدة ودماسكم المدبرة لن تخدع بها الشعب الأفغاني وإن الزمان لن يمهل دولتكم العظمى حتى تعلم شنتها، بل إن الضربات القادمة ربما تكون سريعة وسرعان ما ستنتشر آثارها على كافة المجالات بأن الله تعالى.

وإن بداية انهيارات الإمبراطوريات العظمى غالبا ما تنتج عن تفاهم أزمنتين متمثلتين في مآزق سياسي عسكري وآخر مالي واقتصادي، والمؤشرات جميعها تتوجه إلى هذه الجهة بالنسبة للمارد الأمريكي، وإننا نطالب أميركا و دول حلف شمال الأطلسي بسحب قواتها من أفغانستان دون أي شرط أو قيد، وعليها أن تترك هذا البلد للشعب الأفغاني يختار يراسته الحرة حكومة شرعية لنفسه يتفق عليها الجميع هذا هو الطريق الأمثل لحل الأزمة وإنهاء المشكلة، وإن لم تقبل أميركا وحليفتها "ناتو" هذا الطريق المنطقي السليم فإن مصيرها ستكون مثل مصير الاتحاد السوفيتي السابق بأن الله تعالى.

في مقابلها، وذلك لأن العالم كله قد ربطته بخيوط الاستكبار والقوة والغرور والشعوبة، وكل من أراد أن يبلد اعتدائه لميتصف فوراً بالإلهامى ويطرود ويحتل، ولم يكن في وسع أحد في شتى بقاع العالم أن يولج له مكان معيشة أمن واستقرار.

وعلى العكس من ذلك ترى اليوم أن الدول الغربية المستكبرة بقيادة أميركا تصرخ من ضربات المجاهدين الحاسمة الذين يقاومونها بأيديهم الخفية وبإمكانياتهم الضمنية. و أصبحت تخضع لهم راس الإعلان والاستسلام، وكل هذه الوقائع تحدث في حالة أنها لم تكن تقتنع بمنح أي امتياز حتى الحياة، بل لم تكن تعترف بوجود هذه القوة الشعبية والإسلامية كقطب مخالف أو جهة معارضة.

نحو أهدافنا

هذا ولقد تم إثبات هذا الإدعاء اعترافاً كبار المسؤولين من العسكريين والسياسيين والصحفيين التابعين لدول الاحتلال ونظائر صرغاتهم المذمومة المستمرة التي أصمت أذان العالمين، ويقترحون لخادتهم بأنهم لو لم يتكلموا وينصتوا مع الإمارة الإسلامية فليس من المستبعد أن يواجهوا هزيمة شرسة، وسيضطرون للفرار من هذا البلد مثل ما اضطر أجدادهم في القرن الماضي وهذا هي على النحو التالي:

١- حسب تقرير وكالة الأنباء إيرنا صرح القائد الأمريكي لقوات حلف شمال الأطلسي "نتو" (جنرال جان كراونوك) بأن عمليات القوات الأجنبية العسكرية في أفغانستان ستبوء بالفشل، حيث لم تتمكن تلك الدول من الوصول إلى أهدافها وأضاف قائلاً: (إن مهام قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان تنزلق نحو الهاوية، وأن السياسات المتشرذمة للدول الأعضاء في الحلف وفقدان الثقة المتبادلة بينها أدت إلى وقف النمو والتقدم في المجالات العسكرية، وتعتبر هزيمة قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان علامة الاستفهام على اعتبارها الدولي وهبتها العالمي.

٢- وفي إطار آخر صرح (ديفيد وينسون) أحد مفتاحي الحرب ببلندن في تقرير له لموقع الإنترنت التابع لحلف شمال الأطلسي "نتو" (إن الحرب في أفغانستان والعراق واحتلالهما تعتبر جنائية مستترة وعملاً غير مسير مع



قافلة الفتح تقترب



لقد اقترب موعد التظاير تلك اللحظات التي كان الشعب الأفغاني المسلم يتوقعه ويطمعه، ودوماً كان يرفع أكف الضراعة للمولى عز وجل و يدعو بالحاج لتحقيق آمالهم التي كانت مربوطة بتحكيم شرع الله وحرر المعتدين وفتح البلاد، وها هي القافلة الفاتحة لإمارة أفغانستان الإسلامية أخذت في التصاعد نحو الفتح المبارك، وتخطو قدماً نحو هدم قصور الغرور والاستكبار لأعداء الإنسانية حيث اعتبرها الناس وحسبوها أضخم طاقة عسكرية المسيطرة على العالم والمتحصنة لحملته، وذلك بواسطة قوة تقنياتها المتطورة التي خوفت كثيراً من الدول الراقية ولم يكن في وسع أحد أن يرفع صوت البغي أو أن يصرخ برفع الشكاوى فضلاً عن قيام أحد بإخراج السيف عن غمده ضدها، أو أن تعلن الحرب

الأخلاق) وأضاف قائلا: (إن الجنرالات الأمريكية والبريطانية ودبلوماسيهما قد وقفوا في مستنقع الأوحال وفقدوا طريق الخروج منها)

٣- اعترف (ديويديوسن) أحد أعضاء البرلمان البريطاني وعضو الحزب المحافظ بقوة المجاهدين وقال: (لقد تمكن الطالبان من إغلاق أكثر طرق المواصلات وممرات الذهب والأياب للقوات الأجنبية).

٤- أوردت جريدة واشنطن بوست بأن طالبان عضت



شوكتهم أكثر من ذي قبل، لأنهم كانوا يقومون بحرب العصابات -صليفت الكر والفر- في مستهل الطوفان الأمريكي، وأما اليوم فقد تمكنوا من تشكيل الهيكل الحكومي تماما، بما فيه مجالس الشؤون الدفاعية والمالية والاقتصادية، وهذا بالإضافة إلى قوة إعلامهم حيث يستخدمون مواقع الانترنت والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ويوسعهم الكمال إيصال الخبر إلى أذهان عامة الناس قبل أن يبيته الإعلام الغربي أو إعلام حكومة كرزاي الصينية)

٥- أبدى وزير الدفاع البريطاني الجديد (جان هنز) قلقه الشديد حول التصعيد المتزايد في هجمات المجاهدين وقال: (إن العلم المقبل ليس لصالح قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" بل سيكون أكثر تعقيدا) وبناء على تقرير براتس بريس فإن وزير الدفاع البريطاني قد أخبر بأنه من المقرر أن يمتحن نوايا ومقاصد الحلف في أفغانستان، وأكد بأن

وزر هزيمة الحلف يرجع إلى إدارة حكومة كرزاي الصينية، واعتبرها بأنها إدارة فاشلة في تنظيم الأمور وتنسيقها.

٦- صرح قائد القوات البريطانية (الجنرال مارك لس سبت) بتاريخ ٥/من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م بأنه من المستحيل إلحاق الهزيمة بالطالبان، لذا قد حان موعد إجراء المفاوضات معهم).

٧- يعتقد نائب وزيرة الدفاع الدنماركية (الجنرال Bjorn Bisserru) بأن خياره الأخير هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حركة الطالبان وإنهاء المشكلة بطرق سلمية).

٨- اعترف (كاي إي دي) مندوب الأمم المتحدة بعدم حل قضية أفغانستان عن طريق الحرب واستخدام القوة وقال: يجب الآن البحث عن الحل للسياسي للسلمي، وصرح ذلك في الجلسة التي انعقدت بمناسبة مرور سبع سنوات من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان بتاريخ ٧ من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م.

٩- أكد وزير الدفاع الأمريكي (روبرت جيتس) عقب اعتراف البيت الأبيض بإجراء المفاوضات مع الإمارة الإسلامية، وأضاف قائلا: (إن من يبذل المجهودات في هذا الصدد فحري بالاحترام والتوقير) وبعد مضي عدة أيام أخذ الخطوة نحو الامام وقال: (لقد أن وقت المفاوضات مع الطالبان مباشرة) ورغم رد الإمارة الإسلامية الجلوس إلى طاولة المفاوضات في ظل تواجد القوات الأجنبية فإن الإعلام الغربي يشيع هذه الشائعة وقتا لآخر، والمثير للدهشة أن القوة الغربية ليست لها الهيئة السابقة لأن قواتها قد اضمحلت وهي تقوم بعدد آخر لحظات سقوطها.

١٠- أوردت جريدة الدنماركية الشهيرة (Npostejylands) تقرير أحد الصحفيين بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٨م وذلك عقب محادثته مع مستشار التنمية والتقدم لدى السفارة الدنماركية بأفغانستان (Gormpedersen) و تشير إلى عدة مقتطفاته وهي على النحو التالي:

لقد وصلت الحرب المريرة في أفغانستان إلى المرحلة الخطيرة، وليس هناك أي توقعات لنجاحها، فالحل الوحيد

الطويلة من الحرب المريرة تحقيق أي نجاح سوى التسليم والخضوع لإعادة سيطرة الإمارة الإسلامية على البلاد. وبناء على التصريحات المذكورة واعترافات الغربيين المتكررة نستطيع ان نقول: إن الأمريكان ومحتالفيهم ليسوا مستعدين فيما بعد لقبول جثث موتاهم، وانتقالهم إلى بلدانهم، كما ان اقتصادهم المنهار لا يقدر على تروام الحرب واستمرارها، لذا يسعون ليل نهر ويبدلون مجهوداتهم المكثفة لفدنة المفاوضات بغية طريق الفرار وخروج اقداسهم عن المازق الذي وقعت فيه، ويبحثون عن طريق قانوني حتى يفلتوا به هزيمتهم النكراء، ولكن لو أمعا النظر في وضعهم الحالي لعلمنا حقا بان فشل القوات الصليبية في أفغانستان المضاع وأخسر من فشل القوات السوفيتية، وإن تفكيكها سيكون مثل تفكيك الاتحاد السوفيتي السابق.



ونحن نعتقد بان الأمريكان وحلفاءهم ليس لهم الحق الآن وخاصة بعد أن ذاقوا مرارة الحرب في ان يعتدوا على بلدنا الحبيب أو ان يهددوا الشخصيات الإسلامية، لذا عليهم أن يطهروا بطايتهم السوداء عن هذا البلد المنكوب، وعليهم أن يبعدوا عن أذهانهم فكرة الاستعمار واحتلال الدول المستضطة إلى أبد الأبد، وإن لم يقبلوا هذه المقترحات فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من سبقهم من الفرنجة والروس، وسيقلى الأبواب في وجههم وقتذاك فلا يقدرون بعدها أن يجدوا طريقا مأمونا لخروجهم.

إنهاء هذه الأزمة والخروج من هذا المازق هو منح وتهيئة الفرصة لإيديولوجية "النظام الشرعي" لطلبان ويصيف (Pedresen) (إن قضيا بناء أفغانستان و عمرانها وتطوير الأمور الإدارية فيها قد اتحرفت عن مسيرها الأساسي، ولا أرى أي حل لهذه المعضلة سوى الترحيب لقبول مقترحات وشروط حركة الطالبان، وحل المشكلة عن طريق الحوار والمفاوضات معهم) ويؤكد فيدرين ويقول: (إن شعبية حركة طالبان توسعت إلى حد لم يكن في حسابان أحد قبل ذلك وأنها تسيطر على كثير من المناطق التي ليس في وسعنا معرفتها، ولعل دافع ذلك هو أن استشهاد طالب واحد يولد أكثر من اثنين، لذا يجب إجراء المفاوضات معها، اضف إلى ذلك أن جذور طالبان متعقدة أوساط الشعب الأفغاني، وبناء عليه نحن مضطرون إلى أن نجتنب عن المشاركة في ساحات القتال) وكذلك يضيف فيدرين ويقول: (ليس هناك أي طريق للوصول إلى المصالحة سوى التفاوض مع طالبان....)

هذا وإنا لو نظرنا بعين الاعتبار إلى تصريحات مستشار السفارة الدنماركية لعلمنا بان الغرب قد عجز عن تاطية هزيمة قواته في أفغانستان، لأن إظهار مثل هذه تصريحات من دبلوماسي دنماركي يثبت الحقائق الجارية في أفغانستان، لأن الدنمارك من الدول المتطرفة والبغضة ضد الإسلام، والكل يعلم بان الدنمارك قامت بقتل البشر الكاريكاتير المسمى للنبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات، كما قامت باستخفاف واستهزاء المقدسات الإسلامية، وإلى جانب آخر أن الدنمارك تعتبر من أشرس الدول عداوة للإسلام والمسلمين، ولقد بلغت جنونها وعداوتها ضد الإسلام إلى درجة لم يكن يتوقع منها أحد أن تعترف بوجود الإمارة الإسلامية وقوتها، وإن هذه الأمنية كانت بمثابة من يطلب السهام من الطيور، فاعتراف مستشار دنماركي بحقيقة حركة الطالبان ونظامها الشرعي ومتطلباتها الإسلامية يدل على انتصار الإمارة الإسلامية وتحقيق امنياتها، ومن حسن حظها البراق إعادة الخلافة الراشدة في ربوع البلاد، كما يدل على أن الغرب ليس في وسعه الآن وبعد مضي هذه الفترة

قال الحذاء ما لم يقله السيف والقلم

بقلم: حسين مروة

لاول مرة يتوحد العراقيون شعبا وطوائف وانبياء حول حدث وطني هام، وهؤلاء هم مكوبات المقاومة العراقية الصداقة لقد وخدمهم



- مفتنظر الزبيدي بأهله جورج بوش حين كان حيث لا يجب ان يكون .

لقد قيل في الزبيدي الكثير، وما الزبيدي إلا مقاوم عراقي اصيل، عز عليه ان يمنع حذاءه من مشاركة بوش إنجازاته التي لا تساوئ (تعلا، جزمة، مشاية، صرماية، حقاية، قنابل، شبشب، بلوج، كندرة)

مواطن عربي او عراقي واحد، اضف الى صفحات بوش السوداء بصمة حذاء مواطن عربي مظهر رفيع ان يبلى شاحها على صفحات الذل التي خطها هذا الرئيس على اجساد اخواته واخواته من ابو غريب الى

اعمال جيشه الذي غزا ارض العراق وصولاً الى شركات القتل التي استباحت شوارع المدن العراقية طولا وعرضا .

ويقولون لك ان هذا العمل غير لائق وان المستهدف هو ضيف، صيف من هو هذا المستهدف المستهتر بارواح الابرياء؟ وهل يدهو المقتول قتلته لضيفته؟

هل هو ضيف ام غاز محتل ارتكبت، وما تزال ترتكب قواته جرائم يومية بحق الابرياء؟

هل هو ضيف على العراقيين الضحايا، ام ضيف على العملاء من اتباعه الماجورين؟

هنيئ لمننظر الزبيدي حيث وصل الى ما لم يكن بالامكان لمقاوم عراقي ان يصل اليه ويحقق ما حققه .

لقد حقق الزبيدي الانتصار المعنوي للعراق ونشبهه وختمها بالضربة القاضية ولم يتركها غصة في قلوب الشكالي من العراقيين رجالاً ونساء واطفالاً !

لقد وصل الزبيدي الى حيث يتمنى كل مواطن عراقي ان يصل ويفعل ما فعله واكثر ؟

لقد فعل الزبيدي ما يليق برئيس دولة طاهي ضرب شعبا بكلمة خمس سنوات واستباحه وارضه دون سبب وجبه؟

نهنك يا زبيدي على شجاعتك التي حولت بها حذاءك الى سلاح من نوع اخر اجبر بوش على الانحناء اخيراً في ارض الرافدين .

نحسبك يا زبيدي لانك أصبحت تمك اعلى حذاء في العالم ويقول لمن يسجنك بلن الحذاء اصديق من بوش كاذب هذا القرن، لقد صرح بوش مباشرة بعد قتلته بحذاء مقاوم عراقي صارم وقيل تفاعل الحدث والراية للمعنى الحقيقي الذي يمثل الحذاء من اهانة في ثقافة العرب "ان هذا العمل يتم عن حرية الراي في اجواء ديمقراطية ."

إذا لمأذا لا يطلق سراح من اراد التمتع بحرية الراي وديمقراطية من المعتقلين في العراق؟

وكم با ترى نحتاج الى احذية كحذاء الزبيدي حتى تداس بها اتفاقيات الذل التي تهرم باسم العرب؟

اخيراً اني ارى ان الحذاء السياسي سيتنامى وسيتحول الى سلاح فعال في وجه الطغاة وسيصبح هجس كل حاكم جعل من بوش قبلته الاولى .

وسيحول الى سلاح بارد ينتظر الحذاء التالي والذي من الممكن ان تتوالى من بعده الاحذية الطائرة التي من شأنها ان توسس لمرحلة جديدة يمكن ان تحدد مصير بعض الحكام، وفهمكم كلفة.

العدالة العسكرية والحقوق مناقض للقوانين الدولية

او نقول إذا كان المخالفون للحكومة لا يقاومون تحت لواء أو قيادة أي دولة في العالم فهل يسري عليهم القوانين الدولية، وهل يجب عليهم مراعاة القوانين العالمية؟

استنادا إلى القوانين الدولية فإن المخالفين للحكومة إذا كانوا لا يقاومون تحت لواء أو قيادة أي دولة فإنهم غير مكلفين بمراعاة الحقوق العالمية والمواثيق الدولية، وأما من الناحية الأخلاقية والمذهبية فإنهم مكلفون بمراعاة تلك الأصول والقواعد.

والجهة المقابلة لمقاومة المسلحين لا يخلو من أنها إما أن تكون حكومة شرعية للبلاد أو حكومة عميلة لدولة استعمارية أخرى.

ففي الحالة الأولى يعتبر المخالفون لتلك الحكومة بقاء ومتمردين وتسري عليهم قوانين البلاد الداخلية.

وفي الحالة الثانية تعتبر مقاومة المخالفين مقاومة شرعية، وبناء عليه يجب على القوات المعتدية والمحتلة مراعاة القوانين الدولية، ففي حين اعتقال المخالفين أو أسرهم أثناء الحرب والمعركة يجب أن يطبق عليهم قوانين الأسرى، وإعطاء جميع حقوقهم، وقد نظمت هذه القوانين منذ مئات السنين باسم

(Jus in bello) وأن مصدر هذه الحقوق ينبع من:

Druitt international humanitarian

لقد أصدرت محكمة الحكومة العميلة قبل عدة أيام حكم الإعدام على ثلاثة من معتقلي حركة طالبان الإسلامية، وتم تنفيذه عقب الحكم عليهم بالإم قتل.

هذا وتهدف القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" وحكومتها العميلة بأفغانستان وراء إصدار هذه الأحكام وتنفيذها تخويف المجاهدين ومنعهم عن القيام بالمقاومة ضد الغاصبين المعتدين.

والنبا لو دارسنا القضية بعناية فائقة ونظر عميق لعلمنا بأنها تناقض جميع القوانين الدولية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء، وسوف نوضح خلال هذا البحث مخالفة إصدار مثل هذه الأحكام للقوانين الدولية والمواثيق العالمية:

نظرا للقوانين الدولية والحقوق العامة فإن الحرب تعني الخصومة بين البلدين، وأن الهدف من حقوقها وقوانينها هو تنظيم العقبات والأزمات التي تتولد عن هذه المعارك والحروب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو أننا إذا عرفنا بأن المعركة أو الحرب عبارة عن الخصومة بين البلدين لماذا يقصد بالحقوق حسب القوانين العالمية إذا اندلعت المعركة بين الحكومة ومخالفها؟ أو بعبارة أخرى ما الحقوق التي توجب على الحكومات الالتزام بها إذا كان المخالفون لها لا ينتمون لمواطنة دولة أخرى؟

هذا وقد وردت في معاهدة جنيف رقم (١) المادة ٤٣ و ٤٤ أن أسرى الحرب يعتبرون برية النمة، ولا يجوز تعذيبهم أثناء الاعتقال والتحقيق، كما أن لهم لاختيار محامي الدفاع لأنفسهم، ولا يجوز إعدامهم بأي حال من الأحوال.

و وردت في المعاهدة الثالثة المادة (١٠٠) إن المقاومة التي تقاوم ضد القوات الأجنبية كما هو الحال في أفغانستان- يجب إعطاء الضمانات لتوفير جميع الحقوق الواردة في معاهدة جنيف، وأن المعاهدة المذكورة توجب على القوات الأجنبية - قوات تلك الدول التي تحمل عضوية معاهدات جنيف- معرفة تلك الحقوق حتى تقوم بمراعاتها أثناء المعارك، وإن وقع الخلاف بين الفئتين المتحاربتين حول كيفية تفسير تلك الحقوق يجب الرجوع إلى المحكمة المختصة ذات صلاحية لتطبيق تلك القوانين، وهكذا وردت في المعاهدة الثالثة المادة (٨٢، ٨٤، ٨٧) إن أسرى الحرب تعاليم في محكمة عسكرية التابعة للدولة المتجاوزة أو المعتدية، فإن كان أسرى الحرب ليسوا من مواطني الدولة المعتدية لمحاكمتهم العسكرية لا تستوجب تطبيق جزاء الإعدام عليهم كما هو وارد في المعاهدة المذكورة المادة (١٠٠).

ومن ناحية أخرى أن معاهدة جنيف تؤكد مراعاة حقوق الأسرى وعدم تسليمهم إلى الدول المستعمرة أو المحتلة وذلك للأسباب التالية:

- صعوبة وجود نظام وفق معايير العلم في الدولة المحتلة.

- قيام مثل تلك الدول-المحتلة- بإعدام الأسرى أو البحث عن طريق الفرار لهم.

- قيام الدولة المعتدية بأخذ المعلومات الاستخباراتية عنهم.

ورغم ذلك إن تم تسليم أسرى الحرب إلى الدولة المحتلة أو الحكومة الصيلة يجب في هذه الحالة على الدولة المعتدية أو المستعمرة التدخل في قضية إعدام المعتقلين

بناء على مراعاة القوانين الدولية والمواثيق العالمية، ونظراً لإيجاد وبحث سبل التدخل في مثل تلك الأمور يجب عدم إصدار حكم الإعدام على المعتقلين قبل مضي ستة شهور، كما وردت في المادة (١٠١) من معاهدة جنيف.

هذا وقد تناولنا معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق أسرى الحرب ودور الدولة المحتلة والدولة المعتدية إزاءها، ونود أن نذكر في الأسطر الآتية حالة أسرى الحرب في أفغانستان وما تقوم به الحكومة الصيلة مخالفاً لجميع معاهدات جنيف من إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين وتنفيذها، وما هي على النحو التالي:

قامت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "ناتو" عام ٢٠٠١م بوضع دستور علم حول قيامها بالأعمال العربية في أفغانستان وبنيت فيه لائحة العمل التي تعامل بها أسرى الحرب، وقد ورد فيها أن المعتقلين ينقسمون إلى قسمين:

١- أسرى الحرب ٢- الأفراد العاديون.

أما أسرى الحرب فيجب أن يطبق عليهم معاهدة جنيف المتعلقة بهم، وأنهم مستحقون لجميع الحقوق والامتيازات الواردة فيها، وأما الأفراد العاديون فيبقون محتجزين لدى قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" إلى أن ينصح أحوالهم الحقوقية في محكمة مختصة ذات صلاحية.

وإزاء هذه اللائحة فإننا لو نظرنا بإمعان إلى الواقع الحزين وما يجري في أفغانستان من انتهاك حقوق الأسرى وعدم مراعاة معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق المعتقلين لعلمنا حقاً بأن حلف الشمال الأطلسي "الناتو" يخالف تلك اللائحة -التي وضعها بنفسها لتكون قانوناً لها وتسير وفق مقرراتها- لأننا رأينا أنها تسلم الأسرى إلى الحكومة الصيلة من غير أخذ ضمان لمصونيتهم وإعطاء حقوقهم، بالإضافة إلى ذلك أن حلف شمال الأطلسي "ناتو" تسلم الأمر إلى الحكومة الصيلة في وقت أنها متفقة من أن الحكومة الصيلة تقوم بتعذيبهم

وتتكيلهم، ويبدو أن حلف شمال اطلسي "ناتو" تقوم بمثل هذه الاعمال - تسليم الأسرى إلى الحكومة العميلة - للأسباب التالية:

- إن الدول الأعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" تنسب إلى دول الاتحاد الأوروبي، والوارد في قانون تلك الدول منع الإعدام مطلقاً.

- إن الدول الأعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" من الدول الأعضاء في معاهدة جنيف المتعلقة بأسرى الحرب، وبناء عليه تعتبر "ناتو" طرفاً في تلك المعاهدة. - إن الدول الأعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" من الدول التي وقعت على معاهد جنيف الصادرة عام (١٩٤٨م) والتي تنص بعدم تعذيب المعتقلين وتتكيلهم.

وعلى أساس معاهدات جنيف المتعلقة بحقوق الأسرى و انتهاكها من قبل حلف شمال اطلسي "ناتو" وحكومة كرزاي العميلة نقول: إن سلسلة إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين تأخذ الصيغة السياسية والعنصرية والقومية، لأنها - السلسلة الأولى - تمت تنفيذها بدءاً من اعدام المجرمين المنتهكين للحقوق وانتهت باستشهاد ثلاثة من أعضاء حركة طالبان الإسلامية، ويبدو أن اعدام المجرمين المنتهكين لحقوق الناس يتم بغرض الوصول إلى الاهداف السياسية وهي استشهاد أسرى الحرب من المجاهدين.

هذا و واجهت الحكومة العميلة بسبب قيامها بهذا العمل الإجرامي انتقادات حاسمة من قبل منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، كما واجهت مثلها من منظمة حقوق الإنسان في أفغانستان أيضاً، ولكن المثير للدهشة أن دول حلف شمال اطلسي "ناتو" وقفت وراء هذه الاعمال الإجرامية وايدتها ولم تصدر أي انتقاد تجاهها، على الرغم من أنها مسؤولة عن حماية أسرى الحرب وحفظهم.

إن السبب الرئيسي في القضية هو أن المخططين لإصدار حكم الإعدام على المعتقلين هم من منتهكي حقوق الإنسان

وزعماء نشر الفساد وشيوخ الفواحش، ويوידهم مدعو قادة الديمقراطية، والمدافعون عن حقوق الإنسان.

وإننا لو نظرنا إلى هذا الواقع الأليم يتبين أن القوانين الدولية والمواثيق العالمية تفسر حسب حفظ منافع المستعمرين والمحتلين، وهم يمنحون لأنفسهم استخدام الاصطلاحات المتعددة ضد مخالفهم بناء على سياساتهم المستبدة كاتهامهم بالمتطرفين، والإرهابيين والبغاة وغيرها.

وعلى صعيد آخر أن إصدار قرارات الإعدام ضد المعتقلين تتم في وقت أن الحكومة العميلة تطالب إجراء المفاوضات مع مخالفها، وتطلب منهم إنهاء جميع القضايا عن طريق الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ولكن قيامها بتلك الاعمال البشعة واللاإنسانية تدل على أن الحكومة العميلة ومن وراءها الدول المعتدية غير مخلصه في مطالبة المفاوضات وحل القضية عن طريق المذكرات.

مات هوفا ودعرا

نقل مراسل موقع الإمارة الإسلامية عن شهود عيان في مديرية ناعلي منطقة خوشحال من ولاية هلمند أنه بينما كان الصليبيون يقومون بدورية في المنطقة، إذ هوجموا بإطلاق رصاص قريب، فنادوا أن الهجوم بدء عليهم من قبل الطالبان، وفور سماعهم لإطلاق الرصاص بدء أحد الجنود بالصراخ والعيول الشديد، وكان يلفز هنا وهناك ويشير إلى موضوع اللحية والعلمة، حيث أن أكثر جنود الطالبان يضعون عصيات سوداء ويربون اللحى، لم تمض ثوان على حاقته هذه حتى فارق الحياة خوفاً وذعراً من بطش الطالبان الذين يلاحقونهم في كل أنحاء أفغانستان.

جرمان الجسود الصليبيين من المرحه باكريسماس

تمكن المجاهدون الأبطال من إفساد حفلة الكريسماس للجنود الصليبيين في ولاية هلمند، بعدما أقاموا بتقجير عبوة ناسفة على الشاحنة التي تحمل المواد الغذائية للجنود الصليبيين، حيث كانت محملة هذه المرة بالأفكة التقليدية للغربيين في عيدهم الكريسماس (الذي الرومي)، إلا أن الديك الرومي تطاير في الهواء ومعها تطايرت الأحلام بالفرحة والمرور ولو توفقت قصير.

العام الهجري الإسلامي

أساسه وملامحه وخصائصه

أساس التاريخ الهجري

إن بيعة العقبة الكبرى التي تمت في موسم الحج في أوسط أيام التشريق (١٢ ذى الحجة سنة ١٢ من مبعث الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم) كانت حادثة عظيمة في تاريخ الإسلام بل في تاريخ البشرية على الإطلاق، فتحها فتحت الطريق أمام قوافل المهجريين، وحضرت عوامل الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية - وغبرت وجه التاريخ، وتمهيت لإرساء قواعد أول حكومة إسلامية: دستورها كتاب الله تعالى، ومنبعها سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويوئدها الرعيل الأول من أهل الإيمان والتقوى، أفضل خلق الله عز وجل بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

بيعة العقبة الكبرى

ففي موسم الحج في السنة الثالثة عشر من النبوة (في حزيران - علم ٦٢٢م) حضر لأداء مناسك الحج بضعة وسبعون مسلماً من "أهل يثرب"، جاءوا ضمن حجاج قومهم المشركين، وتعامل هؤلاء المسلمون فيما بينهم: إلى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة، وهو يوذى ويخاف؟

فلما قدموا مكة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصالات سرية انتهت إلى اتفاق بينهم على أن يجتمعوا في أوسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة حيث الجمرة الأولى من منى، وعلى أن يتم هذا الاجتماع في سرية تامة في ظلام الليل.

قال كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: وأعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق، .. فقمنا تلك الليلة مع قومنا في رحلتنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحلتنا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نسلل نسلل القفا مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من تسافتا .. فاجتمعنا في الشعب فنظروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءنا، ومعه العباس بن عبد المطلب.

وبعد أن تكامل المجلس بدأت المحادثات لشروط البيعة وإبرام العقد، فتكلم العباس بن عبد المطلب، ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم الأنصار، قال جابر رضي الله عنه: قلنا يا رسول الله على ما نبيك؟ قال: ١- على السمع والطاعة في النشاط والكسل. ٢- وعلى النفقة في البسر والعسر. ٣- وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٤- وعلى أن تقوموا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم. ٥- وعلى أن تنصروني إذا قدمت اليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة.

وبعد إقرار شروط البيعة بدأ عقد البيعة بالمصافحة، قال جابر رضي الله عنه: فقمنا إليه رجلاً رجلاً، فنخض علينا البيعة، يعطينا بذلك الجنة، ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتخاب اثني عشر زعيماً يكونون نقباء على قومهم، فتم انتخابهم في الحال.

مطلع الهجرة

وبعد أن تمت بيعة العقبة الكبرى، ونجح الإسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة أذن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين بالهجرة إلى هذا الوطن، ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح، والتضحية بالأموال، مع الإشعار بأنه مستباح منهوب قد يهلك في بداية الطريق أو تهيتها، لهذا المسلمون بهاجرون، وهم يعرفون كل ذلك، وأخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم.

الإذن بالهجرة

اذن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة بعد اتخاذ القرار الفاسم بقتله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة، أنزل إليه جبريل بوحى ربه تبارك وتعالى، وقال: لا تبت هذه اللبنة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فذهب صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر يخبره بالإذن والصحة في هذا السفر، وبعد إبرام خطة الهجرة رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته ينتظر مجيء الليل.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٢ سبتمبر ٦٢٢ م حتى لحقا بغار الثور، وكنت فيه ليلة الجمعة والسبت والاحد، وحين خمنت ناز الطلح تها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه للخروج إلى المدينة.

وفي يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١٤ من النبوة وهي السنة الأولى من الهجرة الموافق/٢٣-سبتمبر-٦٢٢ م نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقاء، واستقبله المسلمون بالحفاوة والتكريم، وأقام فيها أربعة أيام، وأسس مسجد بقاء وصلى فيه، ثم ركب يوم الجمعة بأمر الله سبحانه، وأبو بكر رديله، فدخل المدينة بإذن الله تبارك وتعالى بعد أداء صلاة الجمعة في الطريق في بني سالم بن عوف، فكان يوما تاريخيا آخر، وكانت البيوت والسكك ترتج بأصوات التحميد والتكديس.

من أين أخذ التاريخ الهجري

قال الإمام أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى: باب التاريخ، من أين أرخوا التاريخ؟ ثم روى بسنده عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: (ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة). صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار.

وأما السهيلي: أن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى الْبُقْعَةِ

من أول يوم...﴾ (التوبة-١٠٨) لأنه من المعلوم أنه (أي يوم تأسيس المسجد) ليس أول الأيام مطلقا، فتعين أنه أضيف إلى شيء مضمّر، وهو أول الزمن الذي عز فيه الإسلام، وعبد فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه آمنا، وبدأ بناء المسجد، فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم، وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى: ﴿من أول يوم﴾ أنه أول أيام التاريخ الإسلامي.

وروى الحاكم عن سعد بن المسيب قال: جمع عمر الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ، فقال علي رضي الله عنه: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر.

ورد أن أبي موسى الأشعري كتب إلى عمر (رضي الله عنه) أنه يتبين أنك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر الناس، فقال بعضهم أرخ بالبعث (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة من الهجرة، فلما اتفقا على التاريخ أن يكون من الهجرة قال بعضهم ابدءوا السنة بربضان، فقال عمر: بالمحرم فبته منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه.

روي أنه (رفع لعمر منك محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي؟ ضموا للناس شيئا يعرفونه...) رواه الحاكم وأبو نعيم.

عرايه تاريخ الروم والفرس

قال ابن كثير في البداية والنهاية: "اتفق الصحابة رضي الله عنهم في سنة ست عشرة .. في الدولة العمرية على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة... ثم جمع (عمر) الصحابة رضي الله عنهم فاستشارهم في وضع تاريخ يعرفون به حلول الدين وغير ذلك... فقال قائل: أرخوا كتاريخ الفرس، فكرر ذلك... وقال قائل: أرخوا بتاريخ الروم، فكرر ذلك..."

لماذا ابتدأت السنة بالمحرم؟

وإما أخر بدء السنة الهجرية من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم، إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة، وهي مقدمة الهجرة، فكان أول هلال استهل به البيعة وبعد العزم على الهجرة - هلال المحرم، فأناسب أن

يجعل مبتدأ، فلا يرد ما قيل: إن الهجرة في ربيع الأول حدثت، فلم ابتدأوا بمحرم؟ لأنه قال العلماء: ابتدأوا به لأن العزم على الهجرة كان في محرم، إذ أن البيعة التي وقعت من الاتصال كانت في ذي الحجة، فابتدء عزم النبي (صلى الله عليه وسلم) على الهجرة من محرم.

ثم إن عمر (رضي الله تعالى عنه) رأى منسية عظيمة جدا، وهي أن تلك منصرف الناس من حجهم، وبعد الانصراف من الحج يكون البدء بهذا الشهر الكريم، ولذلك جمع عمر الصحابة فقاتل بعضهم أرخ بالمبعث، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل، ثم قال ابتدأوا بالمحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه، ووافقه عثمان وعلي (رضي الله تعالى عنهما) ومشى على تلك الصحابة رضوان الله تعالى عنهم.

وروى ابن خيثمة من طريق ابن سيرين قال: قدم رجل من اليمن فقال: رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ، يكتبونه: من عام كذا شهر كذا فقال عمر: هذا حسن فارخوا، فلما جمع على ذلك، قال قوم: أرخوا للمولد، وقال قائل: للمبعث، وقال قائل: من حين خرج مهاجرا، وقال قائل: من حين توفي، فقال عمر: أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة. ثم قال: بأي شهر نبدأ؟ فقال قوم من رجب، وقال قائل: من رمضان، فقال عثمان: أرخوا من المحرم، فإنه شهر حرام، وهو أول السنة، ومنصرف الناس من الحج، فاتفقوا على ذلك.

عدة شهور السنة الهجرية

إن عدة شهور السنة الهجرية اثنا عشر شهرا، أولها المحرم وآخرها ذو الحجة، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾ (التوبة: ٣٦).

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله...) رواه ابن جرير وغيره.

وفيما يلي أسماء الشهور العربية، وهي أعلام على هذه الشهور لا يجوز تحريفها، وكلها منفردة - كما قلنا - إلا جمليتين فتنهما مونتلتان:

- ١- المحرم (بـالألف واللام دائما)، ٢- صفر، ٣- ربيع الأول (ولا يقال: ربيع أول)، ٤- ربيع الآخر (ولا يقال: ربيع ثاني ولا ثلثي)، ٥- جمادى الأولى (ولا يقال: جمادى الأول)، ٦- جمادى الآخرة (ولا يقال: جمادى الثاني ولا الثاني)، ٧- رجب، ٨- شعبان، ٩- رمضان، ١٠- شوال، ١١- ذو القعدة (وفي حالة الجز: ذي القعدة)، ١٢- ذو الحجة (وفي حالة الجز: ذي الحجة).

وقد التزمت العرب لفظ (شهر) قبل (ربيع)، تمييزاً له من (ربيع) الفصل. ويصح تقديم كلمة شهر على كل أسماء الشهور.

يقال على الصواب: حدث هذا في الخامس من المحرم (ولا يصح: في الخامس من محرم)، وحدث ذلك في العاشر من شهر ربيع الآخر (ولا يصح: في العاشر من ربيع الثاني).

والأشهر الحرم التي كان العرب يحرمون فيها القتال، هي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب: ثلاثة مراراً (متتالية)، وواحد فرد.

المناسبات

ومن المناسبات التي تتخلل العام الهجري ١- العشاء، وهي العاشر من المحرم، ٢- نكرى الإسراء والمعراج، ويجعلونها في السابع والعشرين من رجب، ٣- بداية الصيام في شهر رمضان، ٤- ليلة القدر وتكون في العشر الأواخر من شهر رمضان، ٥- عيد الفطر، ويكون أول شوال، ٦- عيد الاضحى، ويكون في العاشر من ذي الحجة، ٧- موسم الحج، ويكون في الفترة ما بين الثامن إلى الثالث عشر من ذي الحجة.

تنبيهات مهمة

* إن العام الهجري أقل من العام الميلادي بأحد عشر يوماً تقريباً لأن التقويم الهجري يعتمد اسماً على دورة القمر التي تقابل الدورة الشمسية.

* للشهور في العام الهجري لا ترتبط بالمواسم التي يتم تحديدها اسماً عن طريق الدورة الشمسية، معاني أن الأعياد الإسلامية التي دائماً في نفس الشهر من كل عام،

تأتي في مواسم مختلفة، فالحج، وشهر رمضان على سبيل المثال يمكن أن يأتي في فصل الصيف، أو الشتاء على حد سواء.

*- هناك اختلافات طفيفة بين التقاويم الإسلامية المطبوعة ويرجع ذلك لأسباب:

الاول: عدم وجود معيار دولي لروية الهلال فور ولادته.
الثاني: استخدام معيير أو طرق حسابية مختلفة لتحديد عملية الروية.

الثالث: ظروف الطقس في الموضع الذي تحدث فيه الروية.

*- وتظل الروية الواقعية للهلال شياً اسسياً لتحديد بعض المناسبات الهامة مثل بداية شهر رمضان وأيام العدين.

وفيما يلي أسماء الشهور القمرية

أما السريتيون - أهل سورستان (أي بلاد الشام) - فاتبعوا التقويم الشمسي، ووضعوا لشهور السنة أسماءً اقتبسوها من البابليين، وتعرّبت هذه الأسماء باستعمال العرب لها:

- ١- كانون الثاني (لا: كانون ثن، ولا ثاني)، ٢- شباط، ٣- آذار، ٤- نيسان، ٥- أيار، ٦- حزيران، ٧- تموز، ٨- آب، ٩- أيلول، ١٠- تشرين الأول (لا: تشرين أول)، ١١- تشرين الثاني (لا: تشرين ثان ولا ثاني)، ١٢- كانون الأول (لا: كانون أول).

وفيما يلي أسماء الشهور الميلادية

- ١- يناير، ٢- فبراير، ٣- مارس، ٤- إبريل، ٥- مايو، ٦- يونيو، ٧- يوليه، ٨- أغسطس، ٩- سبتمبر، ١٠- أكتوبر، ١١- نوفمبر، ١٢- ديسمبر.

عدة أيام السنة الهجرية

والسنة القمرية تتكون من ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً، وخمسة يوم وسبعة وثانية، وذلك أحد عشر جزء من ثلاثين جزء من اليوم بليقله، وإذا اجتمع من هذه الأجزاء أكثر من نصف علوه يوماً كاملاً، وتسمى تلك السنة كبيسة، وتكون أيامها ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوماً.

خصائص السنة الهجرية

ومن خصائص السنة الهجرية أنه يعرف كواحد منا ابتداءها وانقضائها ببسر وسهولة، وتكبين شهورها، وهو ما نكره عز وجل في قوله: ﴿يسألونك عن الأهلة قل هي موافيت للأنس والحج...﴾ (البقرة- ١٨٩) وقد جعل الله تعالى تلك الأهلة موافيت في أمور الدين والدنيا المتعلقة بالدين: كالحج والصلاة، وكعدة النساء ومدة الحمل ووقت الدين وأجرة الاجير ونحو ذلك.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أما أمة لا تكتب ولا تحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الإبهام في الثالثة، والشهر هكذا وهكذا وهكذا، يعني تمام الثلاثين) متفق عليه واللفظ لمسلم.

يقول العلامة أبو الحسن السندي رحمه الله تعالى: "ما كلفنا الله تعالى بحساب أهل النجوم، ولا بالشهور الشمسية الخفية، بل كلفنا بالشهور القمرية الجليلة..."

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "والمراد بالحساب هنا (ولا تحسب) حساب النجوم وتسيرها.. فعلى الحكم بالصوم وغيره بالروية لرفع الحرج عن المكلفين..."

ويتخبط الكفرة في السنين في ابتداءها وانتهاؤها، وفي الشهور في ابتداءها وانتهاؤها، ويقولون عن هذا ثلاثين، وعن هذا واحداً وثلاثين، وعن آخر ثمان وعشرين، وليس عندهم بينة ولا دليل.

وتحن المسلمين علينا بينة ودليل في ابتداء الشهر وانتهاه بظهور هلاله، واختفاءه بعد ذلك، وظهور هلال الشهر الذي يليه، فهذه أمة الدليل والبرهان ربطت عبادتها بهذه الشهور والسنين، كما قال الله عز وجل: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفترة متازل يظنونوا عند السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ (يونس- ٥)

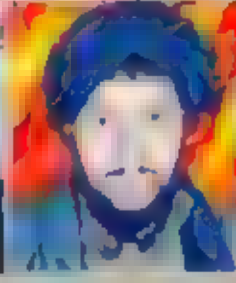
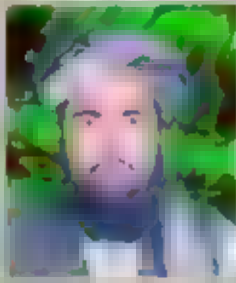
هذا ونسأل الله العلي العظيم أن يجعل العام الهجري الجديد ١٤٣٠ هـ عام خير وبركات للأمة الإسلامية، وأن يجعله عام نصر وانتصار للمجاهدين في مشارق الأرض ومقاربها. وما ذلك على الله بعزيز.

شهداءنا الأبطال

أكرام ميوندي

الحلقة (٢٣)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ مَاتُوا بِمَا عَاهَدُوا إِلَهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ تَنَاسَى نَجْبَهُ وَيَسْتَكْبِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا



الحافظ حمد الله

الحاج الملا عبد الغفور

حافظ علي محمد "أحمدي"

الملا نور جان

الملا عبد الله (أجل)

والده أصول الدين القويم الخالد، وتعلم منه أحكام الشريعة
الغراء المظهرة، ثم توجه بتوجيه والده العطايا إلى مدرسة
لتحفيظ القرآن العظيم، وتوفادة مسجده وذكاء طبيعته، وصفاء
قلبه فلز بحفظ كتاب الله عن ظهر الغيب في تمام السنة
العاشرة من عمره.

ثم بدأ يقرأ على والده فنون العلم الراجحة من العقيدة والفقه
وأصوله والتفسير والحديث والنسب والنحو والبلاغة
وغيرها، ومع ذلك كان رحمه الله تعالى يختلف إلى علماء
القراءة والتجويد، ويتردد إلى مطمح العلوم العصرية، حتى
صار عالما متبحرا في علوم الشريعة، وماهرا في الفنون
المختلفة، في عمر قصير لا يتجاوز عن ٢٥ عاما، ويحاطب
ذلك كان قلما على اقراءه بحسن الأداء وزينة القراءة وجمال
الصوت عند تلاوة القرآن.

وفوق ذلك كان رحمه الله تعالى منطلق اللسان يتحدث بلربيع
لغات بومر تمام ماعدا لغة الأم الباشتو (البشتي)، وهي عبدة
عن اللغة العربية لغة القرآن، والفارسية، والأردية،
والإنجليزية، وكذلك تلقى دروسا في الصحافة والكمبيوتر.

ولم يكن والده الحاج المولوي "الله نور" حفظه الله تعالى
علما متبحرا في العلم والعمل فحسب، بل كان رجل الدين
والمساسة، وفارس الجهد والقيادة، بل كان عضوا نشيطا
وركنا بارزا في منظمة "الحزب الإسلامي" بقيادة الشيخ

١٠٦ - الشهيد الحافظ حمد الله

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد
الشهير، والشاب التقي، والبطل
الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله



الحافظ حمد الله بن الحاج المولوي الله نور دامت بركاته.

ولادته: ولد الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى
عام/١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م في ناحية (٦) سادسة من
مدينة قندهار التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية
هلمند، وشرقا ولاية زابل، وشمالا ولاية أوزجان، وجنوبا
جمهورية باكستان.

نسبه: كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى ينتمي
إلى بيت شريف في قبيلة (ترة كاي) وهي من قبائل الباشتون
الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى نشأ في
أسرة علمية كريمة ذات دين وخلق، طيبة الملامح، وترعرع
على حب الجهد والإيمان، وكان والده المولوي "الله نور"
من كبار علماء قندهار، وذا خبرة فائقة في التدريس
والسياسة، فلذا أرشد ابنه حمد الله إلى طريق العلم والعرفان،
فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية مبكرا في صباه، ف تلقى من

الكبير والعالم الرباني والمجاهد الشهير المولوي محمد يونس "خالص" رحمه الله تعالى، فكان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى متأثراً للغاية من حياة والده الكريم، حتى علق بأمور الجهاد من بداية عقله المميز، وازداد حبه للجهاد في سبيل الله لما بلغ مبلغ الرجال، وطار عقله إلى قصر التكليف والرجحان، فأنضم إلى القافلة، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخصماً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى أسير اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، حسن الخلق والخلق، قائداً محتكاً، بطلاً شجاعاً، داعياً نشيطاً، حسن السيرة، محمود السيرة، عالم نقياً، متواضعاً رحيماً بين إخوانه، متحمساً شديداً على الأعداء، من لقيه أحبه، ومن عاش معه عرف قدره، ومن دنا منه أطلع على أسرار كائنة في شخصه، وتعرف على معان سامية وضعها الله تعالى في طبعه وعقله، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الحافظ حمد الله بعده والديه الكبيرين، وأولاده الصغار: بنت وإبنين: أحمد ومحمود، كما خلف إخوانه الخمس: محب الله، محمد، ثائر أحمد، محمد أصف، وعبد الغيوم، والأقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة.

جهاده: سبق أن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى كان رجلاً العلم والجهاد، وقد ساهم في جوانب من الجهاد المقدس في عهد الاحتلال الصوفياتي، وهو في عصفوان شبابه وروي منه في تلك الفترة آثار النبوغ والقيادة، ولهذا كان يعد من كبار الرجال في السن المبكر.

وحيثما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥ هـ انضم إلى القافلة من أول يوم، ورغم اشتغاله بالجهاد المسلح ضد الفساد كان يقوم بالنشاطات الثقافية والدبلوماسية، حتى فاز على مناصب عالية بعد تأسيس الإمارة الإسلامية في البلاد، منها:

- ١- مسؤول القنصلية في مكتب الخارجية بقطر.
 - ٢- وكيل مكتب الشؤون الخارجية بقطر.
 - ٣- السكرتير الأول في قنصلية أفغانستان في بشاور.
 - ٤- الكاتب الصحفي في مكتب قناة الجزيرة بقطر.
- ثم قرر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية القشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلاندا المسلمة الحبيبة، وعظمت

المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحينئذ أراد أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرامة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأمريكي السافر، فبادر أخوانه وصديقه الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الغربي الصليبي، وجعل الجهاد المسلح في هذه المرة نصب عينيه ومرمر جهوده المكثفة في سبيل ردع العدوان السافر، وأحياناً يقوم بنشاطات ثقافية عند الضرورة.

فأسس مركزاً مهماً وعقراً قوياً لنشاطاته الجهادية تحت قيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، تصدر منه الأوامر والنواهي لتنظيم الشؤون الإدارية والاجتماعية والحربية، وتكبد الأعداء من جراء نشاطات هذا المركز خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهدم كثيراً من الدبابات والآليات العسكرية من طريق زرع الألغام، والهجمات السريعة، والغارات المباغتة، وقتلت فيها عشرات من أعداء الله الأمريكيين وعمالهم الأتلفان.

محبته: وقد اكتشف لأعداء الله الصليبيين أن الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى هو العقل المدبر لتخطيط تلك النشاطات الجهادية المهيبة والمخيفة، وهو المحور وجنلها المحكك، وهو المصدر والمرجع، ومن ثم راقبته عيون العدو الفاشم، وتوجهت نحوه سهام الاغتيال، وبعد البحث وعمليات الكشف والتجسس والغارات والهجمات المفاجئة الكثيرة نجح العدو بالقبض عليه في مدينة "كابل" بتاريخ (٢٥ - جمادى الأخيرة - ١٤٢٧ هـ الموافق/ ٢١ - يوليو - ٢٠٠٦ م) ولبث في سجون "بولي شريفي" بالقبض تسعة أشهر، وكان يعيش في حالة التعذيب القسوى، ثم أطلق سراحه في قضية اسير إيتالوي "دانيال ماستروجي كومو"، فهو كان في جملة أربعة أشخاص مهمة للحركة الإسلامية تم الإفراج عنهم بحوض الأسير الإيتالوي في شهر ربيع الأول عام/ ١٤٢٨ هـ لكنه ما أحب لنفسه القعود عن الجهاد، ولم يرض بالتخلف عن المجاهدين، بل عاد عن السجن تبعاً لبعود للجهاد والجنة والحرر مستريحاً.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦ - ربيع الأخير - ١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٢ - مايو - ٢٠٠٧ م) وذلك في معركة ترالية شديدة ضد الأمريكان اندلعت في منطقة "إسلام قلعة" من توابيع مديرية "هزار جفت هلمند" وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الحافظ "حمد الله" وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون

الآخرون رحمهم الله تعالى، فتلقوا أمتيهم العالية واستراحوا
للابد بيقن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠٧- الشهيد الحاج الملا عبد

الظفور رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد المعروف، والشاب
الثقي، والبطل الشجاع، والأسد
الظفور لحونا في الله الحاج الملا



عبد الظفور بن الحاج الملا محمد جمعة بن الملا عبد الله
رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا عبد الظفور رحمه الله تعالى
عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (داجيان) مديرية
(موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب
البلاد، تجاورها غربا ولاية فوج، وشرقا ولاية قندهار.

تسببه: كان الشهيد الحاج الملا عبد الظفور رحمه الله تعالى
ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل
الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا عبد الظفور رحمه الله تعالى
نشأ في أسرة عظيمة كريمة، وترعرع على حب الجهاد
والإيمان، وحب الله طريق العلم والعرفان، فهذا رحمه الله
تعالى رحلته العظيمة في سفره، فكان يقرأ على المشايخ
وينتقل من مسجد إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما
هو النظام السائد في بلادنا الحبيبة، ولما بلغ سن الشبب يفر
إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، فتنضم إلى صفوف الطالبان،
وهو كان شابا جادا يظهر عليه أسرار البطولة والقادة،
واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في
سبيل الله، ولقي ربه الكريم متحضرًا بجماله النكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا عبد الظفور رحمه الله تعالى
أسمر اللون، ربيع القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخلق
، فلقد احتكا، بطلا مقداما، داعيا نشيطا، شديدا على الأعداء،
أسدا عند اللقاء، متواصعا بين الاصنافاء طيب الله ثراه وجعل
الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الظفور بعده والديه الكبيرين
وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء أكبرهم: محب الله (٧-
سنوات) وأوسطهم: نقيب الله (٣-سنوات) وأصغرهم: فرة
الله (ابن ثلاثة أشهر- يوم استشهاده) كما خلف أخواته الثلاثة
والألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحيون الشهادة في
سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج الملا عبد الظفور رحمه الله
تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما بدأت الحركة الإسلامية
على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر
(مجاهد) حفظه الله تعالى، فتنضم إلى مصكر القائد الشهير
الملا عبد السلام الذي تولى آنذاك قيادة فرقة "هرات" في
غرب البلاد على حدود "جمهورية إيران الإسلامية" فوسد
إلى سيندا الملا عبد الظفور في بدا الأمر مسؤولية لواء خاص
في تلك الولاية، ثم قلده قيادة شرطة ولاية "قندز" في شمال
البلاد على حدود جمهورية "تاجكستان" ثم تولى منصب
مديرية "موسى قلعة" بولاية هلمند.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الفاشية
بقيادة أمة الكفر والظلم بالبلاد المسلمة الحبيبة، وعظمت
المصيبة ومنى المسلمون ببلاد عظيم، وحينئذ أراد أمير
المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة
على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد
العنوان الأميركي السافر، فبادر لحونا وسيندا الحاج الملا
عبد الظفور رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، وجهز لواءه
المؤلف من (١٥٠) شخصا من الشبب المؤمنين، واستعد
للقاتل وبخل المعارك ضد العنوان في منطقتة (موسى قلعة)
بولاية هلمند، وقد معارك بشكل حرب العصابات، ثم قويت
بفضل الله تعالى عضده بتأييد الشعب الظفور، فجعل يقاتل
المعتدين وعملاتهم الجبناء بما أنعم الله عليه من الصبر
والشجاعة.

محنته: أصيب الملا عبد الظفور رحمه الله تعالى بهجوع
خطيرة مرتين، كما استشهد أخوه الأصغر منه سنًا الملا
إبراهيم بن الملا محمد جمعة قبل شهادته بأسبوع، وهو كان
شابا حننا ذا شجاعة فائقة وشجاعة عالية.

علما بأن أخاه الكبير الملا شرف الدين بن الملا محمد جمعة
تولى قيادة الجبهة بعد استشهاده، فجبهة الشهداء هذه كما
في السابق تستقيم نشاطاته الإيمانية وفعالياته الجهادية في
"موسى قلعة-هلمند" وإما أخوه الملا عبد الرحيم بن الملا
محمد جمعة فهو كذلك يجاهد أعداء الله الصليبيين بالمتانة
وقوته الإيمانية ومضوياته العالية.

استشهاده: ولخيرا استشهد سيندا الحاج الملا عبد الظفور
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في
"سلك الشهداء الذهبي" في الساعة (٨-٣٩) صباحا من يوم
السبت (١٥-محرم الحرام-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٠٠٧-٠٤-
٢٠٠٧م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الأزرق المكاثرة على
قرية (غونداي-موسى قلعة) عندما كشفت العيون موقع
تواجده. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وتجدر الإشارة إلى أن الجاسوس الشقي الذي تم الهجوم الأميركي الغاشم عن طريقه قبض عليه المجاهدون والحمد لله رب العالمين، وبعد إجراء التحقيق معه والاعتراف بجريمته المكراء حكم عليه بالإعدام.

١٠٨- الشهيد المولوي حافظ

علي محمد "أحمدي" رحمه

الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد المعروف، والشاب
النقي، والبطل الشجاع،
والأسد الغيور أخونا في الله
المولوي حافظ علي محمد



"أحمدي" بن الحاج المولوي عبيد الله بن الحاج فيض محمد
رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
رحمه الله تعالى عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية
(تركك) منطقة "زمين داور" مديرية (كجكي) من توابع
ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية
فرج، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي)
وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
رحمه الله تعالى نشأ في أسرة عظيمة كريمة، وترعرع على
حب الجهاد والإيمان، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في
صغره، وسافر مع إخوانه الكبار إلى بيشاور، والتحق بدار
العلوم "حقانية" ودرس المرحلة الابتدائية هناك، وقرأ على
أخيه المولوي نصير بعض الفنون، وتعلم الكتابة والقراءة،
لكنه كان يعلق بالقرآن العظيم، فلذا تفرغ له، وقد نجح في
عمله وفرغ عن حفظه عن ظهر القلب عام/١٩٩٦م، ووضع
على رأسه عصامة شرف الحفظ في مدرسة "دار العلوم
الإسلامية" في منطقة "لكي مروت" من مضافات بيشاور، ثم
عاد إلى وطنه الأصلي، واستقبل من قبل علماء المنطقة
والأهالي بالاحترام والتكريم، وجعل يدرس القرآن الكريم،
ويواظب على تعلم العلوم الشرعية من علماء المنطقة، إلى
أن قامت في البلاد حكومة عملاء اليهود والنصارى في أواخر
رمضان عام ١٤٢٢هـ، فبادر إلى ميدان القتال ضد الاحتلال
الأمريكي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى

استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضيا بدمته
الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم،
صحيح الوجه، حسن الخلق والخلق، فقدأ محنكا، متواضعا
حليما، داعيا لشيطا، حسن القراءة والكتابة شديدا على
الأعداء، اسدا عند اللقاء، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.
خلفه: خلف الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
بعده وألته وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء: محمد شفيع
(٥ سنوات) وأشرف علي (٣ سنوات) وشير علي شاه (ابن
سنة) كما خلف إخوانه الخمسة، وجبهة قوية وآلانا من
المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل
الله.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "أحمدي"
رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال
الأمريكي، وجعل في يده الأمر يدعو الناس إلى الجهاد ضد
الطغاة الأمريكيين وعمالهم، وأخذ يجهز الشبان للدفاع عن
الإسلام وأهله وبلاده، فراقبته عيون العدو لشهرة أسرته
بالتمسك بالإسلام، والاشتراك في الدوار الجهاد السابق،
فغادر المنطقة لمدة يسيرة رعية للمصلحة لتتوسطه الظروف
المحيطة به، واشتغل بدراسة ما بقي من العلوم، حتى قرأ
كتب الحديث من الصحاح الستة وغيرها في مدرسة "مظهر
العلوم" في "داجي-مردان-بشاور" على العالم الرباني
المولوي حمد الله جان دامت بركاته، وفاز بنيل الشهادة
المعالية في العلوم الشرعية عام/١٤٢٥هـ.

ثم عاد إلى المنطقة وبدأ يقاتل الأعداء بجانب التدريس
والدعوة والإرشاد، وكان عضوا في هيئة شوري الطعام
بالمنطقة.

محنته: قد قبض عليه بعد شهرين من الاحتلال الأمريكي، وبقي
في السجن وعذب مدة غير يسيرة، واستشهد إخوانه الملا محمد
قاسم، والملا عبد البصير قبل الاحتلال الأمريكي، واستشهد بعده
ابن أخيه الملا عصمة الله مع القائد روح الأمين بتاريخ/ ٠٩-
١٢-١٤٢٨هـ، وبالجملة استشهد من أسرته بعد الاحتلال
الصليبي أربعة عشر شخصا، منهم المولوي حمد الله، والملا
مغفور الله، والملا إيات الله، والملا عبد الله جان.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي حافظ علي محمد
"أحمدي" رحمه الله تعالى، واستسلم لخصماء ربه الكريم،
والفرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (١١-
نوالجدة-١٤٢٧هـ الموافق/ ٠١-١٠-٢٠٠٧م) وذلك وسط
اندلاع حرب شديدة في منطقة "زمين داور" مديرية "كجكي-
هلمند"، إنا لله وإنا إليه راجعون.

جان رحمه الله تعالى

فقر بدرجة الشهادة العالية
المجاهد المعروف، والشاب
التقي، والبطل الشجاع، والأسد
الغور لكونا في الله الملا تور
جان بن الحاج سليمان قاي بن عبد



الكريم أقارحهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى
عام/١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (يخك) مديرية
(موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب
البلاد، تجاورها غربا ولاية فرج، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ينتمي إلى
بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل البلخستون
الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة
كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان،
وحُبب إليه طريق العلم والعرفان، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته
العلمية في صغره، فكان يقرأ على المشايخ وينتقل من مسجد
إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما هو للنظام السائد في
بلادنا الحبيبة، ولما بلغ سن الشباب باهر إلى الجهاد المقدس
ضد الاحتلال السوفياتي، ف انضم إلى قيادة القائد البطل الشهيد
الملا نسيم رحمه الله تعالى، وهو كان شابا جادا يظهر عليه
امارات البطولة والقيادة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر
وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقى ربه الكريم متفضيا
بدمائه النقية.

سيرته: كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى اسمر اللون،
طويل القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق والخلق، قنصا محنكا
بطلا، شديدا على الأعداء، أسدا عند اللقاء، متواضعا بين
زملائه، ومحبيبا للأهالي.

خلفه: خلف الشهيد الملا تور جان بعده والدته العجوز، وابنه
سحمود الله كما خلف أربعة إخوة وجبهة قوية، والأقا من
المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحسون الشهادة في سبيل الله.
جهاده: سبق أن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ساهم
في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي تحت قيادة القائد
الشهير الشهيد الملا نسيم رحمه الله تعالى، وحينما هزم
الجيش الأحمر، وقهرت المعتكفون، وقلعت فتنة الحروب
الداخلية على قدم وساق، عاد الملا تور جان إلى أهله، واشتغل
بالتجارة وخدمة عائلية.

وحينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير
المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، انضم إلى
معسكر القائد الشهير الملا عبد القيوم "نادر" وعين مسؤولا

للواء عسكري، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قرر الله وما
شاء فعل، واحتلت القوات الصليبية الغلضة بقيادة أمة الكفر
والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة، وعظمت المصيبة ومني
للمسلمون ببلاء عظيم، وحينئذ أراد أمير المؤمنين الملا محمد
عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المحندين،
وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأميركي السفار،
فباهر في بدء الأمر أخونا وسيننا الملا تور جان رحمه الله تعالى
إلى الجهاد المقدس؛ فجهز زملائه، واستعد للقتال، ونزل
المعارك ضد العدوان، وهاجم -ومعه ١٨ شابا غورا- مديرية
(موسى قلعة) بولاية هلمند لأول مرة، وأسفرت المعركة عن قتل
٢٨ شخصا من عملاء الأمريكان، واستشهد مجاهد، وإصابة
ثلاثة آخرين، وهم المولوي يار محمد، والقند الملا تور جان،
إلا أنه ذهب به المولوي سالم إلى بيت بعض الأهالي، وبعد ثلاثة
أيام نقله الملائع جان إلى المستشفى.

وبعد ما شفاه الله تعالى بنى مقرا جهاديا قويا في جبال "هزار
خك" من توابع مديرية "باغران-هلمند"، وبدأ يدعو الأهالي
إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، ولما عمت الأعداء
بفتح مقر قوي في الجبال هجمت عليه ومعه ١٦ شخصا،
قتلعت حرب دامية بين حزب الله وبين حزب الشيطان،
وأسفرت المعركة عن قتل ٢٢ عميلا، وهلاك قتلدهم "سفا
جان"، وتدمير سيارة، واغتنم سيارة أخرى، واستشهد شخص
من المجاهدين وخمسة من الأهالي، وهزيمة المهاجمين
وفراقهم.

ومرة أخرى أغار على "موسى قلعة" فقتل مديرها عبد
القوس، وكذا قتل مدير مديرية "كجرن" وهو في طريقه إلى
البيت، ثم هجم على تلك المديرية مرة أخرى، ودامت المعركة
ساعات متوالية، لكن المديرية لم تفتح، بل رجع المجاهدون إلى
الوراء، ثم كر المجاهدون بقبائنه على المنطقة لإزالة الحصار
عن المجاهدين المحصورين في منطقة "سرو وكي"، وحاصر
الأعداء في "كشموسى قلعة" وحارب الأمريكان، فتم
دبئتين، وفرت الأعداء، وأصيب عدد من المجاهدين بجروح
طفيفة.

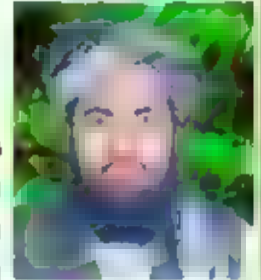
وقد معركة فتح مديرية "موسى قلعة"، فحاصرها ثلاثة أشهر،
فأرغمت أعداء الله الإنجليز والصلاء على الفرار من المنطقة،
وسيطر المجاهدون عليها، وحكمها عشرة أشهر كاملة، ثم كرت
الأعداء بجيش قوامه ٨٠٠٠ جندي مدجج بأحدث الأسلحة،
فقصفت المنطقة عشوانيا، ودامت المعركة أياما عديدة.

علما بأن سيننا الملا تور جان كان في هذه الأواخر مسؤولا
علما لمديرية "منجين-هلمند".

محتته: أن عملاء الصليبيين قبضوا عليه في بدايات الاحتلال
الأمريكي، ولم يتركوه لتجهيز زملائه المجاهدين، فحبسوه
وعذبوه بأنواع العذاب، وسجنوه في منطقة "كجكي-

هلمند" أربعين يوما، ثم أطلق سراحه، ثم سجنوه مرة أخرى في "موسى قلعة-هلمند" لمدة شهرين، ثم تجاه الله تعالى من القوم الظالمين.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا نور جان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الليلة الأولى من معركة استعادة "موسى قلعة" السبت (٢٩ ذو القعدة-١٤٢٨ هـ الموافق/ ٠٨ سبتمبر-٢٠٠٧ م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الآرقي مركز (موسى قلعة)، فاستشهد هو وعشرة من زملائه المجاهدين. إنا لله وإليه راجعون.



١١٠- الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقى، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الله (أجل) بن الحاج الملا محمد أمين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م في قرية (لكي) مديرية (جرمسير) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فراه، وشرقا ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة عظيمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبعد الاحتلال السوفياتي هاجرت أسرته إلى باكستان، والتحق بتوجيه والده بمدرسة عسكرية، ولما فرغ من الثانوية، بدأ يتردد إلى المدارس الدينية، وكان لفتا على أقرانه في الدراسة والأخلاق، ولما التحق بالمدرسة الفاروقية للعلوم الشرعية عرف بين الطلاب بتوقد الطبع وذكاء الذهن رغم أن عدد الطلاب يبالغ إلى أكثر من ألف طالب، ولما بدأت نهضة الطلبة باسم "تحريك طالبان" بالمر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى صفوف الطالبان، وهو كان شابا جليدا يظهر عليه إشارات البطونة والقيادة، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قلدا محنكا، بطلا ذكيا، شديدا على أعداء الله، امدا عند اللقاء، متواضعا بين الأصناف، وكان ذا رأي وتبوير

يستشير به القادة وكبار المسؤولين في القضايا المهمة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد القماد حينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبين بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فانضم إلى مصفر القائد الشهير الملا عبد الصمد في مديرية "بولنگ"، وقد ساهم في الجهاد في ولاية "وردج"، وبعد فتح "هرات" انضم إلى قيادة القائد الشهير والمجاهد البطل الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، وقد فاز بصيت حسن إبان حكومة الإمرة، فكان يعرفه الخواص والقادة وكبار رجال الحركة، وكان ذا فكر صائب ورأي سديد، وقد اعترف بصفا ضميره، وشجاعة سوانه، وصديق قوله، وإخلاص نيته وعمله القاصي والداني.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الغشمية بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المسلمون بهلاء عظيم، وحوضر هو القائد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى معا في شمال البلاد، وبعد شهرين أزال الله الموانع عن طريقهم، وتجا بلضل الله تعالى مع عدد من زملائه، فهاجر أخونا وسيدنا الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، واستعد للقتال تحت قيادة القائد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، ودخل المعركة ضد العدوان في ولاية "هلمند".

محنته: أصيب الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى بجروح طفيفة في الرجل اليسرى عند فتح "هرات"، وكذا أصيب بجروح عند فتح "كابول" العاصمة، وحوضر في الشمال لمدة شهرين، وقبضت عليه حكومة باكستان، وبقي في السجن سنة كاملة، ثم سلمته إلى إدارة "كابول" المحلية، وحبسته خمسة وأربعين يوما، ثم تجاه الله تعالى من القوم الظالمين، والجدير بالذكر أن سيدنا "أجل" من الله عليه بحفظ القرآن الكريم في السجن.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجل) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦ ربيع الأخير-١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٢ سبتمبر-٢٠٠٧ م) وذلك في معركة نزالية شديدة ضد الأمريكان التلعت في منطقة "إسلام قلعة" من توابع مديرية "هزار جغت-هلمند" وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجل) وسيدنا الحافظ "حمد الله" وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون الآخرون رحمهم الله تعالى، فأنالوا أمانيهم العلية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإليه راجعون.

الفجائع الأمريكية في ولايتي لوجر وكابيسا

قبل قوت الظلم في حلة كين نلما في منزله ووصل إلى بوابة بيته القوات الأمريكية الوحشية بالساعة الثانية ليلا، وبناء على حد قول ابنه البالغ من العمر ١٣ سنة المسمى - أمين الله حيث يقول : أننا سمعنا صوت إطلاق راکت (قلف) كفت قد اطلقته على بوابة منزلنا وسمعا أزيز الرصاصات جنب جدران بيتنا، فبمشرة وقعت أعيننا على الجنود الأمريكية حلة كونهم يدخلون إلى الغرفة التي يستريح فيها أبونا، وكثروا يطلقون الملقات، ولما تقربنا قعر الدار كان الاطفال والنساء يصرخون من شدة القضع والرعب والهدم والتدمير والدمار والارهاب، ونحن دنوتنا من أبينا كنا نرى الأمريكان يضربون ابنا بالبنادق وسككين البنادق فضلا عن الضرب بالارجل، ولتاء هذا المنظر المومسف أخذت اختي المصحف ورفعتة إلى هذا الكفر الأمريكي الوحشي على شأن احترام هذا الكتاب المقدس وكنت تصرخ: لا تضرب ابنا المسكين ولا ترعجه، خلوه فله ضعف شيب، فلما نظر الجندي إلى المصحف فقال ما هذا ؟ قلنا مصحف وهو كتاب الله تعالى الذي هو خالقنا وخالقكم، قال: وهل هذا هو كتاب الله؟! قلنا نعم، ومن ثم قام بأخذ المصحف منا، وابن هذا العمل الشنيع أطلق التيران عل أبينا داخل الغرفة، فقتلوه ظلما وعدوانا. ويد قياهم يقتل أبينا قم أحد الجنود الأمريكيين يدخل سيارته المصفحة إلى منزلنا واركبوني فيها بعد أن قيدوا أيدي على ظهري باستعمال قيود بلاستيكية و وضعوا فوق رأسي الكيس الأسود، فيما جمعوا النساء والاطفال في ساحة الدار وهم يصرخون ويهتفون ، والغريب من هذا أنهم حاولوا فتح الخزائن والصناديق وأطرافها الخصة بالاموال والأوراق، وعندما وجدوا صعوبة فتحها كسروا ألقائها وقسموا بفتحها للاطلاع على محتوياتها وقد سرقوا تسعين ألف أفغانية من صندوق واحد وأربعين ألف أفغانية من صندوق اخر بالإضافة إلى أخذ كلاشنكوف واحد، كما قبضوا على كل ما وجدوه من

هل من حق المحتل أن يفعل ما يريد في الأرض التي احتلها بقوات عسكرية؟

أم أن هناك قوانين ومعايير وأساسا حدها العظم ويجب على المحتلين اتباعها مع الشعوب والأرض أثناء الاحتلال ؟

أمثلة كثيرة لها اجابات شديدة الوضوح في العلم الإنساني فضلا عن الإسلامي، وحتما سوف ينفج مجرم الحرب الثمن لأن جرائمه مهما طال الزمن لا تسمى مهما طال الزمن، وإنما تبقى وصمة عار على جبين من ارتكبها ومن أمر بها ومن حاول اخفاء الحقيقة حول الجريمة، والأمثلة كثيرة لمجرمي الحرب الذين عصف بهم الحق واسقطهم من فوق عروشهم الباطلة إلى مزبلة التاريخ، ومن هذه الأمثلة، أمثلة فجائع امريكية التي قامت بها منذ احتلالها لأفغانستان خلال سبع سنوات، وكما هو معلوم لدى الجميع بأن أمريكا ارتكبت أكبر أنواع الجرائم والفضائح في تاريخ أفغانستان بما يشمل كل الولايات الأفغانية بمديرياتها وأقاليمها وقد بدأت المظالم والفجائع مالم ترها طول تاريخها مثل مراتها في هذه الأيام بئولها، ولما كان الأمر كذلك كان من اللازم علينا أن نورد أمثلة لتثبت بها دعواتنا وإن كفت الأمثلة معروفة للنهي قبل الذكي وللصغير قبل الكبير وللمرأة قبل الرجل، ولجميع أمريكا قبل معاصيها ولصديقها قبل عدوها، وبناء على ذلك أحببت أن اشير إلى عدة فجائع امريكية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر و الإتمام حفاظا على تاريخنا وتذكيرا للمسلمين بمظالمها وعدواتها الفتنم وها هي على النحو التالي :

ولاية لوجر

١. بتاريخ ١٢/٩ / ٢٠٠٨ هاجمت القوات الأمريكية مركز ولاية لوجر وبالتحديد منزل دولت خان (كوتشي) (بلي) الذي كان يسكن في قرية غلزيي كجار القرية والشخص المذكور قتل من

الحلية الخاصة بالنساء وعدد من الأوراق المتعلقة بالملكيات والهويات والبطاقات، ويقول أخوه الآخر المسمى بنصت الله إن الناس لما شاهدوا هذا الظلم البغيض أغلقوا شارع كابل لوجر ونضجروا وقاموا بالمظاهرات واستنكروا هذا الظلم البعيد عن العاطفة الإنسانية .

٢- وبتاريخ ١٣٨٦ ثور ٢٧ زادت الغارات الجوية بواسطة الطائرات الأمريكية ومروحياتها في مركز ولاية لوجر قرية كمل خيل بالساعة الثانية ليلا، حيث هبطت ست من مروحيات هليكوبتر في أطراف هذه القرية و تم حصارها تماما من قبل القوات الأمريكية، بالإضافة إلى إنزال بعض جنودها على أسطح منازل القرية أيضا وذلك لمراقبة الناس من الأسطح والسقوف.

ولم ينته الحصار حتى هاجمت القوات الأمريكية منزل المدني العام المسمى عبد المالك وكان ينظر إلى دوي المدافع وغوغاء عامة الناس بالقرية المذكورة فجأة وقعت عنده بأن المفاجأة تتخذ مكان منزله وحين تفقن من أن الهجوم وقع على منزله حاول الخروج من المنزل ولكن أمه المعجزة منعه، وقالت له ابحث عن الملجأ المصون للأطفال حتى ينجوا من طلقات رصاصات العدو، ففكر قليلا ثم نزل إلى حفرة ينز ليبحث فيه مكان اختباء لأولاده من القصف وطلقات البنادق ودوي المدافع، فلما رآه الأمريكان قاموا بالفتح الأبواب بقتل عرقها اصحاب القرية بأنها كانت قنابل تفريغ هواء ولقنابل تدمير الجدران، فضلا عن استخدام القنابل الصوتية، هذا وقد القوا قنبلة يدوية إلى الحفرة وقتلوا عبد المالك داخلها، ثم بدأوا بإطلاق النيران عليه من بندقيهم وأثر هذه العملية فتحوا جميع اغراض المنزل وحرقوا كل لوازم البيت بما فيها الأثاث، كما كسروا الصناديق ونهبوا جميع ما كانت فيها من الحلية والمصاغ الخاصة بالنساء شاملا المبالغ النقدية وغيرها وبعد ذلك قاموا باحتجاز جميع من رآهم في القرية وقتلهم إلى قواعدهم العسكرية بواسطة طائراتهم ومروحياتهم، وحين تم استطلاع عامة الناس أخرجوا جسد الشهيد من الحفرة ودفنوه في المقبرة ثم قاموا بالمظاهرات وسدوا طريق تلجي غلجان وذلك إثر إغلافهم طريق كنبول لوجر، وقاموا بالمظاهرات واشتركوا فيها حتى طلاب المدارس وجميع منسوبي الإدارات المحلية واستنكروا هذه الأعمال الوحشية والقسوة الأمريكية .

٣- قلمت القوات الأمريكية بقتل النساء والأطفال واستخدموا الكلاب المدربة عسكريا بتخويف اهالي المنزل والسماح لها بنهش لحومهم وحدثت إصابات بالغة في أجسادهم وقد أدى هذا الهجوم إلى قتل امرأة ورجل وقتل ثلاثة من أطفالها بالإضافة إلى نهش لحوم النساء الأخريات مع الأطفال الموجودين هناك بواسطة الكلاب المدربة وإيقاع إصابات بالغة في أجسادهم وذلك في ليلة الثلاثاء ١٦ من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٨م قرب قاعدة عسكرية التابعة لنقو في نواحي مدينة خوست قرية كوندني، ويضيف أحد أعضاء الأسرة التي وقعت عليها الحملة الشرسة المسمى محمد يونس أنه قال : كسروا أبواب المنزل بالالقلم والقبائل ودخلت القوات الأمريكية إلى منزلنا فقتلوا أبنا أولا ثم أمنا ثانيا، ثم ابن عمنا الذي كان نلقا في غرفة الضيافة ثم أرسلوا علينا الكلاب المدربة فنهشت الكلاب لحوم أجسادنا، وقد تبعت مشاعري بفكالية تجاه الجنود الأمريكان الذين كملوا بصيحاتهم يقولهم : اجعلوا هؤلاء الإرهابيين في الزنزين وقتلوا بالآتدال على أجسادهم وذلك في وقت كنت اسمع صرخات أخواتي الثلاثي كان وألفات حوالي كن يظلم الموت)

فما أشنع ما ترى امرأة تقتل! وينتها تنهش لحمها بالكلب وهي تصرخ طلبا للموت بعد أن نهشت الكلاب وآتدال الجنود جسدنا وملابسنا، والمثير للتعسف حال الكلاب والصحف الذي يملك القلم ويصف أحوال الأتدين ويخفي كل معالم الجرائم والفظائع البشعة التي قامت بها جيوش الظل جيوش أمريكا ونقو المستكبرة.

٤- قامت القوات الأمريكية بقصف عشوائي على منزل أحد المواطنين المسلمين المسمى ميرويس في قرية كبرورو منطقة أفغانية بمديرية نجراب ولاية كنيسا وذلك بالساعة الحادية عشرة تماما من الليل مما تسببت الغارة الجوية إلى مقتل ٩ من أفراد أسرته من بينهم أربع نسوة وأربعة أطفال ورجل شيخ مسن بالإضافة إلى جرح ١٨ لفرأ آخرين ودمرت ستة منازل بما فيها منزل ميرويس بالصواريخ والقبائل الضخمة، وتابعت هذه الحادثة حادثة بتي كوت بولاية لنجرهار الشهيرة .

٥- هاجمت القوات الأمريكية منطقة بدراب قرية درمل خيل بمديرية تجاب ولاية كنيسا بتاريخ ١٣٨٧ / ٢ / ٨ هـ ش ثم طلبت الدعم الجوي للقصف على القرية وبالفعل تم إجراء

القصف مما أدى إلى استشهاد سبعة من الاطفال وخمس من النساء بالإضافة إلى تدمير سبعة من المنازل وجرح عشرات من المدنيين .

٦- قامت القوات الأمريكية بقصف منزل الحاج محمد هاشم في قرية شينكي من ضواحي مديرية تجاب ولاية كليسا مما تسبب في استشهاد الحاج محمد دالم واحتجز ابنه محمد سردار فضلا عن تدمير المنزل وفزع اهله وأولاده .

٧- قامت القوات الأمريكية بغارة الجوية على قرية جويو من مديرية تجاب ولاية كليسا وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/٢٥ هـ ش في حالة أن الطائرات قصفت القرية أولا ثم لما جاء رجال الآخرون لانتقال الجرحى والموتى وأخرجهم من التراب بدأت الطائرات القصف مرة أخرى مما تسببت الغارة إلى استشهاد ١٣ من المدنيين العلم وجرح كثير منهم .

٨- قامت القوات الأمريكية بقصف قرية تشنية غوندي بمنطقة بدراب من مديرية تجاب مما أدى إلى استشهاد زعيم العشيرة الحاج نوروز وتدمير منزله تماما بالإضافة إلى قصف قرية بهادر خيل مما أدى إلى استشهاد المولوي محمد سليم واثنين من ضيوفه وهذا فضلا عن جرح زوجته وتدمير منزله .

٩- هاجمت القوات الأمريكية مسجد القرية في جهراب وقتلت إمام المسجد المولوي رحمت الله وثلاثة من المصلين العلم وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٥/١٨ م .

١٠- قصفت القوات الأمريكية ليلا قرية لنداخل بتجاب مما أدى إلى قتل المدني العلم جنت كل وزوجته بالإضافة إلى استشهاد المجنون المعروف بالقرية المسمى بـ ولي الله وصلحبه عبدالله البستقي في حديقته وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٦/٣ .

١١- هاجمت القوات الأمريكية الوحشية في قرية صطرسهزلا خيل من مديرية تجاب ثم فصلها بعد الهجوم الأرضي مما أدى إلى استشهاد المولوي محمد هاشم وثلاثة من صال علم الذين جاءوا للعمل من جلال آباد وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٥/٢٩ .

١٢- هاجموا الأمريكيان قرية غزري خان خيل بتجاب مما أدى إلى استشهاد جان اغا وعبد الرحيم فضلا عن قيامهم باعتقال اخواتهما ومن ثم قصف عامة الناس في الحقول والطرق العامة وأشهر شهيد المدنيين هو بلشاه خان وجرح فريبين من اقربائه وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/٢

١٣- قلموا الأمريكيان بالقصف على منزل المدني العلم المسمى بمصطفى في قرية لغمقيانو بمنطقة بدراب تجاب والذي اجتمع الناس في بيته لتعزية جده الذي توفي بسبب مرضه مما أدى القصف إلى مقتل عشرة رجال ممن جاءوا للتعزية وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٦/٢٢ .

أخي القارئ هذه بعض النماذج المستترة والامثلة المثيرة للدهشة في تاريخ احتلال امريكا لافغانستان حيث لم ينج منها المسجد ومجلس تعزية الميت وبيت مدني عام فضلا عن اصحاب المعرفة والجاه أو بعبارة أخرى من له النفي العلم بدينه وعرضه ونفسه وماله ووطنه ومحبته أطفاله من ناحية الإيمان وسلامة المعتقد، لأن إقامة الدين وسلامة المعتقد أساسان من أساس حياة المسلم ولذا يجب الاعتناء على كل ذلك قبل كل شئ .
واننا لو رجعنا إلى القانون الذي وضعه البشر فضلا عن القانون الذي أمر الله تعالى الإنسان باعتنقه وهو الكتاب والسنة، فلنجد نرى أن الأمريكيان وضعوا القانون الوضعي أيضا تحت الأقدام ولا يبالي بمبادئه وأسمه، لأن القانون الدولي يحدد بوضوح صلاحيات ومعايير وأسس لمنطقة الاحتلال فالمادة ٦٤/٢ من من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على أنه لا يجوز لدولة الاحتلال إخضاع سكان الأراضي المحتلة للقوانين التي تراها لازمة لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها، و عليها ضمان أمن دولة الاحتلال وأمن أفرادها وممتلكاتها.

فإذا أين أمن انثى الجنس البشري وهو الطفل للرضيع والبنات الصغيرات والمرأة العجوزة والشيوخ المسن؟ فلماذا يقتله الأمريكيان ويقتله؟ ليس هذا مخالف للقوانين الوضعية بدل الشرعية، وهذا بالإضافة إلى أن القانون العالمي يحدد المدنيين وهولك من لا دخل له في الحرب مثل الاطفال والشيوخ والنساء والجرحى والمرضى.

وبناء عليه ألهمت أمريكا هي التي تعارض بديها عمليات القمع والابادة للأبرياء من الشيوخ والاطفال والنساء، الذين لم يرتكبوا ذنبا ولم يفتروا جرما؟

بلى إن الامثلة السابقة كافية لمعرفة ممارساتها وفضائحتها البشعة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من اين جاءت الوحشية والقسوة الأمريكية؟ وماذا حدث للأمريكيين؟ هل هم لا يعرفون الإنسانية والقوانين الدولية لم أنهم مجنون وبرني الزمة عن هذه الأعمال الجائرة.....

وتكمد تكامد من أطلها

بداية القرن التاسع عشر بدأ المسلمون من أبناء قبيلة (الهنوسا) تنظيم صفوفهم والتخطيط الدقيق للانتفاضة واجتت روح الحماس والعزم فيهم ويذكر العديد من المؤرخين أن أحد أهم العوامل التي ساعدت على هذه الانتفاضة هو التلويق والتميز الفكري والثقافي الذي كان يتمتع به أفراد القبيلة البورية والهنوساوية ولهذا السبب لم يتمكن التصوير الإخباري ومحاولة تغيير أسمائهم إلى أسماء غريبة لصراثة أولئك يطلق الحمية المحمدية التي كانت تضطرم فيهم.

نعم كانت قوة التنظيم الديني وتعاليم الإسلام وتأثيره واضحة في هذه الثورات جميعاً وقد رفض هؤلاء المقاتلون الأشداء أن يصبحوا عبيداً طبيعين وقد كان العمل الرئيسي دينياً وكانت روح الجهاد هي التي حركت الثوار وكانت السلطات التي تولت قمع هذه الثورات والانتفاضات غير مدركة تماماً لأبعادها الدينية فقد كان هؤلاء يجتمعون في المعابد الإسلامية حيث وصفت الدعوة لأزوتها وأهم هذه الثورات كانت ثورة المسلمين عام ١٨٣٥ والتي هزّت السلطات الاستعمارية حيث دوي صداها في أرجاء البرازيل وبذلك حفزت وشجعت العمل على إلغاء العبودية هناك ولكن مع توقف المأساة الاستعمارية وتكرر مرة تلو الأخرى كما نرى اليوم أن المتطهرين الفراعنة يريدون استعباد الناس وإخضاع الشعوب في العالم ولأجل هذا الهدف المشوم يتوسل بكافة الوسائل البشعة والفظيعة من القتل والدمار والفساد والحرث والنسل وزج الناس في السجون والمعتقلات وإذاقتهم سوء العذاب وقد شهد بهذا شهود منهم قطي سبيل البرهان نذكر تقريراً للجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أورده وسفل الإعلام العالمية وينص أن وزير

إن تاريخ أمريكا حافل بالجرائم والمظالم وهناك قصص وحكايات لا تنتهي كما أن أول من سنّ سنة القتل والدمار والعبودية والاستعمار هي أمريكا وإن العديد من الأبحاث والدراسات تجري حول تاريخ المسلمين الأفارقة الذين اقتلعوا من أوطانهم حتى من أحضان أمهاتهم ليبعوا في سوق اللخسة الأمريكية ويألفوا صنوف العذاب والإرهاب وهناك رحلة العذاب والألم الطويلة من لحظة اختطافهم مروراً بالأقفال الخشبية التي كان يحجز فيها الأفارقة قرب السواحل قبل شحنهم بالسفن ثم الرحلة الشاقة الرهيبة عبر الأطلسي حيث يوضعون في قعر السفينة ويربطون بالسلاسل ومن ثم ينقل إلى سوق اللخسة الأمريكية من سيد إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ومن ولاية إلى ثانية كل ما فيها غريب عليهم وكل من فيها يتفنن في تعريضهم لصنوف العذاب.

ذكر المؤرخون أنه نقل الكثير من المسلمين السود من أبناء أفريقيا الغربية إلى البرازيل في قرن السادس عشر بواسطة المستعمرين البرتغاليين ليكونوا عبيداً يعملون في مزارع ومصانع السكر وفي أعمال شاقة ومكتنية أخرى.

ولما كانت لدى هؤلاء المخطوفين الروح الإسلامية التي أثبت التاريخ أن لها المقدرة على تحريك الأمور العظيمة لهذا لم يكن من السهل قهرهم أو تطويعهم وجعلهم مجرد أداة بسيطة للزراعة، ومنذ البداية أبدى هؤلاء مقاومة عنيفة للعبودية وقاموا بقتلضت عديدة ضد معتقليهم ولم تتوقف هذه الثورات حتى ألغيت العبودية في البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر وربما كانت أول انتفاضة لها تاريخ معروف في البرازيل تلك التي قامت على أيدي أفراد قبيلة (الهنوسا) المسلمة. فمع

الدفاع السابق دونالد رمس فيلد ومسولين كبار آخرين في الإدارة الأمريكية يتحملون معظم اللوم لحوادث تعذيب المعتقلين في معتقل أبو غريب في العراق ومعتقل جوانتنامو في كوبا. وقال ملخص التقرير إن رمس فيلد شارك في عمليات التعذيب عبر إقراره لاستخدام تقنيات استجواب قاسية في معتقل جوانتنامو في الثاني من ديسمبر عام ٢٠٠٢. وبالرغم من أن رمس فيلد تراجع عن قراره بعد ستة أسابيع إلا أن التقرير يقول إن موافقته السابقة على استخدام هذه الوسائل استمرت في الانتشار في الدوائر العسكرية، مما جعل هذه الوسائل تنتقل إلى معتقلات في العراق وأفغانستان. وقال التقرير إن "تعذيب المعتقلين في أبو غريب في أواخر عام ٢٠٠٣ لم يكن ببساطة نتيجة قيام بعض الجنود بالتصرف دون أوامر" وأضاف "إن وسائل التعذيب مثل تعرية السجناء وإرهابهم بالقلاب وجعلهم يقفون لساعات في أوضاع غير مريحة ظهرت في العراق بعد أن تم الموافقة على استخدامها في أفغانستان وجوانتنامو". وقال جان مكنين المرشح الرئاسي السابق تطبيقاً على التقرير إن "هناك علاقة غير مبررة بين أساليب الاستجواب تحت التعذيب التي يستخدمها الذين لا يعترفون بتفاصيل جنيف وبين سياسة استجواب المعتقلين لدى الولايات المتحدة". وقد أنت فضيحة الانتهاكات التي وقعت في معتقل أبو غريب في العراق، إضافة إلى أسلوب "الإغراق التخييلي" الذي استخدم تحت إشراف عصلاء وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في عدد من المعتقلات حول العالم، إلى توجيه انتقادات حادة إلى الإدارة الأمريكية حول العالم. لكن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش انكرت سبلحها لهذه الأساليب. وقد اضطرت الإدارة الأمريكية إلى منع استخدام هذه الأساليب تحت ضغط الكونغرس، وتعهد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما بإغلاق معتقل جوانتنامو عندما يصل إلى



سدة الرئاسة بشكل رمزي. ويقول أذاعة بي بي سي أن الفيلم الوثائقي الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل عمل وثائقي عام ٢٠٠٨، "تلكسي إلى الجانب المظلم"، يتعرض إلى موضوع التقرير بالتفصيل. ويحوي مقابلات مع الجنود الأمريكيين الذين قاموا باستخدام هذه الوسائل في أفغانستان والعراق.

ولهذا السبب يفضل الجنود الأمريكيين الفرار من الخدمة على الفرار فيها وإن أول جندي اميركي يطلب اللجوء السياسي إلى ألمانيا بعد قراره من الخدمة العسكرية في العراق قال إن حكومة الرئيس الأمريكي جورج بوش كسرت قلبه، وطلب باعتذار الحكومة الأمريكية المقبلة للعراقيين عن الحرب، معترفاً بأن القوات الأمريكية قتلت الكثير من الأبرياء العراقيين. وقال الجندي الأمريكي أندريه شيفارد الذي ينتظر رد المنظمات الألمانية على طلبه اللجوء إليها، إنه يشعر بالغضب الشديد من حرب العراق "لأنما عندما يموت الأشخاص كنا نرغب في أن نجلب اليهم الحرية والسلام". وأضاف شيفارد في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر رونشلو" الألمانية، نشرتها في موقعها الإلكتروني بتاريخ ١١ ديسمبر، "بالطبع أشعر بالغضب عندما يتم وضعي في موقف اضطر فيه للمشاركة في تحمل مسؤولية قتل أبرياء، وأشعر بالغضب أيضاً عندما لا تتم محاسبة من يتحملون المسؤولية الفعلية في واشنطن مثل بوش وأعوانه، سبواصل هؤلاء الأشخاص العيش بهدوء في مزارعهم والحصول على وظائف رائعة رغم أن أيديهم ملوثة بالدماء". ورداً على سؤال حول ما إذا كان يعتقد الأمل على الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما قال الجندي الأمريكي صاحب البشرة الداكنة: "أوباما لم يذن حتى الآن حرب العراق أو أفغانستان، واكتفى بوصف حرب العراق بأنها خطأ، كما أنه لم يذن بوش وإدارته، ولذلك فهو يعطي الانطباع بأن كل شيء على ما يرام". وأضاف شيفارد قتيلاً: "إذا كان أوباما يتحدث بجد عن التغيير فوجب عليه وقف الحرب والحديث مع المواطنين والحكومات، لأن يكون هذا بالأمر السهل، كيف يمكننا الاعتذار عن قتل عراقيين أبرياء وجنود". ودعا شيفارد أوباما إلى البدء بوقف إطلاق النيران ثم تقديم الاعتذار عما حدث باسم الولايات المتحدة بالكامل قبل أن يقاضي حكومة بوش. وهرب شيفارد من الخدمة العسكرية في العراق في إبريل عام ٢٠٠٧ حيث كان يقيم وقتها

المجلس وهو مؤسسة بحثية مستقلة تتخذ من البرازيل مقراً ولها باحثون في المنطقة إن "طالبان الآن وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي البلاد"، مقارنة بما بلغ ٤٤ في المائة العام الماضي. ويعرف التقرير الوجود الدائم بحدوث هجوم أو أكثر أسبوعياً على مدار العام. وطبقاً للتقرير شمل "الوجود الدائم" مناطق كثيرة من البلاد تشن فيها طالبان عادة عدداً كبيراً من الهجمات في الربيع والصيف وهما "فصل القتال" قبل تراجعهم خلال أشهر الشتاء.

وهناك في أمريكا أصدر أكثر من عشرين شخصاً فقدوا أشخاصاً أعزاء عليهم في هجمات الحادي عشر من سبتمبر بيباً استنكروا فيه محاكمات جرائم الحرب في جوانتانامو، وقتلوا إليها غير قانونية ومشينة ودافعا سياسية.

وجاءت انتقادات أقرباء ضحايا هجمات سبتمبر لمحاكمات جوانتانامو رداً على لئام عاتقى لهذه المحاكمات من قبل أقرب آخرين لضحايا نقلتهم وزارة الدفاع الأمريكية (البنشاجون) إلى القاعدة البحرية الأمريكية الثانية في كوبا لمتابعة جلسات المحاكمات التمهيدية لخمس سجناء متهمين بتبشير هجمات الحادي عشر من سبتمبر. وقال ٢٤ شخصاً من أقرب ضحايا وقعوا على البيان الذي وزعه الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية "هذه الدعاوى حوافزها سياسية من البداية ويقصد بها تحقيق إدانات سريعة على حساب مراعاة العملية القانونية والشفافية وهي تشكلت لمنع كشف عمليات استجواب تم من خلال إساءة المعاملة والتعذيب الذي تورطت فيه الحكومة الأمريكية"، وقالوا إن أي حكم في محاكمات جوانتانامو التي تعرف رسمياً باللجان العسكرية سيجعلهم يشكون في تحقيق العدالة. وقتلوا: "إن ثلثي راحة أو نهاية من اللجان العسكرية التي تتجاهل حكم القانون وتلتطع سمعة أمريكا في الداخل والخارج... حان الوقت كي تتوقف أمناً عن خيالة قيمها وقيم الكثيرين الذين ماتوا في هجمات ١١ سبتمبر" هذه كلها كانت شهادات الشهود منهم وليطم الجميع أن الظلم مرتعه وخيم.

وعند الله تجتمع الخصوم.

في أحد المصكرات بألمانيا عندما وصله طلب المشاركة لمرّة ثانية في العراق، واختفى في ألمانيا حيث أقام لدى بعض الأصدقاء قبل أن يبدأ في التفكير في مسألة طلب اللجوء السياسي لألمانيا. وتعبيراً على الشكائم التي يواجهها له ابتداءً ببدء عبر شبكة الإنترنت قال شيفارد: "هذا أمر طبيعي، فالإنسان الذي يلتحق بالجيش هو بطل في أمريكا حيث ينظر الناس إليك باعتباره المدافع عن الحرية، ولكن عندما تترك الجيش حتى ولو كان لديك سبب وجيه مثلي، فإن الكثير من الأميركيين ينظرون إليك كخائن للوطن". وجدّد تأكيداً على أنه غير نادم على الفرار من الخدمة العسكرية، وقال: "لقد عاد بي الزمن ساكراً نفس الشيء، قتلنا الكثير من الناس في العراق ودمرنا الكثير". (وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) (الأعراف-٣٧).



ومن جانب آخر قال تقرير أصدره المجلس الدولي للأمن والتنمية بتاريخ ٩ ديسمبر إن حركة "طالبان" لها وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي أفغانستان، وصدر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية في أعقاب سلسلة من التقارير السلبية بشأن الجهود العسكرية وجهود التنمية التي يقودها الغرب للقضاء على حركة طالبان منذ سبع سنوات. وتجري الحكومة الأمريكية نفسها مراجعة واسعة النطاق لإستراتيجيتها للقضاء على مقاومة حركة طالبان الإسلامية وحملة القصف التي يتفق المحللون على أنها تصاعدت واتسع نطاقها على مدار العام المنصرم. ويرى محللو الأمن إن تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية يعكس الاتجاه السلبي في أفغانستان، وجاء في تقرير



القوات الأمريكية وشيوع الفواحش والمنكرات أوساطها

احصلت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" غير صحيحة، لأن الاعتداءات الجنسية التي تقع أوساط الجيش الأمريكي تتضاعف عن هذه الإحصائية بثلاث مرات، أضف إلى ذلك أن المسؤولين في الجيش مضطرون لأجل تطور الجيش وتقدمه في المجالات العسكرية أن يوضعوا للنساء ثقافة الجيش المبنية على ممارسة العدوان ضدهن)

وعلى صعيد آخر إن توسعة دائرة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي بلغت جميع إدارته بما فيها قوات المشاة والقوات البحرية والقوات الجوية وفي جميع المناطق التي يتمركز فيها هذا الجيش، واضطرت الحكومة الأمريكية لمكافحة هذه الجرائم تأسيس دورات مختصة ولكن كما قلنا لم تعط نتائج إيجابية حتى الآن.

وتقول رئيسة مكتب مكافحة الجرائم الجنسية في القوات الأمريكية بفا را كينج تشبار: (إن كثيراً من المجلات يقع تحت الاعتداءات الجنسية، وإننا نسلّمهن إلى الجهات المعنية ليعنن إلى حياتهن العقلية، وأن تطبيق هذه العملية بدأت عام ٢٠٠٤م، لأن الاعتداءات الجنسية ازدادت بشكل ملموس في القوات المتمركزة في العراق والكويت، وتضاعفت شكاوى النساء في اللجنة العربية للجوية الأمريكية، وأكذن بأنهن يعشن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية المستمرة، وكثرة هذه الشكاوى تسببت في طردهن عن الجيش)

وبناء على تقرير وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" الذي تم نشره بطريقة قياسية ورد فيه: (إن الشكاوى والاعتداءات الجنسية التي سجلت عام ٢٠٠٦م تبلغ حوالي ألفان وتسع مائة وسبع وعشرون "٢٩٢٧" وكان مثل هذه الشكاوى والاعتداءات التي سجلت عام ٢٠٠٥م تبلغ ألفان وثلاثمائة وأربع وسبعون "٢٣٧٤" ولما علم عام ٢٠٠٧م فسجلت نحو

كشفت مصادر إسرائيلية موثقة بأن إجراء الأعمال الجنسية انتشرت بشكل لافت أوساط الجيش الأمريكي، وإن ٣٤ من النساء و ٣٦ من الرجال في الجيش الأمريكي صاروا ضحية الأعمال الجنسية من قبل القوات العسكرية عام ٢٠٠٦م. ونقلت وكالة الأنباء (اسوشيتد برس) (أن الإحصائية المذكورة ضئيلة جداً، وأن الواقع يخالف ذلك، لأن كثيراً من أفراد الجيش بسبب طرده من الوظيفة أو خوفاً من عدم قبول مطلقته من قبل كبار المسؤولين في الجيش لا يستطيعون رفع الشكاوى والمظالم إلى الجهات المعنية المختصة أو المحكمة) وتتل تلك الوكالة أيضاً (أن ثلاثاً وعشرين من النساء وخمسة عشر من الرجال في الجيش المذكور أيدوا انتشار الجرائم الجنسية وشيوعها في الجيش الأمريكي وذلك حين وجه إليهم السؤال حول هذه القضية واجابوا بأن انتشارها ازدادت بشكل غير متوقع عام ٢٠٠٦م)

وقالت العقيد المتقاعدة "إن رايت" التي خدمت في الجيش الأمريكي حوالي تسعة وعشرين عاماً: (إن الجيش الأمريكي يخالف التقاليد والقوانين السائدة في جميع الأحوال، لأن المحكمة القضائية والعادلة لا تعاقب إلا عدا بسيراً من الجناة المعتمدين، علماً بأنه يقام مقيمات عديدة وفصولاً متنوعة لمكافحة الاعتداءات الجنسية، ولكن لم تثمر حتى الآن ولم تتمكن من منع هذه الجرائم).

من ناحية أخرى أن "رايت" قد استقالت عن منصبها الدبلوماسي الأمريكي عام ٢٠٠٣م وذلك بسبب الهجوم الوحشي الأمريكي على العراق، وهي تعتبر اليوم من الأعضاء البارزين في لجنة استتيلب الأمن والاستقرار على سطح العالم، وهي تضيف حول زيادة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي وتقول: (إن موضوع الاعتداءات الجنسية ليست حديثة، وأن

الفين وست مائة وثمان وثمانين "٢٦٨٨" وكل هذه الاعتداءات الجنسية وقعت على النساء من قبل الجيش الأمريكي، وهذه الإحصائية تنشر في وقت أن كثيرا من كبار المسؤولين الأمريكيين يدلون بتصريحات قاطعة بأن الشكاوى والاعتداءات تزيد عما ورد نشره في التقرير المذكور).

هذا وإن النساء اللاتي وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية عام ٢٠٠٥ م قدمن الشكاوى إلى المسؤولين الكبار في الجيش والحكومة بطريق سري، ولكن تحقيق تلك الشكاوى ومعاقبة المعتدين لم تتم حتى الآن، بالإضافة إلى ذلك أن الحكومة لم تدفع المصاريف التي تصرفها هؤلاء النساء لمعالجة امراضهن.

ويقول مسئول مكتب مكافحة الاعتداءات الجنسية الدكتور "كي ويتلي": (إن معالجة الأمراض التي تلحق جراء الاعتداءات الجنسية مهم للغاية ووظيفتنا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع مثل تلك الاعتداءات ومعالجة المرضى المصابين بالأمراض الخطيرة).

وتشير أرقام وزارة الدفاع الأمريكية أنه سجلت نحو مائة وأحدى وثمانين قضية، قام بها قواد القوات الأمريكية بالاعتداءات الجنسية "النواط" على الجنود الذين تحت إيدهم، وتمت محاكمة هؤلاء المعتدين في محكمة عسكرية مختصة، كما تم معاقبة مائتين و واحد ٢٠١ خارج المحكمة القضائية، وتم فصل مائتين وثمانية عشر عن وظيفتهم، إلا أن القواد العسكريين الكبار لم يستطيعوا تحقيق سبع مائة وسبع وتسعين قضية المتعلقة بالاعتداءات الجنسية، تكون تورط كبار المسؤولين فيها، كما أن مائة واثنين و ثلاثين من القضايا المتعلقة بالاعتداءات المذكورة لم يتم التحقيق فيها وذلك لأسباب غامضة، إضافة إلى ذلك تم إرسال حوالي مائة وإحدى عشرة قضية من الاعتداءات الجنسية إلى المحاكم المدنية غير العسكرية لتقوم بالتحقيق فيها، و حوالي خمسمائة وسبعين قضية تحت التحقيق والتفتيش حتى الآن.

وبناء على الإحصائية الأخيرة فإن أربعين في المائة ١٠٤٠ / من المجندات وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية، وقد أكد عضو البرلمان الأمريكي "جين هارمن" أن إحدى وأربعين ١٠٤١ / من المجندات وقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية من قبل

المسؤولين الكبار في الجيش وقواده العسكريين، و ما شيع من انهن جرحن خلال العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان لا حقيقة لها.

وعلى أساس أرقام وإحصائيات وزارة الدفاع الأمريكية فإن الاعتداءات الجنسية التي وقعت على قوات النساء في العلم الماضي تبلغ ثلاث آلاف قضية، و تذكر وكالة الأنباء انترنيت المتعلقة بوقف الحرب، إن المجندات الأمريكية صارت ضحية الاعتداءات الجنسية والانتحار.

والذي تجدر الإشارة إليه أن وكالة الأنباء "تروث ديج" نقلت عن الشخصية البارزة الأمريكية أنه كتب في تقاريره المشهورة، أن حكومة أمريكا وشبكاتها الاستخباراتية تخفي الاعتداءات الجنسية التي تلحق على النساء اللاتي أرسلن ضمن الجيش الأمريكي إلى أفغانستان والعراق، وسبب إخفائها هو الخوف من عدم مشاركتهن في الحرب ضد ما يسمون (بالإرهاب) وذكر في إحدى مقالاته التي نشرت في ٢٨ من شهر مايو من العام الجاري: لقد وقعت الاعتداءات الجنسية على النساء اللاتي يعملن ضمن القوات المتمركزة في أفغانستان والعراق، ولكن أسماء هؤلاء النساء كتبت ضمن قائمة اللاتي قمن بانتحار أنفسهن، وأخلت الحكومة الأمريكية الحقائق الثابتة عن وسائل الإعلام وأعين الناس، ويضيف هذا الكاتب: (قد ورد البيان الذي نشرته وزارة الدفاع الأمريكية عقب شهر إبريل من العام الجاري أن خمس من المجندات قتلن في العراق، ولكن بعد التحقيق تبين أن ثلاث ملهن ليست لا علاقة بالحرب والمركة) والكاتب يعلق على البيان ويقول: "إن مقتل ثلاث من المجندات يتعلق بالاعتداءات الجنسية، لأن إجراء مثل هذه الأعمال ارتفعت في الجيش الأمريكي إلى حد لم يكن يتصوره احد، وأن كثيرا من النساء بعد الضغط الذهني والعصبي اضطرن إلى القيام بالانتحار).

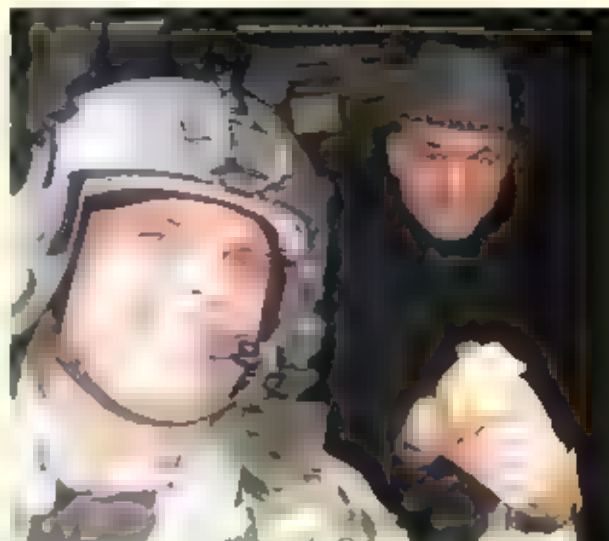
وعلى صعيد آخر تقول أن "رايت": (إن تسع وتسعين من المجندات الأمريكية و ٦ من المجندات البريطانية وقعن ضحية الاعتداءات الجنسية في العراق وأفغانستان والكويت والبحرين. تؤكد "رايت" وتقول: (إن أكثر هؤلاء النساء اللاتي يقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية يقتلن المعتدين أو يقعن بانتحار أنفسهن عقب وقوع الاعتداء عليهن).

تستطيع تأمين نفسها فكيف تقوم بتأمين الآخرين، وهي بنفسها تقوم بالأعمال الإجرامية، والاعتداءات الجنسية فكيف يطلب منها إزالة الفساد والمنكرات عن المجتمع الأفغاني، بل هي نفسها تسعى لشيوخ هذه الفواحش والمنكرات والإبلاصية والدعارة، فمن المستحيل أن تقدم أي خير أو منفعة للشعب الأفغاني المعكوب، والأسوأ من ذلك أن الجيش الأفغاني الضحل والذي قُسمت بتربيته وتدريبه تلك القوات المفسدة المعنوية، فهو أيضاً يسير على منوال تلك القوات ويخطو خطاها، ويقوم بالاعتداءات الجنسية والسرقه والاختلاس وغيرها من أنواع الجرائم التي لا تعد ولا تحصى، وهذا الأمر طبيعي، لأن تربيته وتدريبه تتم على ذلك، فمن يتوقع منه الآن استتباب الأمن في البنية الأفغانية وإزالة المنكرات ومنع الجرائم فكأنما يصعد إلى السماء.

وبناء عليه يجب على الشعب الأفغاني المسلم مقاومة هذه القوات الفاحشة التي جاءت لترويج المنكرات وشيوخ الفواحش والدعوة إلى الدعارة والإبلاصية، وعليه أن يظل مستمرا في مقاومتها حتى يجبرها إلى الانسحاب تماما، وعلى الشعوب المسلمة الأخرى مساعدة الشعب الأفغاني في جهاده المقدس ومد يد العون إليه بكل ما في وسعها من الأموال والأقنص والدعاء حتى يتمكن من طرد هذا العدو الماكر، ويخلص من ظلمه وجبروته بقية الشعوب التي تعاني من ويلاتِه و مظالمه. هذا و إتينا نذكر إخواننا المسلمين من المخلصين بأنه على الرغم من مجهودات الأمريكين للسيطرة على أفغانستان والقضاء على المجاهدين الأبطال، وتشجيع المنكرات والفواحش فيها، فإنه قد آن وقت سقوط الإمبراطورية الأمريكية، وإنها تصرخ الآن من الوقوع في هذا المأزق، وتبحث عن طريق الخروج الملمن، و تنادي الآخرين بأن يبعثوا لها عن طريق محفوظ لخروجها من هذا البلد من غير فضيحة أو عار، ولكن مهما سعت وبذلت جهودها لصيقة وقلها وحفظ هيبتها فإن سعيها سيبوء بالفشل وستتهار إمبراطوريتها عن قريب بادن الله، وسترول هيبتها وسترجع إلى بلادها خاسرة مفضحة وستصبح مصيرها مصير من قبلها من الروس والبريطانيين، وما لك على الله بعزير.

وأما ما قُلت في أفغانستان من المجندات الأجنبية فتبلغ أربعين امرأة، ومن ضمنهن خمس كن من أعضاء الجيش الأمريكي، و واحدة كانت عضو اللواء الخاص، واثنتان كانتا من أعضاء الجيش الاحتياطي، وثلاث كن من مجندات الجيش الجوي واثنتان من أعضاء المشاة البحرية، إضافة إلى ذلك قُلت كذلك في غضون مدة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ست من فتيات أمريكا اللاتي يحملن بصفة مدرسات النساء، و واحدة كانت من المجندات البريطانيات، كما قُلت أربع منهن بقتلن أنفسهن، كما أن ثلاث عشرة من المجندات اللاتي يحملن ضمن الجيش الأمريكي في أفغانستان والعراق والكويت قمن بانتحار أنفسهن عقب رجوعهن إلى أمريكا.

هذا ويضيف التقرير بأن أكثر المجندات اللاتي يحملن في الجيش



قُلت جراء الاعتداءات الجنسية أو الانتحار وليس بسبب سفوثة المعركة ودائرة القتال.

ورغم كل هذه الفجائع والاعتداءات الجنسية المتكررة أوسط القوات الأمريكية وحليفها "نقو" يتحير الإنسان من موقف كرزي رئيس الحكومة الصينية من مطالبته المتكررة لأمريكا وحلفائها بإبقاء تلك القوات إلى وقت استتباب السلام واستقرار الأوضاع، بل والغريب من ذلك أنه يطالب تلك الدول بإرسال تعزيزات إضافية أخرى للفرص المنكورة، فهل القوات للفاحشة والجنود المعنئين يستطيعون استتباب السلام واستقرار الأمور؟ وهل بإمكان تلك القوات المعنوية الخاصة إيصال الخير والمنفعة إلى الشعب الأفغاني؟ كلا وحاشا، فإن هذه القوات المجرمة لا



أفغانستان في الصحافة العالمية

قوات التحالف.. نهاية قائمة

باسم سعد

خسائر عسكرية متزايدة لقوات التحالف، وزيارات مفاجئة لمسؤولين غربيين ومخاطبتهم لجسودهم في أفغانستان بدفة عاطفية لرفع معنوياتهم، بالإضافة إلى التصريحات والتقارير المختلفة، أمور توحى بأن هدف قوات التحالف قد تحول من تحقيق انتصار على طالبان وإنهائها إلى محاولة تخيير انتصارها، لعل اختراقاً سياسياً يقنع طالبان بال دخول في مفاوضات تنفذ قوات الناتو هناك من هزيمة مدوية.

وبحسب دراسة لمركز أبحاث أوروبي فإن طالبان تسيطر على نحو ٧٠% من أراضي أفغانستان كما أنها تهدد ثلاثة أرباع الطرق المودية إلى كابول. استهداف طالبان باكستان لإمدادات قوات التحالف وهي في طريقها لأفغانستان يضع أعباء جديدة على تلك القوات، كما أن حجم الإمدادات يوهي بتعاظم الخسائر الغربية في أفغانستان. فيما قالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الأحد بأن معظم القوات الأميركية الإضافية التي سترسل إلى أفغانستان وائل العام المقبل ستنتشر قرب كابل وهو ما يعكس قلقاً من احتمال تعرض العاصمة الأفغانية للسقوط بيد طالبان وهو ما سيشكل انعطافة كبيرة في الصراع الأفغاني.



وزير الدفاع الأمريكي روبرت جينس، زار وبشكل مفاجئ أفغانستان، حيث تنوى بلاده تعزيز النشر قواتها هناك، الزيارة جاءت إثر إعلان واشنطن بدء مراجعة إستراتيجيتها وإرسال تعزيزات بعد تصعيد وتكثيف طالبان لمعاملتها العسكرية. ومع دعوات قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي ديفيد ماكيرتن إلى إرسال تعزيزات من أربعة ألوية يصل تعدادها بعشرين ألفاً، فإن جينس حذر من إرسال عدد كبير من الجسود إلى بلد يشهد حروب أهلية وحركات تمرد ضد القوات الأجنبية منذ ٣٠ عاماً. وقال الوزير الأمريكي "إن تاريخ القوات الأجنبية في أفغانستان ليس على جانب كبير من الإيجابية، فالأفغان اعتبروها قوات محتلة جاءت من أجل مصلحتها الخاصة".

بعد جينس، حظ رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون في أفغانستان، بلا إعلان مسبق. ليزور العسكريين البريطانيين في إقليم هلمند، مقدماً التعزية في الجنود الأربعة والذين سقطوا مؤخراً في أفغانستان. وقال براون إن الرجال "قتلوا وهم على الخط الأمامي في الحرب على الإرهاب" و"إن ذكرهم سيبقى حياً" لما فطوه من أجل بريطانيا، زاعماً أن النس "في بريطانيا يمشون بأمان أكبر بسبب ما يعلنه الجنود البريطانيون في أفغانستان". وقال براون أنه لن يسمح "لطالبان أو للإرهابيين بالانتصار على الحكم الديمقراطي للشعب الأفغاني".

براون الذي تحدث عن الحكم الديمقراطي الأفغاني ناقض نفسه حين قال، في مؤتمر صحفي جمعه مع الرئيس الأفغاني، إن الدول المشاركة في قوات التحالف الدولي ستعمل على محاربة الفساد وتحسين الأمن في المناطق الأفغانية. براون دعا الدول المشاركة في التحالف الدولي إلى أن تتحمل بشكل أكثر عدلاً عبء القوات الموجودة في أفغانستان، سواء بتقديم جنود أكثر أو معدات في الحرب مع مقاتلي طالبان.

دعوة براون للدول الأخرى لزيادة مساهمتها في الحرب الأفغانية، تعكس انقسام غربياً في طريقة التعامل مع الملف الأفغاني، وتظهر إجهاداً بريطانيا وأمريكي من حرب تبدو بلا نهاية إن لم نقل بنهاية قائمة

٢ ٥ ٩ ٨ ٢٥/١٢/٢٠٠٨ موقع العرب، لاير



الفساد والرشوة يسيطران على الشرطة الافغانية

لحميس ٢٠ من دو الحجة ١٤٢٩ هـ مقبرة الإسلام

أكد تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الازمات اليوم الخميس أن هناك فسادا متفشيا تعاني منه الشرطة الافغانية، ما يشع إحساساً بغياب القانون واستياء شعبياً عارماً.

وقال التقرير ان الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة يعني ان الترفقات غالبا ما تشتري ولا تذهب لمن يستحقها، ما يعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرافية.

وتابعت: "فهتما يصعب قياس ذلك بسبب نقص الاحصائيات الخاصة بالجريمة الا ان هناك ادراكا عاما في أفغانستان بأن تجوز القانون الحذ في الزايد".

وتشتهر الشرطة الافغانية التي تشهد هجمات من مسلحي طالبان بهتزاز الشعب للحصول على رشى واموال من المواطنين الألفلى، فوما يفر كثير من المجرمين من السجن ببلغ رشوى لضاصر الشرطة دون احالتهم الى المحكمة.

وقد تولت ألمانيا مهمة اعادة تشكيل الشرطة الافغانية من لا شيء تقريبا بعد احتلال الولايات المتحدة والقوة الدولية عام ٢٠٠١، ولكن من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٧ انفلتت ألمانيا باعتبارها من اكبر "الجهات المانحة" للشرطة الافغانية

٨٠ مليون دولار فقط لاعادة تشكيل القوة. وحتى عام ٢٠٠٦ أنفق نحو ٢٠٠ مليون دولار بشكل اجمالي على الشرطة.

وكان جنرال ألماني قد وصف الشهر الماضي جهود بلاده لتدريب الشرطة الافغانية بأنه "أفضل مخز".

وذكرت المجموعة في تقريرها: "مازال الجيش الامريكي وهو الطرف المسيطر يرى الشرطة بالاساس على أنها قوة أمنية مساعدة بدلا من كونها جهازا لتطبيق القانون. والشرطة الوطنية الافغانية غير مجهزة بشكل جيد لهذا الدور".

وتابعت: "هذا التوجه ينجاهل ايضا ان الجريمة المنظمة وغرب القانون هما لب خيبة امل الشعب وعدم الاستقرار"

والشرطة الافغانية غير مسلحة بأسلحة ثقيلة مقارنة بقوات الجيش. وغالبا ما تظل ثابتة في منطقة واحدة، ما يجعلها اكثر عرضة للهجوم.

وقال الجيش الامريكي: ان الوفيات بين قوة الشرطة الافغانية أكثر ثلاث مرات من الوفيات بين الجيش.. وفي عام ٢٠٠٧

قتل نحو ١٢٠٠ رجل شرطة. ومن المتوقع ان تكون الأرقام مماثلة في عام ٢٠٠٨

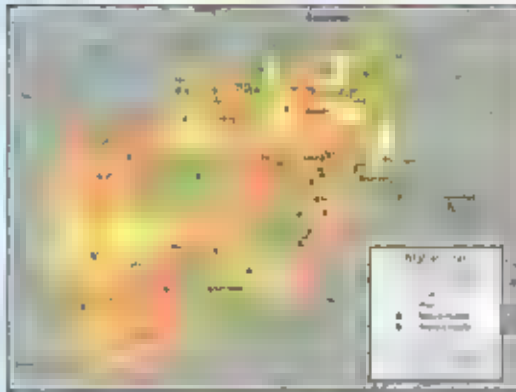
حرب افغانستان حرب خسرتها منذ أمد بعيد

أكدت صحيفة بريطانية على أن كل شخص يقتل بأفغانستان، مدنياً كان أو عسكرياً، يبعث على مزيد من الاعتقاد بأن



هذه حرب لا يمكن الانتصار فيها. وأشارت صحيفة "جارديان" إلى أن الضباط البريطانيين أنفسهم الذين كانوا يزعمون أن "طالبان" قد اجتمعت هم من يستبعدون الآن للتصريح في هذه الحرب. وقالت إنه "ومع ذلك، تستعد المزيد من القوات البريطانية والأمريكية للتوجه إلى ساحة هذه الحرب"، وتساءلت "لكن ما إذا بعد؟"، وقالت "الجواب هو أنه لا

أحد ممن يتولون تسخير هذه الحرب يعرف الجواب، إذ إن المعروض هو محاولة فرض حل عسكري لهذا الصراع الذي لا يمكن حله بالسلاح ولا يمكن الانتصار فيه بل هو 'حرب خسرتها منذ أمد بعيد'. **مفكرة - لاسلام الاحد ٦ من ذو الحجة ١٤٢٩ هـ**



لنمر طالبان على اجواب كابول وتسيطر على ٧٥ من افغانستان

أكد تقرير دولي صدر من مؤسسة بحثية ذات سمعة دولية أن وجود وتفوذ طالبان اتسع ليشمل نحو ثلاثة أرباع الأراضي الأفغانية. وذكر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية أن تفوذ مسلحي طالبان تجاوز مناطقهم التقليدية في جنوبي البلاد، ووصل إلى بوابات العاصمة. وأوضح التقرير أن مسلحي طالبان باتوا قادرين على الدخول والخروج من كابول بحرية ومن دون عوائق تذكر. وقد دعم مراسل هيئة الإذاعة البريطانية التقرير، وقال إن حدة المقاومة المسلحة في أفغانستان قد زالت في الفترة الأخيرة،

وإن أعمال المقاومة تنتشر في أجزاء واسعة من البلاد حتى وصلت طالبان بالفعل إلى تخوم كابول. **١٤٢٩/١٢/٩ المختصر**

طالبان تحت المسلمين على الموحدين في مواجهة اسرائيل



كابول - دعا مقاتلو حركة طالبان الأفغانية المسلمين في شتى أنحاء العالم إلى الاتحاد وشن حرب على اسرائيل رداً على الغارات الجوية التي تشنها الدولة اليهودية على قطاع غزة وقتلت أكثر من ٣٠٠ فلسطيني. وهاجمت طالبان التي تقبل الحكومة الأفغانية والقوات الاجنبية التي تدعمها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لتخاذلتها عن ادانة الهجمات الاسرائيلية بعد انتهاء فترة التهديد بين اسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة. وقالت طالبان في بيان نشر على موقعها على الانترنت "انتظرت من الامة الإسلامية ان تتخلى عن نهاوسها وتذهب وتجاهد وتقدم العون على الاخضر لمسلمي فلسطين والعراق وأفغانستان". **٢٠٠٨-١٢-٢٩ ميدل إيست أونلاين**

هجمات طالبان تدفع الأمريكيين إلى الحافة



أصبح من الواضح جدا أن تكثيف طالبان الأفغانية لهجماتها، قد دفع بالولايات المتحدة إلى تغيير مسار حربها على الإرهاب، واضطرها إلى الاعتراف بأن التفاوض مع من تعتبرهم أعداء، ضرورة لا بد منها في يوم من الأيام كما تؤكد الهيئات الرسمية في واشنطن. شهد عام ٢٠٠٨، أكبر عدد لقتلى قوات التحالف في أفغانستان، بتجاوزهم ٢٥٣ قتيل، وعرف هجمات نوعية ضد القوات الدولية، كان أهمها الهجوم الذي استهدف سجن قندهار، وتسبب في فرار ٨٥٠ سجين، ووصفته قوات التحالف نفسها بالنجاح. وقد كثفت طالبان هجماتها منذ الربيع الماضي، في خطة تهدف إلى إسقاط العاصمة كابول، ولمواجهة ذلك، دأبت الولايات المتحدة على

حث حلفائها، لارسال المزيد من الجنود، مما فجر خلافات بين الدول الأوروبية الكبرى، حول عدد القوات الواجب إرسالها، وبشكل خاص حول أماكن توزيعها بين الاقليم الأفغاني المتفاوتة الخطورة.

إلا أن الولايات المتحدة قررت في الأيام الأخيرة، إرسال من ٢٠ إلى ٣٠ ألف جندي إضافي، لتدعيم أمن محيط العاصمة كابول ومنع سقوطها، في إطار استراتيجية جديدة لها، تنبئ على إعادة التركيز على الجبهة الأفغانية، ورغم أن قيادات الناتو تترك جيداً، أن زيادة القوات ستزيد من وتيرة الهجمات الطائفية، إلا أنها تعتقد بأن لا بديل عن ذلك.

مازالت الناتو في أفغانستان

أكدت تقارير استخباراتية انتقال المئات من المسلحين من العراق، ومناطق أخرى إلى أفغانستان، كما تلقت من خلال المواجهات الميدانية، امتلاك عناصر طالبان أسلحة جديدة، ومعدات متطورة للاتصال.

من جهة أخرى، تصاعدت الهجمات ضد قوافل الناتو الموجهة لتموين جيوشه، وعلى غيرها وأشدّها، تلك التي وقعت بداية الشهر الجاري عند مناطق عبور باكستانية، وتسببت في حرق ٣٠٠ شاحنة تموين.

ويمكن اعتبار ثامين ممرات عبور التموين، من أكبر التحديات التي تواجه الحلف حاليًا في أفغانستان، لأن عملية البحث عن بديل لبكستان لدى بقية الدول المجاورة، يتطلب دفع أثمان سياسية باهظة، خاصة لروسيا وإيران، كما أصبح الناتو يواجه انتقادات متزايدة، في الداخل الأفغاني، وعلى مستوى الرأي العام العربي، بسبب تزايد سقوط قتلى مدنيين، تحت ضربات القوات الأمريكية خاصة.

ورغم محاولات الجيش الأمريكي، التصول بشأن الأرقام المصرح بها، إلا أن الحكومة الأفغانية، اضطرت في الأخير إلى البوح بالأرقام الحقيقية، وتوجيه انتقادات لأدعة لقوات التحالف، طمعا في كسب بعض التأييد الشعبي في المرحلة الراهنة

واشنطن تريد الحوار وطالبان تمتنع

وفي الوقت الذي تريد فيه الدول المتحالفة، أعداد جيوشها في أفغانستان، تسعى الدبلوماسية الأمريكية إلى فتح قنوات للحوار مع قيادات طالبان، ولأول مرة منذ سبع سنوات، تالكت الأنباء عن وجود عروض لتلك القيادات، لإبرام تسوية سياسية، وبعد نفي الحكومة الأفغانية أنباء عن وساطة سعودية، عاد الرئيس الأفغاني ليؤكد مطلع أكتوبر الماضي، أنه قد طلب على مدى العامين الماضيين، من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، تسهيل إجراء محادثات سلام مع حركة طالبان، وقد طلب قرصاي من الملا عمر زعيم الحركة إلغاء السلاح، مقابل التمتع بحمايته من القوات الأجنبية، إلا أن الملا عمر نفسه، وجه تهديدات إلى القوات الأجنبية لمفارقة البلاد، قبل أن تقتل عناصر حركته الآلاف منها، وأكد أن الخطط الأمريكية ستقتل وتزيد الوضع سوءاً.

وفي تصريح للمندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، زلماي خليل زاد قبيل أيام، أشار إلى إمكانية إجراء واشنطن وحكومة قرصاي، محادثات مع "المعتقلين" من طالبان، وربط نجاح مثل هذه المحادثات، بأن تكون الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية في وضع أقوى، مما جعل المراقبين في أفغانستان، يرون في التصريحات تبريراً لاستخدام المزيد من القوات، ويعتقدون بوجود نية لشق صفوف طالبان بين معتقلين ومعتقلين

سخونة المعارك تقلل من برودة الشتاء



منذ ان اعلن الأمريكان ارسال القوات الإضافية إلى أفغانستان اشتدت موجة العمليات العسكرية ضدهم في جميع مناطقها وتمكن المجاهدون بفصل الله وتصرفته من إلقاء الخسائر البشرية والمادية في صفوف القوات الأجنبية . ورغم تساقط الثلوج في أكثر المناطق الالغانية و إطلال البرد القارس فيها إلا أن سلسلة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية امتدت إلى المناطق التي لم يكن من المتوقع فيها تنفيذ هذه العمليات.

فعلى سبيل المثال تمكن المجاهدون في ولاية قندوز الشمالية من تنفيذ هجوم نجح على القوات الألمانية المتمركزة فيها وأدت إلى مقتل وإصابة أربعة جنود بالإضافة إلى تدمير مدرعتين.

التبعية لتلك القوات وهذا حسب اعتراف العدو، لكن مصادر المجاهدي الإعلامية ذكرت الخسائر التي لحقت بالقوات الأجنبية في هذا الهجوم أكثر من ٦ قتيل بالإضافة إلى إصابة ٩ جريح وتدمير ثلاث مدرعات عسكرية .

وكذلك تنفيذ هجوم استشهادي على القوات الأمريكية في مدينة شاريكار مركز ولاية پروان مما نجم عن مقتل ٣ جنود أمريكيين وإصابة العديد منهم بجروح .

وإجدير بالذكر أن هذه أول عملية استشهادية نفذت ضد القوات الأجنبية في ولاية پروان وكما هو معلوم أن مدينة شاريكار لا تبعد من قاعدة بهرام الجوية سوى عدة كيلومترات.

وكذلك هجوم الاستشهادي الذي وقع على القوات الأجنبية في ولاية هرات غرب أفغانستان أدى إلى مقتل ١١ عشر جنديا إسبانيا حسب مصادر المجاهدين الإعلامية ، لا أن العدو اعترف بمقتل ٢ وإصابة ٣ من جنوده في هذا الحادث.

وقد أدى إعلان لأمريكان بإزدياد قوتها في أفغانستان إلى إثارة الغضب الشعبي وإيقاظ الروح الجهادي والقدسية في قلوب الأفغان تجاه تلك القوات الكافرة ، ونذكر بهذه المناسبة قصة هجوم أحد الشبان الأفغان البواسل باسم عبد الباسط الذي لم يكمل السنة الثالثة عشر من عمره ونفذ عملية استشهادية على دورية تابعة للقوات البريطانية في مركز مدينة منجيين التابعة لولاية هلمند . وقد أدت العملية بفضل الله إلى مقتل ما لا يقل عن ٨ جنود وإصابة العديد منهم بإصابات بالغة .

وقد اعترف العدو في هذه العملية النوعية بمقتل أربعة جنود منهم فقط ، ولكن كان لتنفيذ العملية من قبل الفتى الأفغاني شأن متميزا عن مثيلاتها التي تنفذ ضد القوات الأجنبية ، وتناقلتها جميع وسائل الإعلام العالمية بحفاوة فور حدوثها .

وأيضا يميز الشتاء الحالي من بقية مواسم السنة في أفغانستان هو أن الهجمات التي تنفذ فيها من قبل المجاهدين تؤدي في غالب الأحيان إلى سقوط أعداد متعددة من القتلى في صفوف القوات الأجنبية وذلك باعتراف العدو نفسه ، حيث أنهم كانوا لم يحترقوا من قبل بسقوط مثل هذه الأعداد من القتلى في صفوفهم ، وهذا ما أدى إلى توافد الروساء و زعماء الدفاع لدول الأجنبية زيارات جنودهم المتواجدين في أفغانستان كمحاولة لرفع معنوياتهم وتصريح كثير منهم برفض زيادة قواتهم بأفغانستان.

وغير شاهد على ذلك ما أكد رئيس وزراء إسبانيا خوسيه لويس رودريغيز ثباتيرو أنه ليست لديه أية نية في زيادة حجم قواته العسكرية المشاركة في احتلال أفغانستان خلال الفترة القادمة لأن بلاده عانت بسبب مشاركة قواتها في مهام خارجية ولا يمكن زيادة هذه المعاناة في المستقبل . وأكد أن حكومته لا ترى أن هناك مصلحة وطنية في زيادة حجم القوات بأفغانستان.

كما قال وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج أن عام ٢٠٠٩ سيكون حاسما بالنسبة لأفغانستان ولمهمة القوات الألمانية هناك مشيرا إلى أنه من المعتاد أن تهدد الأوضاع الأمنية في شهور الشتاء "لكن هذه المرة قد لا يحدث ذلك".

وقد أدى تصاعد الهجمات العسكرية وإزديادها ضد القوات الأجنبية إلى ضعف وانهدم معنويات تلك القوات واعتراف قادتها بتفوق المجاهدين العسكري عليها، كما أدى في نفس الوقت إلى ياس جنود إرادة كراري العملية من تحقيق أي انتصار في مقابل المجاهدين وهذا ما جعلهم يفكرون في مستقبلهم ويرجعون حساباتهم من جديد ، فيبادر بعضا منهم في الإسراع إلى استسلامه للمجاهدين ويقوم الآخر في تقديم استقالته وتركه للوظيفة الحكومية .

وخير شاهد على ذلك استسلام القائد العسكري شيرخان مع مجموعته البالغة عددها إلى ٣٥ جندياً بأسلحته ومعداته العسكرية الكاملة للمجاهدين في ولاية فراه غرب أفغانستان ، وكذلك انضم أحد أعضاء مجلس الشورى باسم عثمان غني إلى المجاهدين في ولاية غزني .

ولا يتوقف تأثير التصعيد العسكري بالجهة العسكرية بل تعدى من ذلك وأثر على الوضع الحكومي والإداري مما وصل الأمر إلى استقالة أحد أبرز وأهم الشخصيات السياسية والإدارية في حكومة كرزاي العصيلة، وهو الدكتور انوار الحق أودي الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة كرزاي العصيلة وكان يعد من الأعضاء البارزة في الإدارة العصيلة ، وطرد وزير الاقتصاد المدعو أمين فريتهك من الوزارة وكذلك إبعاد والي ولاية قندهار المضطرب المدعو جنرال رحمة الله روفي من وظيفته قيل أن يكمل مدة ثلاثة أشهر من توليها.

فكل هذه المؤشرات إذ تدل على توتر الوضعين العسكري والإداري كذلك تدل على عدم تمكن القوات الأجنبية من السيطرة على الأوضاع في أفغانستان رغم الوعود المتتالية بزيادتها في المستقبل.

وبهذه المناسبة نود أن نلقي نظرة سريعة على بعض أهم العمليات والحوادث العسكرية التي نفذها المجاهدون الأبطال في شهر ديسمبر الماضي في اتجاه مختلفة من أفغانستان.

ولاية هلمند

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية والهجومية وعمليات نصب الكمائن في طريق مرور القوات الأجنبية مما أدى إلى إلحاق خسائر بشرية ومادية بصفوف القوات البريطانية المتمركزة في الولاية منها:

١ - عملية صد الهجوم العسكري الذي شنته القوات البريطانية على مراكز المجاهدين في الخطوط الأمامية في مديرية جريشك ورد عليه المجاهدون باستخدام العوات النافقة واستخدام بقية الأسلحة الرشاشة ضدها مما انت بفضل الله ونصرته إلى مقتل ٢٣ جندياً منهم وإصابة العشرات منهم بجروح واستمرت المعركة إلى حوالي ساعتين ونصف .

٢ - نفذ المجاهدون الأبطال هجوماً واسعاً ضد القوات البريطانية في منطقة تشرخكان من مديرية سنجين التابعة لولاية هلمند مما أدى إلى مقتل ٨ من الجنود البريطانيين وإصابة أربعة منهم بجروح، بالإضافة إلى تدمير ثلاثة من المدرعات العسكرية التي نقل الجنود إلى ساحة المواجهة.

٣ - شن المجاهدون الأبطال هجوماً ناجحاً على قافلة تابعة للقوات الأجنبية في مركز مدينة سنجين التابعة لولاية هلمند وحسب ما أفاد مراسلنا أن الهجوم بدء بتفجير عبوة ناسفة التي زرعاها المجاهدون في طريق مرور القوات الأجنبية منها وادى إلى مقتل وإصابة ٧ من جنود قوات البريطانية وتوسعت دائرة القتال فيما بعد حيث استدعت القوات البريطانية مساعدة قواتها الجوية وفعلاً وصلت المروحيات التابعة لهم وقصفت مناطق الهجوم ولكن لم يصب بفضل الله أحد من المجاهدين بالأذى في هذا القصف لأن المجاهدين غادروا المنطقة قبل وصول المروحيات إلى المنطقة.

ولاية كندهار

قام أحد المجاهدين الأبطال باسم حافظ عطاء الله بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الكندية في منطقة باغ بولد وحسب ما أفاد مراسلنا من كندهار إن العملية أسفرت عن مصرع ٧ من الجنود الكنديين وإصابة العديد منهم بجروح وذكر أحد شهود عيان لمراسلنا في المنطقة أن المروحيات التابعة للقوات الأجنبية هيبت في موقع الهجوم لانتشار جثث القتلى هذا وقد نمرق في هذا الهجوم نقطة عسكرية تابعة للقوات الأفغانية العصيلة في المنطقة بالإضافة إلى تدمير مدرعتين للقوات الكندية. وقد اعترفت القوات الكندية بمقتل جنديين تابعين لها وخمسة جنود تابعين لقوات وزارة الدفاع الأفغانية العصيلة.

ولاية كونار

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم عسكري على قافلة عسكرية التابعة للقوات الأمريكية في منطقة توتل شاد التابعة لمديرية نره بيش في ولاية كونار.

وقد أدى الهجوم الذي نفذته المجاهدون خلال كمين نصبه في طريق مرور القوات الأمريكية إلى مصرع أربعة من الجنود الأمريكيين ودمرت المدرعة التي كانت تقل تلك الجنود ولم يصب أي من المجاهدين في هذا الهجوم والحمد لله.

ولاية كابول (العاصمة)

لقي ثمانية من جنود التابعين للقوات الفرنسية مصرعهم وجرح ثلاثة آخرون خلال هجوم نفذته المجاهدون على قافلة القوات الفرنسية في منطقة أوزبين من مديرية سروبي التابعة لولاية كابول العاصمة ، وحسب ما أفادنا شهود عيان أن الهجوم أسفر عن تدمير أربعة مدرعات فرنسية التي كان الجنود المقتولين الثمانية على متنها ، استمر الهجوم مدة ساعتين واستخدم الجانبان الأسلحة الرشاشة وقد استدعت القوات الفرنسية دعم القوات الجوية وقامت القوات الجوية التابعة للحلف الأطلسي بقصف موقع الهجوم مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين بين قتيل وجريح وتمكن المجاهدون من الرجوع إلى مراكزهم دون أي إصابات في صفوفهم والحمد لله.

ولاية خوست

قام ثلاثة من جنود الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على مقرات القوات الحكومية التابعة لإدارة كرزاي العصيلة مما أدى إلى مصرع أكثر من ٢٥ شخص من موظفي إدارات الاستخبارات والشرطة العصيلة في الولاية.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي الحجة ١٤٢٩ هـ الموافق لـ ديسمبر ٢٠٠٨ م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهداف منها	التمسافر البشرية والمسلحة للمعسكر				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	التمسافر البشرية للمجاهدين والمعتقلين				تدمير السيارات والطرق والمباني
				قتل السليبيين	جرحى السليبيين	قتل العلماء	قتل العلماء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المعتقلين	جرحى المعتقلين	
١	قندهر	٤١	٢	٢٤	٣٠	٦٥	٧٨	١٠ همر و ١٩ سيارة	٢٥	١٥	٣٥	٢٩	٨ سيارات وقريتين
٢	هلمند	٤٦	٣	٣٠	٣٦	٥٧	٦٩	١٢ همر و ١٥ سيارة	١٣	٣١	٤٧	٣١	٥ سيارات وقريه
٣	غزني	٢٥	١	١٨	١٣	٤٥	٣٦	همرين و ١٦ سيارة	١٠	١٦	١٥	٢٢	٣ سيارات
٤	كونك	١٩	٥	٢٢	٢٦	٤٨	٥١	٣ همر ١٢ سيارة	١٩	١٥	١٠	٩	٦ سيارات
٥	لورستان	١٠	٠	٧	٣	٢٠	١٥	همر و ٣ سيارات	٤	٨	٩	٥	٠
٦	وردك	٢٠	٠	١٥	١٧	١٦	١٣	٣ همر و سيارة	٥	٩	١٦	١٠	سيارتين
٧	كونار	١٦	٠	٨	١١	١٥	٢٦	همرين و ١٥ سيارات	٦	٧	٨	٧	سيارة
٨	بكتيا	١١	١	٩	٨	١١	٣٠	همر و سيارتين	٤	٥	١٣	١٠	سيارة
٩	زابل	٧	٠	١١	٦	٢٠	٣٧	همرين و ٣ سيارات	٢	١	١١	١٠	قريه
١٠	نور	٨	٠	٥	٣	١٥	١٨	همر و ٥ سيارات	٦	٨	١٠	٦	سيارة
١١	كابل	٦	٠	٢	٣	٨	٦	سيارتين	١	٣	١٨	١٣	سيارتين وقريه
١٢	لورستان	٥	٠	٨	٧	٢٥	٢٢	همرين و سيارتين	٢	٥	٢٢	١٣	قريه
١٣	بكتيا	١٢	١	٦	٧	١٥	٢٠	همر و ٣ سيارات	٩	٧	١١	٨	سيارتين قريه
١٤	فراه	١٣	٠	٣	١	٣٥	٣٠	همر و سيارات	٨	٦	١٠	٢٥	٣ سيارات وقريه
١٥	كابل	٦	٢	١٠	١٦	١٨	١١	٣ همر و سيارات	٤	١	٨	٤	سيارتين
١٦	ننجرهار	٨	٠	١	٣	١٥	٨	سيارتين	٢	٠	٥	٨	سيارة
١٧	لغمان	٦	٠	٠	٠	٨	٩	سيارة	٠	٠	٤	٦	٠
١٨	هرات	٩	١	١١	١٠	١٣	١٧	٣ همر و ٥ سيارات	٥	٤	٣	٥	سيارتين
١٩	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٥	٧	سيارة	٠	٢	٢	١	٠
٢٠	بادغيس	٥	٠	٠	٠	١٢	١٠	سيارة	٠	٠	٣	١	٠
٢١	قندوز	٨	١	٦	٤	٦	١٠	همر وسيارة	٠	٢	٣	٥	٠
٢٢	بكتيا	٢	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٢	١	٠
٢٣	فارياب	٤	٠	٠	٠	٨	٧	سيارة	٠	٠	١	٠	٠
٢٤	غور	٣	٠	٠	٠	٥	٤	سيارة	٠	١	٠	٥	٠
٢٥	برهان	٣	١	٥	٣	١٠	١٣	٣ همر وسيارة	٢	٥	٢٠	٢١	سيارة
٢٦	بلخ	٢	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	جوزجان	٤	٠	٠	٠	٨	١٥	سيارتين	٠	٢	٣	١	سيارة
المجموع		٣٢٠	١٨	٢١١	٢٠٧	٥٠٨	٥٦٥	١٧٩ آلية	١٢٧	١٥٣	٢٨٩	٢٧٦	٣٩ سيارة و ٨ قريه

بالإضافة إلى إسقاط مروحية بولاية ميدان وردك

أشد الناس بلاء الأنبياء

ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل

عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء. قال: (الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبئلي الرجل على حسب دينه، فإين كان في دينه صلاة زيد في بلائه، وإين كان في دينه رقة خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة). رواه الترمذي وأحمد وهذا لفظه (ج-١/ص-١٧٢).

شرح الغريب

"أي الناس أشد بلاء" أي أكثر محنة ومصيبة. "ثم الأمثل فالأمثل" يقال: مثّل الرجل مثالة: أي فضل. قال الحافظ: الأمثل أفل من المثالة، والجمع أمائل: وهم الفضلاء، وقال ابن الملك: أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبة ومنزلة، يعني من هو أقرب إلى الله بلاءه أشد ليكون ثوابه أكثر. تحفة الأحمدي.

وعن عروة بن زبير قال: سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه، فخنقه خنقا شديدا، فاقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه، ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: (اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله...) الآية (المؤمن-٢٨).

رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة". وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن ثلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فاتطلقت وأنا مهموم. على وجهي، فلم استلق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد انفلتت، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد! فقال: ذلك، فيما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا). رواه البخاري في كتاب "بدء الخلق" باب "إذا قال أحدكم آمين..."

شرح الغريب:

قوله: "إذ عرضت نفسي" كان ذلك في شوال السنة العاشرة من البعثة بعد موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما. قوله: "ابن عبد ياليل" اسمه كنفقة، وكان من أكبر أهل الطائف من تكفير. قوله: "على وجهي": أي على الجهة المواجهة لي. قوله: "قرن الثعالب": وهو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنزل أيضا، وهو على يوم وليلة من مكة. قوله: "ذلك، فيما شئت" فـ"ذلك" مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ذلك كما قال جبريل، وقوله: "فما شئت؟" حرف "في" يتعلق بمحذوف وكلمة "ما" استفهام، تقديره: مرتني فيما بدا لك؟ ويوضح هذا المعنى ما جاء في رواية أخرى: (فقال يا محمد: إن الله بعثني إليك، وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمرك فيما شئت...) قوله: "إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين" شرط وجزاؤه مقدر، أي إن شئت فعلت، و"الأخشبان" هما جبلا مكة: أبو قيس وقبيعان الذي يقبله، والمراد بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة ومن حولها. قوله: "بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا" يدل على كمال صبره وتسامحه ووفور شفاعته على العالمين كلهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء-١٠٧). فتح الباري.

وعن قيس بن جابر قال: سمعت خباباً (وهو ابن الأرت)، أسلم قديما وعذب في الله وصبر على دينه رضي الله عنه يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو متوسد بردة، وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقللت: يا رسول الله! ألا تدعو الله لنا؟ لقد وقع وهو محمر وجهه فقال: (لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق بالثمين، ما يصرفه ذلك عن دينه، ولينمن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف (إلا الله)). رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة".

شرح الغريب

قوله: "لقد وقع وهو محمر وجهه" أي من أثر النوم، ويحتمل أن يكون من الغضب. "بمشاط الحديد" هو جمع مشط بكسر الميم وبضمها. قوله: "ويوضع المنشار" ياتون، يقال: نشر الشيء نشرًا: أي فرقه. وفي رواية "المنشار" بالياء، يقال: ونشر الخشب: أي نشرها. وفي رواية "المنشر" بفتحهم، يقال: أشر الخشب: أي نشرها وفرقها. قوله: "ولينمن الله هذا الأمر" والمراد بالأمر الإسلام فتح الباري.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

